الأخبار
al-akhbar

عانق الاختلاف
عانق التوحد

الاثنين 14 نيسان 2014
العدد 2271 السنة الثامنة
lundi 14 avril 2014 no 2271 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

إسرائيل وفرنسا تلفقان ذريعة لإعادة فتح باب التدخل الخارجي

الكيماوي السوري مجدداً [6]

بوتفليقة الرابع

[20 ـ 21]

بوتفليقة يستعد لولاية رابعة... والانتخابات الخميس (فاروق بطيشي ـ أ ف ب)

المقابلة

بطرس حرب
لست مرشحا لكنني جاهز!

4

06
معركة «المخابرات الجوّية»... الحكاية الكاملة لاقتحام فاشل

07
حزب الله يغلق 30 من «معابر الموت» على الحدود اللبنانية السورية

08
موعد فاصل للسلسلة غداً: أرباح المصارف أم حقوق الناس؟

24
كييف تتجاهل موسكو وتبدأ حرباً لـ «مكافحة الإرهاب» شرقاً

رحيل

عبد الرحمن آل رشي
«آغا» الدراما السورية

16

فندق ومنتجع كورال بيتش – بيروت

يسر إدارة فندق ومنتجع كورال بيتش ـ بيروت
أن تعلن لضيوفها الكرام بأنها قد بدأت التحضيرات
لافتتاح موسم صيف ٢٠١٤.

كما وأنها قد باشرت باستيفاء المستحقات المتوجبة
عن الموسم ٢٠١٤ خلال مهلة أقصاها ٢٠١٤/٠٤/٣٠.
لمزيد من المعلومات، يرجى الإتصال على: ٠١/٨٥٩٠٠٠ - ٠٣/٩٩٨٨٠٨

مع أطيب التمنيات بقضاء موسم ممتع
إدارة فندق ومنتجع كورال بيتش - بيروت

المشهد السياسي

الرياض لم تحسم ترشيح عون وحظ

لم يحصل النائب ميشال عون من الرئيس سعد الحريري والسعودية على جواب حول ترشحه لرئاسة الجمهورية، في ظلّ دعم كامل من حزب الله، ومواقف أميركية أكثر من مشجعة لترشيحه. فيما يتوقّع أن ينطلق السباق الرئاسي مع انتهاء عطلة عيد الفصح

ذهب المستقبليون إلى السعودية للحصول على أجوبة من الحريري (هيثم الموسوي)

لم يفتتح موسم انتخابات رئاسة الجمهورية «رسمياً» بعد. مصادر قوى 8 و14 آذار تتوقّع انطلاقه مع حسم موضوع سلسلة الرتب والرواتب في الجلسة التشريعية، التي دعا إليها الرئيس نبيه بري غداً لدرس مشروع السلسلة، وفعلياً بعد عطلة عيد الفصح. وأشارت مصادر مواكبة لزيارة شخصيات من تيار المستقبل والرئيس فؤاد السنيورة للمملكة العربية السعودية، إلى أن «المستقبليين ذهبوا للحصول على أجوبة من الرئيس سعد الحريري والسعودية عن مجموعة أسئلة، بينها ملف رئاسة الجمهورية».

لا اتفاق على قناة تواصل بين حزب الله وتيار المستقبل حتى الساعة

وتقول المصادر إن «الجواب الحريري ـ السعودي على ترشح النائب ميشال عون لرئاسة الجمهورية، وموقف المستقبل والسعودية منه، لم يصدر بعد». وعن إمكان تبنّي الحريري ترشيح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، قالت المصادر «لا شيء محسوم حتى الآن، لكن حظوظ جعجع متدنية في الحصول على الدعم السعودي، في ظلّ التقارب الجديد بين الرياض وطهران». ولم تستبعد المصادر أن «يعمل الحريري على حرق أوراق جعجع، في حال تعذّر الاتفاق على عون، بغية التوصّل إلى مرشّح تسوية». وأكدت أنه «حتى اللحظة، لا تزال الأمور عند قبول الحريري عون أو عدمه، بعد حصول عون على كامل الدعم من حزب الله».

والجدير بالذكر، أن الأميركيين، على لسان السفير الأميركي في بيروت ديفيد هيل، يرددون أمام سياسيين في 8 و14 آذار أن «وصول عون إلى الرئاسة تجربة تستحق الخوض». يذكر أن عون يستقبل قبل ظهر اليوم النائب روبير غانم، الذي أعلن ترشحه لرئاسة الجمهورية.

وأشارت مصادر في 8 آذار إلى أنه «لم يتم حتى اللحظة حسم مسألة قنوات التواصل بين حزب الله وتيار المستقبل، ويتوقّع أن يحسم الحريري الأمر، ويعود المستقبليون بجواب من السعودية». وفي السياق نفسه، تشير المعطيات التي رشحت من لقاءات الوزير أشرف ريفي ومسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا، إلى أنه لم يتمّ الاتفاق على قناة التواصل، وليس معلوماً إن كانت القناة سترسو على ريفي أو الوزير نهاد المشنوق، أو القيادي المستقبلي ماهر أبو الخدود، أو إن كان الطرفان سيكتفيان بالتواصل داخل مجلس الوزراء.

في المقابل، أكد جعجع في حديث إلى جريدة «الوطن» السعودية، ينشر اليوم، أن حلفاءه السياسيين في 14 آذار «باتوا قاب قوسين أو أدنى من اتخاذ القرار في دعم ترشحي للرئاسة»، وأشار إلى أنه لو لم يثق بتأييد هذه القوى، لما فكر في ترشيح نفسه. من جهته، قال الكاردينال بشارة الراعي خلال عظة أحد الشعانين في بكركي: «إننا نتطلع جميعنا إلى أن يعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري بداية الجلسات لانتخاب رئيس للجمهورية يكون على مستوى التحديات السياسية والاقتصادية، فهو الضمانة لجميع المؤسسات الدستورية، وهو الذي يفتح الآفاق الجديدة في الدولة اللبنانية». ودعا إلى «تكريس العيش المشترك»، وأن «يكون لبنان مثالاً لدول الشرق الأوسط الباحثة عن هويتها، آملين أن تجدها عن طريق الحوار لا عن طريق الحرب».

قاووق: لا تمديد لسليمان

واعتبر نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق أن أمام اللبنانيين «فرصة استثنائية لانتخاب رئيس للجمهورية بإرادة لبنانية مئة في المئة»، مؤكداً أن «حزب الله متمسك الى أقصى حد بانتخاب رئيس جديد، ونرفض أي

الخطة الأمنية تتواصل بقاعاً والتـ

رامح حمية

تتواصل الخطة الأمنية التي ينفذها الجيش اللبناني والقوى الأمنية في البقاع. وشهدت أحياء في مدينة بعلبك وبلدتا بريتال وحورتعلا وجردهما عمليات دهم وتوقيف مطلوبين. وعلى مدى الأيام الماضية، قطعت الحواجز الأمنية الثابتة والمتحركة أوصال الطريق الدولية في البقاع، والتفرعات في اتجاه قرى شرقي بعلبك وغربيها، فيما تولت وحدات من فوج المغاوير عمليات الدهم. وعلى رغم أن عدد التوقيفات لا يزال متواضعاً، إذا ما قورن بلائحة المطلوبين الذين حددتهم الأجهزة الأمنية بـ65 مطلوباً، سجّل توقيف عدد من المطلوبين الخطرين المتورطين في عمليات خطف مقابل فدية مالية وسلب، وإطلاق نار على دوريات عسكرية. وأشار مسؤول أمني لـ«الأخبار» الى أن «الخطة تعتمد أساساً على عمليات الرصد الدقيق للمطلوبين والأماكن التي تواروا فيها منذ تاريخ الإعلان عن تنفيذ الخطة»، مؤكداً أن «الخطة لن تنتهي بمرور أيام، بل ستستمر لتوقيف غالبية المطلوبين المرتكبين لأعمال مخلة بالأمن».

شملت عمليات الدهم أحياء مدينة بعلبك، بدءاً من حي الشراونة مروراً بحي العسيرة والصلح وصولاً حتى حي عدّوس. ففي الشراونة، فرض الجيش طوقاً على مداخل الحي ونفذ عمليات دهم لعدد من منازل المطلوبين، وتمكن، بحسب مصادر أمنية، من توقيف المدعو ع. ع. المعروف بـ«علي الشعار». ووصفت المصادر الأمنية الشعار بأنه من «أخطر المطلوبين في اللائحة، والمطلوب للقضاء بعشرات مذكرات التوقيف بجرائم متعددة، منها الخطف والاعتداء على دوريات عسكرية»، أشهرها المشاركة في الاعتداء على دورية الجيش في رياق عام 2009، والتي أدت إلى استشهاد أربعة عسكريين. وشارك الشعار في الاعتداء على دورية من مفرزة بعلبك القضائية، الذي أدى إلى استشهاد المؤهل علي نصرالله في آب 2012، بحسب المصادر الأمنية.

التوقيفات لم تنته عند هذا الحد. فقد تمكنت دورية من مفرزة استقصاء البقاع من توقيف المدعو ع. ج. الذي ضبطت في حوزته بطاقة هوية مزورة باسم علاء خزعل، وقد أكد مصدر أمني آخر لـ«الأخبار» أن ج. في حقّه «12 مذكرة توقيف بجرم سلب بقوة السلاح وإطلاق نار وترهيب للمواطنين». وأوقفت المفرزة نفسها كلاً من المطلوب م. أ. ح. في بلدة تمنين، وي. ع. من بلدة الفاعور.

من جهتها، تمكنت فصيلة عرسال في وحدة الدرك الإقليمي من ضبط تسع سيارات، ست منها مسروقة وثلاث بدون قيود، وقد نقلت جميعها إلى مرأب في رأس بعلبك. والسيارات المضبوطة هي جيب تويوتا لاند كروزر لونه أحمر، وقد عثر عليه في محلة طريق الجمالة في جرود عرسال، وجيب «دودج»

Asia - Beirut
NEW PHOENICIAN Service
MV. KLEVEN
(8,000 TEUs) Voyage BE A17W
ETA Beirut on 19/04/2014
• Unloading:
Shanghai, Pusan, Chiwan, Hong Kong, Tanjung Pelepas, Port Said Est.
• Loading:
Trieste, Kopper, Rigeka, Jeddah, Port Kelang, Singapour, Shaghai.

Northern Europe – Beirut
FAL3 Service
MV. CMA CGM TITAN
(11,400 TEUs) Voyage FM 659E
ETA Beirut on 20/04/2014
• Unloading:
Le Havre, Hambourg, Bremerhaven, Rotterdam, Southampton, Zeebrugge.
• Loading:
Jeddah, Port Kelang, Singapour, Tianjin Xingang, Dalian, Busan, Qingdao, Shanghai, Yantian

وط جعجع متدنية سعودياً

تمديد للرئيس الحالي، فهذا موقف محسوم ومعروف ولا تراجع عنه». ولفت قاووق في احتفال تكريمي في بلدة مجدل زون الجنوبية إلى أن «المصلحة الوطنية وحساسية المرحلة وخطورة التحديات تفرض انتخاب رئيس للجمهورية يحمي الهوية والموقع والدور الوطني للبنان، ويؤتمن على تقوية موقف لبنان في مواجهة العدوان الإسرائيلي والتكفيري، فهكذا نفهم الاستحقاق الرئاسي وعلى هذا الأساس نعمل بواجباتنا الوطنية».

مجلس الوزراء

وفي سياق آخر، يضع مجلس الوزراء في جلسته غداً، بندين رئيسيين على جدول أعماله. الأول، تعيين القاضية فاطمة صباغ عويدات رئيسة لمجلس الخدمة المدنية. فيما علمت «الأخبار» أن البند الثاني هو «تسوية» أوضاع مجمل القرارات التي نُفذت في فترة تصريف الأعمال من حكومة الرئيس نجيب ميقاتي السابقة عبر الموافقة عليها، إذ جرت العادة خلال الحكومة السابقة على حصول الوزراء المعنيين على موافقات استثنائية من رئاسة الجمهورية عبر الأمانة العامة لمجلس الوزراء، ما يعدّ مخالفاً للقانون. وأشارت مصادر مواكبة لـ«الأخبار» إلى أن «بعض القرارات قد يسبب مشكلة داخل الجلسة، بسبب عدم معرفة أحد من الوزراء بمجمل القرارات التي تمّ العمل بها خلال فترة تصريف الأعمال».

«تحفة فنية» في طرابلس!

وحول الوضع في مدينة طرابلس وتنفيذ الخطة الأمنية، أكد ريفي أن المدينة انتقلت من «الإجراءات الأمنية إلى مرحلة تعويض المتضررين كافة، الذين أصيبت منازلهم في باب التبانة وجبل محسن، وستباشر لجان التخمين والكشف التابعة للجيش خلال منتصف الأسبوع المقبل بتحديد الخسائر وقيمتها، ثم الانتقال فوراً إلى خطة النهوض الاقتصادية». وخلال مصالحة بين عائلتي الأسود والليزا في دارته في طرابلس، أكد ريفي أن «لا جولة عنف جديدة بعد اليوم»، و«الحريري يفكر جدياً بتحويل شارع سوريا إلى شارع نموذجي وتحفة فنية يفاخر بها، على غرار ما فعل رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري في بيروت». وأشار ريفي إلى أن «الخطة الأمنية مستمرة وأهل طرابلس والشمال داعمون لها، ورغبتهم في الحياة هي رغبة كل مواطن مسالم يريد الحياة الطبيعية»، لافتاً إلى أن «أغلب المطلوبين أصبحوا خارج البلاد، وبناء على معلومات مؤكدة أن المسؤول السياسي في الحزب العربي الديموقراطي رفعت عيد خارج البلاد، بعكس ما تحدثت بعض المعلومات». وفيما تستمر الخطّة الأمنية، تنفّذ عشيرة آل حسون اعتصاماً أمام قصر العدل في طرابلس عند العاشرة صباحاً للتنديد بـ«التلكؤ» في توقيف المشاركين في جريمة قتل يحيى حسّون، ابن شقيق عبد الهادي حسّون، في الذكرى السنوية لحصولها. ويطالب المعتصمون كلاً من رئيسي الجمهورية والحكومة بالتدخّل لتوقيف المتّهمين المعروفين بالاسم والعنوان.

أحمد الأطرش ليس «نسر عرسال»

أوقفت استخبارات الجيش المطلوب أحمد الأطرش في وادي حميد في عرسال لاتّهامه بالتورّط في تفخيخ عدد من السيارات التي فُجّرت في مناطق لبنانية، علماً أن الموقوف هو شقيق المطلوب سامي الأطرش، المُشتبه في انتمائه إلى «كتائب عبدالله عزام»، والذي قُتل في اشتباك مع الجيش في 27 آذار الماضي. وقد تناقلت وسائل الإعلام معلومات خاطئة تفيد أنّ الموقوف يلقّب بـ «نسر عرسال»، الذي يعد أحد أهم المطلوبين في مجموعة عمر الأطرش. أما الحقيقة، فإنّ لقب «نسر عرسال» يحمله المطلوب أحمد الحجيري الذي تسلّم المهام بديلاً عن عمر الأطرش إثر مقتل الأخير. وتجدر الإشارة إلى أنه تبقى أربعة مطلوبين من مجموعة الأطرش التي كشفت المعلومات الأمنية ضلوعها في معظم التفجيرات التي ضربت مناطق لبنانية وهم: الرأس المدبّر ابراهيم ق. الأطرش وسامح البريدي وعبادة الحجيري وأحمد حميد، إضافة إلى الخامس أحمد طه الذي تشير المعلومات إلى أنّه متورّط في ملف التفجيرات وإطلاق الصواريخ مع هذه المجموعة. يشار إلى أن معظم أفراد المجموعة المذكورة إما قتلوا أو أُوقفوا. فقد تمكنت استخبارات الجيش من توقيف كل من حسن رايد والشيخ عمر الأطرش وأحمد الأطرش. وقُتِل سامي الأطرش في اشتباك مع الجيش، فيما قضى عمر الأطرش بتفجير سيارته داخل الأراضي السورية، وقُتل زهير أمون في مواجهات القلمون.

(الأخبار)

وقيفات خجولة

لونه أسود عثر عليه في محلة عقبة نوح، إضافة إلى جيب BMW X5 لونه فضي عثر عليه عند الحدود السورية في وادي نورالدين. كذلك ضبط جيب «تريل بلايزر» لونه أسود عثر عليه في وادي حميد، وثلاثة من نوع «غراند شيروكي» وبيك آب في عقبة المبيضة. وفي مخيم النازحين السوريين في بلدة عرسال في وادي المصيدة، عثر على سيارة من نوع «مازدا». وفي حادث لم تتكشّف تفاصيله بعد، خرقت جريمة قتل الشاب عبده باظان (27 عاماً) جدار الخطة الأمنية في البقاع، إذ عثر منتصف ليل السبت ـ الأحد على جثة لشاب في العقد الثالث من العمر مصابة بطلق ناري في الرأس، وملفوفة بكيس، ومرمية على طريق ترابية في سهل بلدة بدنايل يصل البلدة بالطريق الدولية. القوى الأمنية حضرت إلى المكان وكشفت على الجثة، حيث تبين أنها تعود للشاب باظان الذي يسكن بلدة الشحيمية في سهل بدنايل، ويعمل في إحدى محطات المحروقات. من جهته، أكد الشيخ ناصر باظان أن «مقتل عبده لم يكن نتيجة عملية سلب، خصوصاً أن مبلغاً من المال لا يزال موجوداً في جيبه».

وشدد على «عدم اتهام أحد، في انتظار ما ستظهره التحقيقات الأمنية».

عودة مخطوف لبناني من القلمون

منتصف شباط الفائت، فقدت عائلة سمير حليحل الإتصال بابنها محمود. ابن مدينة بعلبك دخل الأراضي السورية متجهاً إلى يبرود عبر عرسال لنقل مواد غذائية، انقطعت أخباره إثرها. وبعد يومين، تلقت زوجته نوال خليل اتصالاً هاتفياً من رقم سوري، يعلمها فيه المتصل بأن زوجها محمود «مخطوف من قبل مجموعة مسلحة في يبرود السورية»، بحسب ما ذكرت مصادر أمنية لـ «الأخبار».

ومساء أمس، تسلم الجيش اللبناني حليحل من إحدى الجهات في جرود بلدة عرسال، ونقل في وقت لاحق إلى منزل ذويه في مدينة بعلبك .

تجدر الإشارة إلى أن محمود توجه في 18 من شباط الفائت إلى بلدة عرسال بسيارة بيك . آب محملة بخمسين كيساً من الطحين، «برفقة أحد الأشخاص من بلدة عرسال لإيصال الحمولة إلى يبرود عبر أحد المعابر في جرود عرسال».

رسائل إلى المحرر

من علّمني حرفاً....

المعلم هو الإنسان الهادف إلى جعل الإنسان يبدع في الحياة ليكون قدوة يحترمها المجتمع ويعشقها. أما اليوم، فإن المؤامرة تتواصل على لقمة عيش المعلم في المدارس الخاصة والحكومية، والأعذار الأقبح من ذنوب. تتواصل عروضها على شاشات الاستفزاز والاستعلاء والتحقير بحجة «إذا أقررنا السلسلة، فسنرفع الضريبة على القيمة المضافة إلى 15 في المئة». يا للهول! يريدون إعطاء الأستاذ مستحقاته المادية ليصرفها بعد فترة وجيزة على لقمة عيش مغمسة بالدماء، خذلها الغلاء الفاجر الفاحش المتعمّد، ضمن كرنفال همجيّ، ثم خذلتها الضريبة بنيران استحضرت من مستودعات رصاصات الرحمة. ما أروعك يا هذه الـ TVA الهادفة إلى جعل الزيادة المضافة للأستاذ تتبخر من جيبه ثمن كلينكس وأوراق تواليت! لكن الأعجب من ذلك اعتراض لجان الأهل في المدارس الخاصة على إنصاف المعلم، والمدارس الخاصة بمعظمها هي مدارس الطوائف بأغلبيتها التي تتقاضى ثمن قسط مدرسي عن كل طفل في صف الحضانة، يأكل ويشرب وينام وحتى يتبوّل في ثيابه معظم الوقت، يبلغ ما بين ثلاثة وأربعة الآلاف دولار، والزيادة في تلك المدارس تضاف إلى الأقساط المدرسية عند بداية كل سنة دراسية جديدة، وعلاوة على ذلك تدّعي كل المدارس أنها عاجزة عن دفع مستحقات المعلم! وبالمناسبة، أقول إنه يمكن مصارف كبرى أن تصاب بالإفلاس، إنما من سابع المستحيلات أن تصاب تلك المدارس بهذا الداء نتيجة الزيادات المالية على الأقساط كل سنة؟ إلى لجان الأهل: قولوا لإدارات مدارس أولادكم: امنحوا لخالق الأجيال المبدعة حقّه، وخفّضوا قيمة أقساطكم الباهظة التي أثقلت كاهل ذوي طلاب العلم، كي لا يطلبوا العلم بعدئذ في الصين. وأنت أيتها الإدارات قادرة على ذلك، فلا داعي للاختباء خلف خيالات أباهيمكم وخناصركم وبناصركم. إنّ مهنة الأستاذ مهنة إنسانية من الطراز الرفيع، وهي أصعب من مهنة الطب والهندسة. إن جهد ساعة تعليم يبذله أستاذ ليعلّم أربعين تلميذاً في غرفة واحدة، يعادل جهد خمس ساعات عمل لعامل معماريّ تحت أشعة الشمس اللاهبة. المعلم هو من يعيد شرح الدرس لتلميذ لم يستوعبه ثلاث وأربع مرات متتالية، وهو من يقع على عاتقه ضبط الأخلاق العامة في قاعة الدراسة إذا اهتاجت أعصابُ المراهقين. والمراهق سرعان ما تهتاج أعصابه، لأنه في مرحلة لا يعلم فيها ماذا يريد، وهو، أي الأستاذ، الذي تنهمر دموعه حزناً على تلميذ رسب في الامتحان، ودرجة حزنه لا تقل عن درجة حزن والد فقد عزيزاً. الأستاذ هو من تنهال عليه الانتقادات والشتائم من أبو صطيف لأن ابنه رسب، ومن السيدة لميس في حال رسوب ولدها، حتى لو كانت تعلم أنه طلطميس.

ريمون ميشال هنود

المقابلة

بطرس حرب لمرشح من 14 آذار يستقطب أصواتًا من الفريق الآخر

الجميع كان في انتظار إعلان ترشّح الوزير بطرس حرب رسمياً، ولا سيما أنه اسم يُتداوَل في أي انتخابات رئاسية. كان ذلك قبل أن يُعلن أنه غير مرشّح. لا يعني هذا الأمر سحب اسمه من التداول، فهو «جاهز لتحمّل المسؤولية إن قرر فريق الرابع عشر من آذار تبنّيه»، مؤكداً أنه ليس «صدامياً ولا عدائياً ولا اسماً مستفزاً لأحد». ولفت إلى أن كل مرشح في 14 آذار يحتاج عدد الأصوات نفسه الذي يحتاجه جعجع للفوز بالرئاسة، مشيراً إلى أن هذا الفريق لا يمكنه انتخاب رئيس بأصواته وحده، «وهذا يعني التركيز على اسم يستطيع أن يستجلب أصواتاً إضافية من خارج هذا الفريق»

الأمور ليست مهيّأة حتى الساعة لعقد جلسة الانتخاب (هيثم الموسوي)

ميسم رزق

■ لماذا تراجعت عن قرار الترشّح إلى رئاسة الجمهورية؟

لم أتراجع. اتخذت منذ اليوم الأول قراراً بهذا الشأن. بالنسبة إليّ، الترشّح يُعبّر عن أمرين: إما أن الدستور أو القانون يفرض عليّ من قرّر خوض هذا الاستحقاق الترشّح رسمياً، وهذا أمر ليس موجوداً في لبنان، وبالتالي لا هاجس لدي في موضوع الترشّح. المسألة الثانية هي إعلام الناس ببرنامج المرشّح وهدفه ورؤيته، وسبق أن قمت بذلك في مرحلتين سابقتين. في الخيارات الأساسية، لا شيء تغيّر. وبالتالي، لا حاجة لي لأن أُكرر ما يعرف الجميع عنّي. خطّي السياسي واضح ومواقفي أيضاً.

■ كيف يُمكن إذاً التداول باسم الوزير حرب من دون الترشّح رسمياً؟

هذا واقع اعتدناه في لبنان. أنا أول من ابتدع إعلان الترشّح وإصدار بيان يتضمّن رؤية المرشّح، تحديداً في مرحلة الوجود السوري، تمسكاً منّي بحق اللبنانيين في اختيار رئيسهم. اتخذت هذه الخطوة مع أن الدستور لا يجبرني عليها. منذ ذلك الحين، بدأت تبرز هذه العملية وأصبحت حاجة. لو لم أكن معروفاً، لترشّحت مجدداً، لكنني لست طارئاً على الحياة السياسية، والجميع يعرفني. وإذا طرح اسمي ووقع عليّ الخيار في مجلس النواب، فلن أتردّد في قبول هذه المسؤولية.

■ هل تعتقد أنك من الأسماء المقبولة لدى معظم الأطراف السياسية؟

أحاول دائماً، في مسيرتي السياسية، ألا أكون مستفزاً لأحد. طريقتي في التعاطي، حتى مع خصومي، فيها الكثير من الدراية واحترام الآخر. مع العلم أن لي مواقف واضحة، لكنني معروف بأنني شخص محاور، يسمع الرأي الآخر، ويقتنع به إذا كان منطقياً. هذه الصفات تلازم اسمي، وتُعطي انطباعاً لدى الآخرين بأنني لست صدامياً ولا عدائياً ولا اسماً مستفزاً لأحد.

■ قيل إن ترشيح الدكتور سمير جعجع أحدث بلبلة داخل فريق 14 آذار وأحرج من يعتبرون أنفسهم مرشحين طبيعيين للرئاسة؟

أرى ترشّح سمير جعجع أمراً طبيعياً، وأنا كنت أنتظر إعلانه رسمياً. اعتدنا داخل 14 آذار أن لا يكون هناك اسم واحد يقطع الطريق على الآخرين. عادة، نفتح المجال أمام الجميع، ونوسّع خياراتنا. في الماضي، ترشّحت أنا والنائب نسيب لحود قبل أن يتبنّى فريقنا أسماءنا. حينها اتُّفق على أن من تفرضه الظروف يُدعَم، وهذا أمر يمُكن أن يتكرّر في كل استحقاق رئاسي. الفرق هذه المرّة، أن فريق 14 آذار لا يجتمع دورياً، بسبب الظروف الأمنية التي نعيشها، لكن هذا لا يعني أن لا تنسيق بين مكونات هذا الفريق. يحق لجعجع أو أي شخصية أخرى في فريقنا، تملك الرغبة في خوض هذا الاستحقاق، أن تطرح ترشحها داخل 14 آذار. وإما أن يكون الفريق متجاوباً مع هذا الترشّح، فيتبناه، وإما لا. وليس جعجع وحده من ترشّح، هناك أيضاً النائب روبير غانم.

■ هذا يعني أن فريق 14 آذار سيذهب إلى جلسة انتخاب الرئيس بأكثر من مرشّح، أم سيُتّفَق على مرشّح واحد؟

هذا القرار يعود إلى فريق 14 آذار الذي سيدرس طبعاً اسم كل مرشّح، والظروف التي تُحيط بالاستحقاق الرئاسي، لمعرفة المرشّح الأوفر حظاً. وأي اسم من الأسماء المطروحة سيحظى بتصويت ودعم كل نائب في فريقنا. لكن السؤال: هل تكفي أصوات نواب 14 آذار لإيصال مرشحهم إلى الرئاسة؟ طبعاً لا تكفي. هذا يعني التركيز على اسم يستطيع أن يستجلب أصواتاً إضافية من خارج هذا الفريق، ليحصل على الأكثرية المطلقة، أي النصف +1، في كل الدورات. دراسة الظروف هي التي ترجّح اسماً على آخر في 14 آذار.

■ كيف رأيت نفي البطريرك بشارة الراعي الكلام الذي نُسب إليه عن استبعاده أي مرشح من 8 أو 14 للرئاسة؟

هذا موقف حكيم. الناس استغربوا ما نُسب إليه، لأن ما قيل لا يتناسب وصورة البطريرك ولا دوره. لذا كان الجميع في انتظار توضيح منه، وهذا ما حصل. أرى أن ما قاله هو الموقف السليم الذي يصدر عن البطريركية المارونية، التي لا تستطيع أن تتبنى مرشحاً واحداً وتخوض المعركة من خلاله. الأمر الطبيعي أن تتعاطى مع كل المرشحين على أساس أنهم أبناء البطريركية. هي فقط معنية بالتذكير بمبادئ الرئيس ومواصفاته.

■ تردّد أن الراعي سيسعى إلى أن يكون خارج البلاد قبل جلسة الانتخاب لأنه فقد الأمل من الأقطاب الموارنة؟

بحسب معرفتي الشخصية بالبطريرك الراعي، أنا متأكد أنه لن يتخذ قراراً بالهروب. سيكون حاضراً ويرعى هذا الاستحقاق. لم نعتد أن يدير ظهره في أي استحقاق. المطلوب منه مواكبة هذا الاستحقاق، انطلاقاً من موقعه سيداً لبكركي، وبالتالي التمسك بتوجيه الناخبين معنوياً، لاختيار من يملك مواصفات تؤهّله لأن يكون رئيساً للبلاد.

■ في حال وقوع اختيار 14 آذار على اسمك، هل ترى أن حظوظك ستكون مرتفعة؟

لا يُمكن حسم الأمر، أو القول إن حظوظي مرتفعة أو معدومة، ولا سيما أنني لا أملك عدّاداً للأصوات الناخبة. بالطبع، إذا وقع الاختيار عليّ، سيكون ذلك بناءً على رؤية فريق 14 آذار بأن لبطرس حرب فرصة أكبر من غيره، وإمكانية النجاح أكثر من المرشحين الآخرين.

■ سمير جعجع يقول إنه في حاجة إلى ستّة أصوات. ما هي «حسبة» الوزير حرب؟

أي مرشّح في فريق الرابع عشر من آذار بحاجة إلى ستة أصوات. يعني أن المعركة هي على هذه الأصوات التي

> **أوفد نصر الله بأن الفرصة مواتية لانتخاب رئيس صنع في لبنان**
>
> **كل مرشحي فريقنا يحتاجون الأصوات نفسها التي يحتاجها جعجع**

يحتاجها أي مرشّح منّا، وبالتالي من هو القادر على الفوز بها.

■ وصولك إلى الرئاسة مرتبط بتحالفاتك داخل 14 آذار، أو بالعلاقة مع الرئيس سعد الحريري، أو بانسحاب جعجع؟

لا توجد داخل فريقنا روح الصفقة. بل إمكانية كل واحد منّا في تحقيق الانتصار، وقدرته على الفوز بأصوات من خارج فريقه. شئنا أو أبينا، يُعد النائب وليد جنبلاط وكتلته، بيضة القبّان. إذا مال إلى فريق الثامن من آذار، سيساعد في فوز مرشحه، وإذا قرر إعطاء فريقنا سيفوز مرشّحنا. ومن الممكن أن يلعب الرئيس نبيه برّي هذا الدور إذا تحرّر من حزب الله والتيار الوطني الحر.

■ هل تتخوّف من أن يخذلك فريق 14 آذار بعد ترشيحك، في حال حصول تسوية، كما حصل سابقاً؟

ليس لدي أي مخاوف. أعلم جيداً أن الحياة السياسية هي التي تتحكم بالخيارات. آمل ألا تحصل الانتخابات على أساس صفقة أو تسوية ما، بل على أساس المبادئ واختيار اسم يملك المواصفات المطلوبة. فإما أن نكون شاهدين على انهيار الدولة ومؤسساتها، وإما أن ننتخب رئيساً يعيد الحياة إلى مشروع الدولة، ويخلق جواً بأن هذه الدولة موجودة لحماية كل الناس وكل الفئات والطوائف.

■ هل الفراغ في رئاسة الجمهورية هو الأوفر حظاً حتّى الساعة؟

أنا متخوّف من حصول الفراغ. الأمر الذي دفعني إلى دقّ ناقوس الخطر، عندما فهمت أن البطريرك الماروني طلب من الأقطاب الموارنة الأربعة خلال اجتماعاته بهم النزول إلى مجلس النواب وحضور كل الدورات مهما كانت الظروف، فتمسّك البعض منهم بحقه الديموقراطي بالانسحاب من الجلسة، وتمسّك بحرية الحضور والغياب. حينها أعلنت ضرورة مواجهة هذا الأمر على الصعيد السياسي. وإذا لم يتمسّك أصحاب العلاقة المباشرة، وأعني المسيحيين، بوجوب تكريس انتخاب الرئيس، فإنهم يسهمون بنحو غير مباشر في إضعاف هذا الموقع. أنا أعلنت التزامي

تقرير

سليمان يكرم نفسه بنصب في عمشيت!

ليا القزي

قبل أقل من شهرين على موعد مغادرته قصر بعبدا، لم يجد الرئيس ميشال سليمان من يشيد له نُصباً تذكارياً، فقرر أن يتولّى مقرّبون منه المهمّة. إذ علمت «الأخبار» أن مقربين من رئيس الجمهورية اقترحوا على بلدية عمشيت، بلدة الرئيس، شراء قطعة أرض بغية إقامة نصب تذكاري له فوقها. وقال أحد أعضاء البلدية من المحسوبين على التيار الوطني الحر إن سليمان التقى، لهذه الغاية، رئيس بلدية عمشيت أنطوان عيسى، الذي لم يُبلغ إلا ثلاثة من أعضاء البلدية بالفكرة، «من دون أن تُناقَش خلال اجتماع المجلس البلدي». وفي الحديث الذي نقله رئيس البلدية للأعضاء الثلاثة، ذكر المصدر أن «فخامته سيقدم كل ما يلزم لتشييد النصب وحديقة صغيرة، من دون تحديد العقار»، مؤكداً أن ليس في الأمر أي مخالفة، «وخصوصاً إذا كان العقار خاصاً، والنصب ليس دينياً».

من جهته، أنكر عيسى في اتصال مع «الأخبار » أن يكون سليمان قد وضعه في هذا الجو. وقال: «صحيح أنني التقيت به أخيراً، ولكنه لم يفاتحني بهذا الأمر». لكنه كشف أن «اثنين من المقربين من الرئيس أبلغوني رغبتهما في تشييد نصب»، مشيراً إلى أن الأمر «لم يأخذ أي منحى جدي». وأعرب عن اعتقاده بأن الهدف من هذا الخبر هو «جسّ نبض الشارع ومدى تقبله لهذه الفكرة».

عضو البلدية شادي كرم، رأى أن «القصة انتهت قبل أن تبدأ». وقال إن هناك رغبة لدى الرئيس والمقربين منه في تشييد نصب، «لكن لا توجد قطع أرض عامة تسمح بذلك». وخارج إطار هذا الثلاثي، ينفي بقية الأعضاء علمهم بالموضوع، «فهذا الهمس كان خارج إطار البلدية»، استناداً إلى أحدهم. ويستغرب عدد منهم هذه الخطوة «وخصوصاً أن الجو ليس مريحاً لمصلحة الرئيس، كيف يبجل نفسه، وقد مضى قرابة سنة على آخر زيارة رسمية له لعمشيت؟»، يقول أحد أعضاء البلدية.

بالمناسبة، هي ليست المرة الأولى لسليمان، إذ عرض الرئيس عندما كان قائداً للجيش على المجلس البلدي القديم، الذي رأسه أيضاً عيسى، تشييد تمثال برونزي «وفاءً لتضحياته العسكرية، ولكن لم يبصر المشروع النور بسبب خلافات بلدية».

في أحياء عمشيت، لا صدى لهذه

> **مشاريع بلدية عمشيت مؤجلة في انتظار ما بعد 26 أيار**

المعلومة. منزل الرئيس المبني من الحجر مهجور إلا من حارس قوى أمن داخلي « يتفرج» على المارين. كذلك لا شيء يوحي بأن هذه هي بلدة رئيس الجمهورية، باستثناء الصورتين المرفوعتين على مدخلي البلدة الشمالي والجنوبي. تضحك إحدى الفتيات عندما تعلم بقصة النُّصب، مستذكرة كيف أن «ابن بلدتها» لم يعد يفوّت مناسبة إلّا يطلق فيها مواقف سياسية، «فهل يُعقل أن يشارك رئيس بافتتاح مؤتمر يخبرنا كيف بإمكاننا أن نصنع من العسل قناعاً للوجه؟». بينما يستفز الأمر أحد الشبان، قائلاً: «تكفينا شوارع وأحياء بأسماء أشخاص»، واضعاً الأمر في إطار «غيرة» سليمان من حزب الكتائب «الذي شيد نصباً لتخليد ذكرى شهدائه».

مع اقترابه من خط النهاية، قرر سليمان «استمالة» أبناء عمشيت، «وتنفيس احتقانهم»، بعد أن «عاقبهم» عبر عرقلة عدد من المشاريع، بسبب معارضتهم له في الانتخابات النيابية. ففي عمشيت شاطئ يسمى «المعيقلة» بحاجة إلى مرسوم يسمح بشق طريق من أجل الوصول إليه، لا يزال سليمان يعرقل حله. كذلك إن مشروع «تلوين وترقيم» الشوارع في عمشيت، لم يُفرج «فخامته» عن بقية الأموال اللازمة لتنفيذه، إلا منذ بضعة أيام. سليمان سيفتتح، أيضاً، في مدينة جبيل قرية رياضية تحمل اسمه، بتمويل من رجل الأعمال كارلوس سليم الذي يغيب عن الاحتفال «لأنه غير راضٍ عن طريقة صرف الأموال»، على ما يقول أحد أعضاء بلدية عمشيت. ويشير المصدر إلى أن «سليمان عرف كيف يثير حفيظة العمشيتيين، الذين تربطهم علاقة تاريخية سيئة ببيلوس، وندعوه إلى مساواتنا بجبيل». حتى المشاريع التي أسهم في إمرارها، لم تكن المصلحة العامة دافعاً لها دوماً. فهو، على سبيل المثال، سعى إلى شق طريق خارجي «يربط عمشيت بالجرد الشمالي لجبيل، وتحديداً بلدة لحفد، حيث يملك منزلاً».

لا شكّ في أن سليمان، يسعى إلى خلق حالة شعبية تضمن بقاءه في الحياة السياسية بعد مغادرته قصر بعبدا. لكن الرئيس جاء متأخراً، فحتى أبناء بلدته، أو جزء كبير منهم على الأقل، بعيدون كلّ البعد عن اتخاذ سليمان زعيماً لهم. أما البلدية، فيقول أحد المعارضين لسليمان من أعضائها، إن «الرئيس يضع كل إنجاز للبلدية في جيبته، وكأنه هو من صنعه، والحقيقة غير ذلك». وللغاية، «هناك تسعة ملفات ومشاريع في عمشيت، الآن مجمدة، وسنحيلها على التنفيذ بدءاً من 26 أيار 2014».

بحضور كل الدورات مهما كانت النتيجة.

■ هل تملك معلومات عن تاريخ جلسة الانتخاب؟

في الاجتماع الأخير الذي عقدته مع الرئيس نبيه برّي منذ يومين، علمت أنه مصمّم على الدعوة إلى جلسة الانتخاب في النصف الثاني من شهر نيسان. طبعاً مع الأخذ في الاعتبار فترة الأعياد. رغم تأكيده توجيه الدعوة في القسم الثاني، أعتقد أنها ستكون في نهاية الشهر. ليس مهماً توجيه الدعوة، بل عقد الجلسة في ظروف ناضجة. لدي شعور بأن الأمور ليست مهيّأة حتى الساعة.

■ هل هناك اتصالات مع النائب وليد جنبلاط؟

نعم. لكننا لا نتطرّق إلى الموضوع الرئاسي. لا ألجأ في اتصالاتي مع أحد إلى التسويق لنفسي.

■ ماذا عن حزب الله، أو الدول التي تُعد لاعباً في أي استحقاق؟

لا أجري اتصالات مع أحد، ولا هم بادروا حتى الآن. أعتقد أن المعركة لا تزال في بدايتها. لكنني جاهز لأي اتصال وحوار علني مع كل الأطراف.

■ من هو الناخب الدولي أو الإقليمي في هذه المرحلة؟

ظروف الصراع في المنطقة والعالم تغيّرت. في رأيي أن هناك فرصة تتيح للبنانيين انتخاب رئيسهم. ففي ظل غياب الإرادة الأميركية في ترجيح الكفة لطرف ضد آخر، وغياب دور مصر، الدولة العربية الكبيرة، والصراع الحاصل بين إيران والمملكة العربية السعودية الذي خلق شللاً في القدرة على الحسم، وفقدان سوريا لدورها المؤثر، يمُكن اللبنانيين ممارسة هذا الدور. هذا يعود إلى خيار اللبنانيين، هل هم قادرون على التصرّف كبالغين ومدركين أن هذا البلد بلدهم، أم كقاصرين بحاجة إلى من يرعى شؤونهم؟

■ يعني أنك تؤيّد ما قاله السيد حسن نصر الله أن الفرصة مواتية لانتخاب رئيس صنع في لبنان؟

طبعاً، أؤيد كلامه. وأعتقد أن لدى اللبنانيين القدرة على ذلك إلى حدّ كبير.

«ويكيليكس» لا يُعبّر عن رأيي

■ تعوّد اللبنانيون أن يفتح الوزير الجديد ملفات سلفه. لم نسمع حتى الآن كلاماً للوزير حرب عن الوزير السابق نقولا صحناوي. هل تجربته خالية من الأخطاء أم أن صمتك مرتبط بحسابات رئاسية؟

لا أمارس عملي انطلاقاً من حسابات شخصية، لا مع الوزير الصحناوي، ولا مع غيره. إذا كانت هناك خطوات جيدة للوزير الصحناوي فسأتبناها طبعاً، وإذا لمست أي خطأ فسأعالجه.

■ ماذا عن الدعاوى المرفوعة بحق المدير العام لهيئة أوجيرو عبد المنعم يوسف؟

هي لا تزال قيد الدرس. لا أريد للصراعات السياسية أن تتحكّم بها.

■ لك كلام نشر في ويكيليكس. إلى أي حدّ يمكن أن يقف هذا الكلام في طريقك إلى الرئاسة؟

لا أحد في العالم يتعاطى في السياسة ويرضي كل الناس. ضميري مرتاح. سبق أن أعلنت أنني أعبّر عن رأيي في اجتماعي مع أي سفير أو مسؤول أجنبي، لكنني لست مسؤولاً عن تفسير هذا الكلام من قبله. ما نشر لا يُعبّر عن رأيي.

■ يعني أن السفير نقل كلاماً مغلوطاً؟

كتب ما فهمه هو، وليس ما قلته أنا.

ما قل ودل

بناءً على اتفاق بين تيار المستقبل والنائب ميشال عون، أبلغت قيادة المستقبل وسائلها الإعلامية الرسمية عدم مهاجمة عون أو الوزير جبران باسيل،

على أن تلتزم وسائل إعلام التيار الوطني الحر أيضاً بعدم التعرض للرئيس سعد الحريري. الاتفاق لا يشمل علاقة عون بالنظام السوري ولا علاقة الحريري بالمعارضة السورية.

علم وخبر

جزرا الأول

أظهر استطلاع للرأي أجري أخيراً في المتن لمصلحة مرشحي 14 آذار، أن «الثقل الكاثوليكي» في المتن لا يزال يميل لمصلحة التيار الوطني الحر. ومع وصول النتائج إلى النائب ميشال عون، فوجئ الأخير بأن من تصدر لائحة الاستطلاعات عند المرشحين الكاثوليك هو شارل جزرا، مع العلم بأنه الأقل تسويقاً لحملته بين ثلاثة مرشحين على المقعد الكاثوليكي من المحسوبين على التيار.

لم يقبضوا رواتبهم منذ شهرين

تسود حال من التململ بين موظفي الخدمات الفنية في وزارة المالية بعد تأخر وزير المال علي حسن خليل في توقيع رواتبهم للشهر الثاني على التوالي. ويناهز عدد هؤلاء نحو 400 موظف، موزعين على مختلف الإدارات والمناطق.

«الديموقراطي» ممتعض من أبو فاعور

لا يخفي مسؤولون في الحزب الديموقراطي اللبناني امتعاضهم من الوزير وائل أبو فاعور أخيراً، على خلفية تشكيله لجنة لإدارة مستشفى حاصبيا بديلاً من تعيين مجلس إدارة جديد، على الرغم من أن المستشفى يحتاج الى تشكيل مجلس إدارة بعد فشل تجارب اللجان السابقة. ويهدف أبو فاعور من استبدال مجلس الإدارة بلجنة إلى إبقاء قرار المستشفى المالي والإداري بيد الحزب التقدمي الاشتراكي، إذ يفرض تشكيل مجلس إدارة أن يكون المستشفى من حصّة الحزب الديموقراطي اللبناني.

«المعلومات» يلاحق معارضين وموالين

بدأ فرع المعلومات عملية متابعة ورصد لعدد من السوريين في منطقة رأس بيروت، أغلبهم من المعارضين لنظام الرئيس بشار الأسد، إضافة إلى عدد من الموالين له.

الكيماوي السوري: إسرائيل وفرنسا تلف

بعد 7 أشهر على انتهاء أزمة السلاح الكيميائي السوري، وتزامناً مع تقدم الجيش في ريف دمشق، ومع وضع المعارضة ثقلها العسكري لتحقيق إنجاز استراتيجي في حلب، عاد الحديث بقوة عن استخدام النظام لغازات سامة ضد معارضيه. هذه المرة، افتتحت إسرائيل البازار

حسن عليق

خفتت كل الأصوات المنادية بعقد مؤتمر للتفاوض بين الحكومة السورية ومعارضيها، تحت عنوان «جنيف 3». فالظروف الميدانية التي أتاحت للنظام السوري عدم تقديم تنازلات في مؤتمر «جنيف 2» لا تزال على حالها. بل إن الجيش السوري، استمر، مع القوى الحليفة له، بتحقيق تقدم في الميدان يسمح للنظام، مرة أخرى، برفض تقديم أي تنازل جدي في أي مفاوضات تجرى في المدى المنظور. على هذا الأساس، أتت معارك المعارضة الاخيرة في القنيطرة ودرعا، وفي كسب وإدلب وحلب.

حتى اليوم، يبدو ان كل المعارك في كفة، ومعركة حلب في كفة اخرى. في دمشق وريفها (الغوطة الشرقية والقلمون)، ولاحقاً في مدينة حمص ومحيطها القريب، باتت قوى المعارضة مسلّمة بالخسارة. استماتتها في الدفاع تهدف إلى جعل الطرف الآخر يدفع ثمناً باهظاً لا اكثر. كل المعارك الاخرى لا تعوّض ميدانياً ومعنوياً الخسارة في دمشق والمنطقة الوسطى، باستثناء حلب. ومن هنا أتى الحشد الكبير لقوى المعارضة في العاصمة الاقتصادية لسوريا. والحديث في اوساط المعارضين لا يقتصر على تحقيق تقدّم، بل يتعداه إلى الوعد بالسيطرة التامة على اكبر مدن

حفر خندق على الحدود العراقية ـ السورية لمنع تسلل «المجموعات الإرهابية» (أ ف ب)

الأسد: الأزمة في «مرحلة انعطاف»

اعتبر الرئيس بشار الأسد أنّ الأزمة السورية باتت حالياً في «مرحلة انعطاف» لصالح الدولة السورية. وأوضح: «هناك مرحلة انعطاف في الازمة إن كان من الناحية العسكرية والانجازات المتواصلة التي يحققها الجيش والقوات المسلحة في الحرب ضد الارهاب، او من الناحية الاجتماعية من حيث المصالحات الوطنية وتنامي الوعي الشعبي لحقيقة اهداف ما تتعرض له البلاد». واعتبر الأسد، خلال لقائه أعضاء الهيئة التدريسية وطلاب الدراسات العليا في كلية العلوم السياسية في دمشق، أنّ بلاده «مستهدفة ليس فقط بحكم موقعها الجيوسياسي الهام، وانما بسبب دورها التاريخي المحوري في المنطقة وتأثيرها الكبير على الشارع العربي». ورأى أن «ما تتعرض له اليوم هو محاولة للسيطرة على قرارها المستقل واضعافها بغرض تغيير سياستها التي تلبي مصالح الشعب السوري ولا تتماشى مع مصالح الولايات المتحدة والغرب في المنطقة».
(سانا)

«معركة الجوية»... الحكاية الكاملة لاقتحام فاشل

يُشكل سقوط مبنى المخابرات الجوية في حلب مقدمة لسقوط كامل المدينة بأيدي المسلحين، الأمر الذي يُبرر عنف المعارك التي دارت حوله. وفيما فشلت محاولة اقتحام المبنى، بدأت ليل أمس محاولة مماثلة لاقتحام «كتيبة المدفعية»، باستخدام تكتيك مماثل.

صهيب عنجريني

لا سقوط لمبنى المخابرات الجوية في حلب، أقلّه في المدى المنظور. السقوط ـ الذي كاد يحدث ـ كان من شأنه التمهيد لمشهد قوامه خروج حلب بالكامل عن سيطرة الدولة، وكسر التوازنات الدقيقة التي تحكم الميدان في كامل الشمال. المبنى كان هدفاً لهجوم هو الأكبر من نوعه، اشتعل بالتزامن مع اشتعال معارك كسب في الساحل السوري، مضبوطاً على إيقاع تركي. ويوم الخميس الماضي عاش المبنى احتمالات السقوط للمرة الأولى منذ اشتعال جبهة حلب، لكن ذلك لم يستمر أكثر من ساعتين. فما هي الحكاية الكاملة للهجوم؟

يتولى الدفاع عن مبنى «الجوية» عناصره المتمركزون داخله. وينتشر في محيطه عناصر تابعون لـ«جيش الدفاع الوطني»، وينقسمون إلى قسمين، الأول تابع لما يُعرف بمجموعات أبو علي قزق، والثاني يتبع لواء القدس، ومقاتلوه فلسطينيون من مخيم النيرب، فيما يقتصر وجود عناصر الجيش على عدد محدود، مع بعض الدبابات على الأوتوستراد المجاور.

وبعدما شهد محيط «الجوية» معارك عنيفة نهاية الشهر الماضي، عاد ليدخل حالة «ستاتيكو»، مع ابتعاد المعارك نحو منطقة «بلليرمون» القريبة منه، التي اضطرّ المهاجمون إلى الانسحاب نحوها (وقوتهم الأساسية من «جيش المهاجرين والأنصار» بزعامة صلاح الشيشاني). تمركز المنسحبون في صالات «بلليرمون»، وهي أبنية يتألف كلّ منها من ثلاثة طوابق، مبنية بالأسمنت المسلّح، ما وفّر لهم مقرّاً آمناً.

الساعة «الصفر»

بحلول ليل الأربعاء الماضي، حانت الساعة الصفر للهجوم. قطعت مجموعات مسلحة في منطقة الزربة (الريف الجنوبي) الكهرباء عن مدينة حلب بالكامل. وبالتزامن، تسلّل مسلحون من «بلليرمون» عبر نفق ضخم، مُعدّ للصرف الصحي، يصل الصالات بساحة النعناعي التي تتوسط منطقة «جمعية المالية»، وتبعد حوالى 500 متر عن أسوار «الجوية». خرج المتسللون في منتصف الساحة، وبدأوا مداهمة المباني السكنية التي تتمركز في بعضها قوات «الدفاع الوطني»، ومن بينهم قناصون. لكنهم غير مزوّدين بمناظير ليلية، الأمر الذي كان مخطّطو الهجوم على علم به، فأفادوا من الظلام التام. بوغت العناصر، فانسحب قسم منهم، وقاوم آخرون (ينتمي معظمهم إلى لواء القدس). كانت الغلبة للمهاجمين، مستفيدين من عنصري المباغتة والتفوق العددي. فبسطوا سيطرتهم على المباني السكنية، وأخلوا المنازل من ساكنيها، حيثُ سُمح للبعض بالمغادرة كيفيّاً، وتم اقتياد 12 عائلة إلى حريتان في الريف الشمالي، للتحقيق مع أفرادها بتهمة «دعم الشبيحة». (أطلق سراح بعضهم لاحقاً، وما زالت أخبار بعضهم مقطوعة).

يوم الخميس لم تصل أيّ تعزيزات عسكرية، وكان فرع المخابرات الجوية تحت حصار فعلي. بدأ المهاجمون بالتقدم نحوه، وخاض المدافعون المتمركزون داخله معركة بقاء. وصل الشيشانيون إلى مبنى الخدمات الفنية ومبنى الهلال الأحمر المجاور لسور مبنى «الجوّية» الذي بدا أنه قاب قوسين من السقوط، مع تزايد عنف الهجوم. وليل الخميس ـ الجمعة، استمرت المعارك الضارية حتى الخامسة فجراً، حيث صدر أمرٌ بإخلاء المنطقة من الجيش. تراجعت الدبابات، وساد سكونٌ غريب. اندفع المهاجمون نحو المبنى الذي تسربت في اليوم السابق أنباء تفيد عن إخلائه من

في حلب أول من أمس (فادي الحلبي ـ أ ف ب)

> **سقوط «الجوية» يعني خروج حلب بالكامل عن سيطرة الدولة**

المدافعين (بقي فيه عشرة عناصر فعليّاً). ومع اندفاع المهاجمين، ووصولهم إلى المنطقة المكشوفة المحاذية للمبنى، شنّ سلاح الجو السوري هجوماً عنيفاً ومباغتاً، فأوقع عدداً كبيراً من القتلى في صفوفهم، ما اضطرهم إلى الانسحاب نحو المباني السكنية. وفي العاشرة من صباح الجمعة، وصلت وحدة عسكرية من قوات النُخبة، قوامها 300 مقاتل مدرّبين على حرب الشوارع، وانخرطت في القتال فوراً. وشيئاً فشيئاً، بدأ المهاجمون انسحابات متتالية من مبنيي الهلال الأحمر والخدمات الفنية، ثم من معظم المباني السكنية في ساحة النعناعي. واللافت أن الانسحابات سارت بشكل منهجي، لا عشوائي، خلافاً للمُعتاد. ويوم السبت، وصلت تعزيزات عسكرية جديدة، قوامها 500 عنصر. وبوصولهم، أُغلقت جبهة «الجوية» تماماً. وانتهى الهجوم فعليّاً مع تحول المعركة في محيط المبنى إلى معركة قناصين. وتقدمت مجموعة من وحدات النخبة لتمشيط المنطقة بالكامل، فيما انتقل المهاجمون نحو جبهة «كتيبة المدفعية» غرب «جمعية الزهراء» التي تشهد بدورها معارك عنيفة.

تمهيد لاقتحام «المدفعية»

مصدر في «الغرفة المشتركة لأهل الشام» التي تتولى إدارة المسلحين على معظم جبهات حلب، أكّد أن «الانسحاب من محيط المخابرات الجوية كان تكتيكياً. وستسمعون بشائر الفتح خلال ساعات، من كتيبة المدفعية».

وفي سياق يبدو متصلاً، شهدت مدينة حلب، في التاسعة من ليل أمس، انقطاعاً تامّاً للتيار الكهربائي، في خطوة تبدو ممهدة لمحاولة اقتحام «كتيبة المدفعية» غرب جمعية الزهراء، بطريقة مماثلة لما دار في محيط مبنى المخابرات الجوية. ونقلت وكالة سانا عن مصدر في وزارة الكهرباء قوله إن «التيار قُطع عن حلب إثر اعتداء إرهابي على أحد أبراج التوتر العالي». وأفاد المصدر بأن «ورشات الصيانة بدأت العمل فوراً على استبدال البرج، لإعادة التيار إلى المدينة في أسرع وقت».

ـقان ملفاً جديداً

الشمال. تريد المعارضة، بحسب ما يُرصَد من نقاشاتها، تحقيق نصر سريع في حلب، قبل ان ينهي النظام وحلفاؤه معاركهم في دمشق وريفها وحمص. فاستقرار الأمر في العاصمة والمنطقة الوسطى على هوى النظام، سيتيح للجيش السوري وحلفائه تحرير جزء كبير من قوات النخبة، وتحريكها نحو الجبهات الساخنة الاخرى. وحينذاك، سيكون من الصعب على المعارضين تحقيق تقدّم ذي قيمة استراتيجية في الشمال أو في الجنوب. حتى اليوم، لم يحقق المقاتلون القاعديو الهوى اختراقاً استراتيجياً، إلا انهم زجّوا بقوات النخبة في معارك الشمال. ففي حلب، مثلاً، يقود الحرب «جيش المهاجرين والأنصار» الذي يضم في غالبيته العظمى مقاتلين قوقازيين مدربين جيداً، وأصحاب خبرة قتالية.

على هذه الخلفية، طفا على السطح من جديد الحديث عن استخدام الجيش السوري لأسلحة كيميائية. في آب الماضي، كانت الحكومة السورية قد طلبت التحقيق في حادثة استخدام المسلحين أسلحة كيميائية في منطقة خان العسل بحلب. لكن هجوم الغوطة الشرقية وضع النظام في دائرة الاتهام الغربي باستخدام غازات سامة ضد المعارضين. قادت واشنطن حملة تهديد بالعدوان على سوريا، انتهت بالحل الروسي الذي قضى بتخلي سوريا عن ترسانتها الكيميائية. هذه المرة، بعثت الحكومة السورية (يوم 25 آذار) برسالة إلى الأمم المتحدة، تقول فيها إنها رصدت اتصالات بين معارضين في منطقة جوبر الملاصقة للعاصمة، تشير إلى ان «المجموعات الإرهابية ستشن هجمات باستخدام الغاز السام، بهدف إلصاق التهمة بالقوات الحكومية».

وفيما التزمت المعارضة الصمت، كان لافتاً أن إسرائيل هي من افتتحت هذه المرة بازار اتهام النظام باستخدام أسلحة كيميائية. فيوم 7 نيسان، نقل موقع «القناة العاشرة» العبرية عن مصدر «أمني إسرائيلي كبير» أنّ قوات الجيش السوري، عادت في الفترة الاخيرة الى استخدام المواد الكيميائية ضد قوات المعارضة. وقد استخدمت ذلك على الاقل في حالة واحدة، في السابع عشر من اذار في منطقة حرستا شرقي دمشق. وبحسب المصدر الأمني الإسرائيلي، الأمر هذه المرة لا يتعلق بمواد كيميائية مميتة موجودة على لائحة المواد الممنوعة بحسب الاتفاق مع الغرب، بل بمواد تشلّ من يصاب بها لساعات عدة.

بعد أربعة ايام، تلقفت المعارضة السورية الاتهام، فأصدر «الائتلاف» بياناً طالب فيه «المجتمع الدولي» بالتحقيق في استخدام النظام للغازات السامة في حرستا. الصحافة الغربية بدأت من جديد العزف على وتر استخدام الكيميائي. ويوم امس، تبادل النظام والمعارضة الاتهامات بشأن استخدام غازات سامة في بلدة كفرزيتا في ريف حماه.

واشنطن «نأت بنفسها» حتى الآن، إذ قالت الناطقة باسم الخارجية جنيفر ساكي أمس إن بلادها لا تملك أدلة على استخدام أسلحة كيميائية. البريطانيون والفرنسيون يبدون أكثر حماسة من غيرهم للحديث عن هذه القضية. ففي باريس، تؤكد مصادر دبلوماسية غربية أن السلطات الفرنسية، ومنذ ما بعد فشل مؤتمر «جنيف 2»، تتحدّث عن إمكان استخدام النظام السوري أسلحة كيميائية غير محظرة دولياً، وان على المجتمع الدولي التحرك لردع النظام. كلام شبّهته المصادر بمضمون التسجيل الصوتي الذي نُشر في 27 آذار الماضي، ويتضمن محضر اجتماع سري لفريق عمل رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان، يبحثون فيه عن خلق ذرائع تتيح لتركيا التدخل عسكرياً في سوريا. تدخّل تبدو مقوماته غير متوفرة حالياً. فبحسب مصادر قريبة من النظام في سوريا، يهدف «هذا التهويل إلى أمرين: تبرئة المعارضة مما تقوم به، ومحاولة يائسة لرسم خطوط حمراء أمام الجيش السوري وحلفائه في معركتهم في ريف دمشق، لتتمكّن المعارضة من تحقيق تقدّم في الشمال».

حزب الله يغلق 30 من معابر الموت

رشا أبي حيدر، أحمد حسان

يخوض الجيش السوري معارك عنيفة في ريف دمشق على جبهتين، في القلمون من جهة، والغوطة الشرقية من جهة أخرى. وأحرز الجيش ومقاتلو حزب الله «تقدماً مهماً» بعد السيطرة على سلسلة المرتفعات الشرقية المطلّة على سهل رنكوس، والمحاذية للحدود اللبنانية. وبحسب قادة عسكريين ميدانيين، فإن هذا التقدم الذي وصفوه بـ«الإنجاز» سيؤثر على «حسم معركة القلمون بشكل أسرع من المتوقّع، فضلاً عن إغلاق معابر غير شرعية إضافية مع الحدود اللبنانية».

وسيطر مقاتلو الجيش وحزب الله على تلة رأس طاحون الهوى ومحمية الطيور والمرتفعات الشرقية، الكاشفة لسهل رنكوس كاملاً. وهذه السلسلة التي تمّت السيطرة عليها، ترتفع 1850 متراً عن سطح البحر، ما يعني أنها تشرف بشكل كامل على سهل رنكوس والحدود اللبنانية. قائد ميداني قال لـ«الأخبار» إن هذا التقدّم «سيؤثّر على حسم معركة القلمون بشكل تام، من خلال تحرير بلدات الجبة والصرخة وحوش عرب وعسال الورد وتلفيتا، وصولاً إلى بلدة معلولا التاريخية ومرتفعاتها». ولفت إلى أن الحصار يضيق على المسلحين المنتشرين في هذه البلدات، بعد سيطرة الجيش وحزب الله على يبرود ورنكوس، فضلاً عن وجود طريق حمص ـ دمشق تحت سيطرة الجيش.

وبالسيطرة على هذه المرتفعات، أقفل حزب الله والجيش السوري 8 معابر بين الأراضي السورية واللبنانية، متفرعة من سهل رنكوس، أبرزها معبر الطفيل ومعبر وادي الصهريج ومعبر الجوزة. وبذلك يكون حزب الله قد أقفل 30 من معابر الموت التي كانت تُستخدم من قبل الجماعات الإرهابية التي كانت تسيطر على القلمون، لنقل السيارات المفخخة إلى لبنان.

هذا التقدّم دفع المسلّحين الى الهروب، إذ «شاهدنا سياراتهم تنسحب في اتجاه الجبة وعسال الورد ومنطقة الزبداني، إضافة إلى بلدة الطفيل اللبنانية»، بحسب مصادر ميدانية.

على صعيد آخر، يخوض الجيش اشتباكات عنيفة في الغوطة الشرقية في دمشق، في كل من المليحة وجوبر، مكثّفاً غاراته الجوية على دوما في الريف الشمالي. وأعلن مقتل عشرات المسلحين المعارضين، وتدمير مقرين من أكبر المقار العسكرية للمعارضة المسلحة في دوما خلال غارتين شنهما الجيش في ساعات الصباح الأولى أمس. أما في جوبر، فسيطر الجيش على تجمّع المدارس في الحي، في وقت تدور فيه مواجهات عنيفة في المليحة. مصدر ميداني قال لـ«الأخبار»: «نخوض معركتنا مع المسلحين للوصول إلى برج المعلمين في جوبر. سيكون لهذه المعركة ارتداداتها السلبية على سيطرة المسلحين في عموم المدينة، إذ إن المسافة الجغرافية الفاصلة بين برج المعلمين ودوار البرلمان، هي المساحة التي يتحصن بداخلها أكثر من 90% من مسلحي جوبر، ومنها تنطلق اعتداءاتهم المسلحة بما فيها قذائف الهاون».

> الجيش السوري يعتقل مسلحين أجانب في المليحة

أما في المليحة، فيعلّق المصدر بأن «الحسم العسكري لن يكون سهلاً»، مؤكّداً أن «الصعوبة في الحسم ليست نابعة من ضعف الجيش، لكننا عندما نقاتل فنحن نقاتل بعقيدة الجيش الذي يعرف أن هناك أعداداً ضخمة من المدنيين في المليحة.

يعتمد المسلحون هناك على الاختباء بين المدنيين بشكل أساسي. وما يؤكد كلامي أن السيطرة على البساتين، التي لا يوجد فيها مدنيون، جاءت سريعة جداً.

أما العقدة فهي الوسط السكني للمدينة». المصدر ذاته كشف لـ«الأخبار» أن «ما تحقق حتى الآن في المليحة على الصعيد الأمني سيدهش الجميع لاحقاً، إذ ألقى الجيش القبض على أعداد ضخمة من المسلحين الأجانب والخليجيين».

وفي ظل هذه الاشتباكات، لا تزال أحياء العاصمة السورية تتعرّض لقذائف الهاون، إذ استشهدت فتاة أمس وأصيب 22 آخرون، خلال سقوط قذيفتين على شارع بيروت، بالقرب من فندق « الداما روز». فيما أدى سقوط أربع قذائف على حي القريات في مدينة جرمانا إلى إصابة عدد من المدنيين بجروح.

أخبار

واشنطن تزوّد المعارضة بالسلاح... من خلال وكلاء

في مقال في صحيفة «ذي إندبندنت» البريطانية تحت عنوان «لعبة إم آي 6، سي آي إيه وتركيا الماكرة في سوريا»، يشير الكاتب باتريك كوكبيرن إلى أنّ «وزير الخارجية الأميركي جون كيري وسفيرته لدى الأمم المتحدة سامانثا باور، يضغطان من أجل توفير مزيد من الدعم للمتمردين السوريين».

ويضيف الكاتب: «بذلت الولايات المتحدة كل ما في وسعها للإبقاء على سرية دورها في تزويد المعارضة بالسلاح، من خلال وكلاء وشركات وهمية. وهذا ما يجعل المقال الذي نشره سيمور هيرش في «لندن ريفيو أوف بوكز» الأسبوع الماضي مثيراً للاهتمام». أما الأمر الآخر الذي أشار إليه هيرش، ولم يحصل على الاهتمام الكافي، وفقاً لكوكبيرن، «فهو خط التهريب الذي سمته «سي اي ايه» «خط الجرذان»، وهو شبكة توريد أسلحة إلى المعارضين تقف وراءها أميركا وتركيا والسعودية وقطر. تأتي المعلومات في هذا الإطار ضمن صفقة سرية للغاية، حتى الآن، وردت في تقرير صادر عن لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأميركي بشأن الهجوم على القنصلية الأميركية في بنغازي في 11 أيلول 2012».

وبحسب الصحيفة، «تقتضي الصفقة بالتعاون مع الاستخبارات البريطانية (إم آي 6)، إرسال أسلحة من ترسانات (الرئيس الليبي الراحل) معمر القذافي إلى تركيا، ومن ثم توزيعها عبر الحدود مع سوريا».

ويلفت الكاتب إلى أنّ وثائق الصفقة تشير إلى اتفاق جرى التوصل إليه في مطلع عام 2012 بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، والسعودية وقطر لتوفير التمويل. وأنشئت شركات وهمية قيل إنها أوسترالية، وظفت جنوداً أميركيين سابقين تولوا مهمة الحصول على الأسلحة ونقلها.

(الأخبار)

رئيس حزب العمل الإسرائيلي: الأسد يخشى صوت اللبواني الأخلاقي!

دافع رئيس المعارضة في الكنيست الإسرائيلي رئيس حزب العمل اسحق هرتسوغ عن المعارض السوري كمال اللبواني، وما وصفه بـ «الموقف الاخلاقي» للمعارض الذي طالب بضرورة التعاون بين سوريا وإسرائيل، ضد حزب الله وإيران. واعتبر هرتسوغ، في حديث الى موقع «واللا» الاخباري العبري، أن الرئيس السوري بشار «الأسد ونظامه، يخشيان من الصوت الاخلاقي الذي اعرب عنه الدكتور اللبواني، وأعتقد أن علينا ايضاً أن نعبّر بصوت اخلاقي، وتحديداً في عيد الحرية (الفصح لدى اليهود)، ضد الفظاعات التي تجري في سوريا». وأشار الموقع العبري إلى أنّ موقف هرتسوغ المتعاطف مع «المسؤول الكبير في المعارضة السورية، كمال اللبواني» هو انعكاس للتواصل الدائم الذي يجريه رئيس حزب العمل مع جهات في المعارضة السورية «العلمانية».

(الأخبار)

مناع يترك منصبه: فليَقُد الشباب

أعلن رئيس «هيئة التنسيق الوطنية» في المهجر، هيثم مناع، تخليه عن منصبه، مؤكداً أن لا خلفية سياسية لقراره. وأعرب في حديث إلى وكالة «يو بي آي» عن «سعادته لأنّ قراره يفتح الباب لجيل الثورة ليكون في القيادة»، متسائلاً «ما معنى التجديد وثمة طاقات كبيرة قادرة على القيام بالمهمة؟». ويأتي حديث مناع عقب الاجتماع الذي عقده «فرع المهجر»، مساء أول من أمس، حيث انتخب خلف داهود (38 عاماً) رئيساً له خلفاً لمناع بعد رفضه الترشح أو التجديد لولاية ثانية، وقرر المجتمعون تسميته رئيساً فخرياً لفرع المهجر.

(الأخبار)

تقرير

المعركة الفاصلة غداً
إما أرباح المصارف وإما حقوق الناس

يشهد مجلس النواب، يوم غد، فصلاً مهمّاً من المعركة الرامية إلى إدخال بعض الإصلاحات على النظام الضريبي غير العادل إطلاقاً. فإمّا أن ينتصر حق الناس وإمّا يستمر «تأليه» الريع وتقديس أصحاب الثروات

محمد وهبة

معركة «ضرائب السلسلة» ليست معركة عادية. البنود المطروحة على جدول أعمال الهيئة العامة لمجلس النواب ليست عادية في مضامينها، بل تمثّل أحد المفاصل الأساسية التي ستطبع المرحلة المقبلة لجهة انحياز الكتل النيابية إلى أحد فريقين: الطبقة العاملة والطبقة الوسطى أو طبقة الأثرياء المنتفعين من الريع وأرباحه الهائلة. وبحسب مصادر مقرّبة من وزير المال علي حسن خليل، فإن المعركة مستمرّة ضمن شقين: شقّ له علاقة بتأمين واردات السلسلة ولا يزال هناك الكثير من المقترحات في جعبة وزارة المال. وشقّ ثانٍ له علاقة بتأمين عمل إصلاحي وتصويبي في اتجاه «العدالة الاجتماعية» التي لم تعد مجرّد طرح نظري عن تعديل السياسات الضريبية، بل أصبحت مشروعاً عملياً على طاولة نواب لبنان، وعلى رأسه مشروع زيادة الضريبة على الفوائد المصرفية وإخضاع المصارف لها. وقد أكّدت مصادر وزارة المال أنها متمسّكة بمشروع زيادة الضريبة على الفوائد ولن تقدّم أي تعديلات عليه.

إذاً، هل تنتج المعركة إقراراً بأن هذه الضريبة هي أداة أساسية لإعادة توزيع جزء بسيط من الثروة، أم «يُدهس» اللبنانيون بفعل صلابة التحالف والتشارك بين تكتلات المصالح المصرفية والعقارية والتجارية وبين إقطاعيات السلطة؟

إزاء هذا السؤال، ثمة الكثير من المخاوف من أن يتحوّل موضوع التعديلات الضريبية التي تمثّل الخرق الأول المطلوب، إلى بند على جدول أعمال البازار السياسي بين الكتل السياسية. وما يعزّز هذه المخاوف، أن النائب وليد جنبلاط، بحسب مصادر مطلعة، لا يزال يمارس ضغوطاً من أجل تأجيل موضوع السلسلة وضرائبها إلى مرحلة لاحقة. وقد دخل على هذا الخطّ، أيضاً، رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة الذي كان مسافراً، ويتردّد بين السياسيين أن السلسلة والتصدّي للضرائب المقترحة لتمويلها من الشركات والمصارف أصبحت شغله الشاغل طيلة نهاية الأسبوع الماضي.

غير أن الموقف «السياسي» لا يصبّ بالضرورة في هذا الاتجاه، بدليل أن عبارة رئيس مجلس النواب نبيه «إضرابكم كمن يطلق النار على رجلَيه»، والتي أطلقها تعليقاً على «هستيريا» المصارف عندما تبلّغت خبر إخضاعها لضريبة الفوائد، هي العبارة نفسها التي قالها له حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في حديث هاتفي. ويستند بري الى دعم واضح من نواب كتلتَي حزب الله وميشال عون الذين أبلغوه أنهم سيصوتون مع أي اقتراح يتقدّم به. إلا أن تصريحات للنائب ياسين جابر أثارت القلق، إذ أعلن أن «حاكم مصرف لبنان وضع النواب في صورة أن الاقتصاد الوطني لا يستطيع أن يتحمل الدفع الى السوق جرعة بمليارَي دولار دفعة واحدة، وكذلك لا يستطيع أن يسحبها دفعة واحدة كضرائب، لذلك نصح بالتروي والتعقل والتفاهم بين الجميع». وهذا ما فُسّر على أنه بداية لتسويق تفاهم على تقسيط السلسلة وتجزئة الضرائب المقترحة وجدولتها على سنوات مقبلة.

على خطّ أصحاب المصارف، فقد استكمل مجلس إدارة جمعية مصارف لبنان الحملة التي بدأها الأسبوع الماضي، فزار وفد من الجمعية رئيس الجمهورية ميشال سليمان وقدّم له كتاباً يشرح فيه عدم قانونية إخضاع المصارف لضريبة الفوائد. كتاب الجمعية مبني على أساس أن العمل الأساسي للمصارف هو جني الفوائد، وأنها تدفع ضريبة على الأرباح، وبالتالي فإن إخضاعها لضريبة الفوائد يقع في موقع «الازدواج الضريبي».

ما لم تكتبه الجمعية في ورقتها المرفوعة إلى رئيس الجمهورية، هو أن وظيفتها الأساسية هي تسليف الاقتصاد الحقيقي، وليس دورها الوظيفي أن تصبح 70% من توظيفاتها في سندات الخزينة وشهادات الإيداع والودائع لدى مصرف لبنان، فيما هناك 30% موظّف في تسليف القطاع الخاص. واللافت أن المصارف تحصل على الدعم المستمر من خلال عمليات تعقيم السيولة التي يقوم بها مصرف لبنان في مقابل فوائد مرتفعة وربحيتها خيالية.

أما بالنسبة إلى الازدواج الضريبي، فالأفراد، على سبيل المثال يدفعون ضريبة الدخل عن رواتبهم وأجورهم، فيما يدفعون ضريبة الفوائد لو كانت لديهم إيداعات لدى المصارف، والمصارف تدفع ضريبة الدخل عن أرباحها، لكنها ترفض أن تدفع ضريبة الفوائد، والتهرّب من ضريبة ربح الفوائد لا يطال المصارف فقط بل كل الشركات، بما فيها الشركات التجارية أو غيرها، وبالتالي فإن حجّة أن الفوائد تقع في نطاق العمل الذي تتخصص به المصارف لا تدعمه إعفاءات الشركات المختلفة، وهو ما ينطبق على المنطق الذي تواجه به الشركات العقارية أي اقتراح لفرض ضريبة على الربح العقاري، إذ تتذرع بأنها تسدد ضريبة الدخل على الأرباح لتتهرّب من الضريبة المقترحة على أرباح مضارباتها على الأسعار.

في الواقع، إن المصارف تدّعي أنها تدفع ضريبة أرباح بقيمة 440 مليون دولار، لكن مصادر مطلعة تقول إن هذا المبلغ يتضمن المبالغ التي يدفعها المودعون عن حساباتهم المصرفية الخاضعة لضريبة الفوائد،

> **علي حسن خليل سيقترح إخضاع الشقق الشاغرة للضريبة وشركات الهولدنغ والأوفشور**

باسيل اشترى مصرفاً!

في الوقت الذي كان فيه رئيس مجلس إدارة جمعية مصارف لبنان، فرانسوا باسيل، يشن حملة «تخويف» ضد زيادة الاقتطاع الضريبي من أرباح المصارف، ويشيع أن زيادة ضريبة ربح الفوائد من 5% إلى 7% وإلغاء إعفاء المصارف من تأديتها، سيؤديان الى الانهيار النقدي وهروب الودائع والمستثمرين وإفلاس عدد من المصارف الصغيرة... في هذا الوقت بالذات، كان فريق عمله في بنك «بيبلوس»، الذي يشغل فيه منصب رئيس مجلس الإدارة _ المدير العام، يضع اللمسات الأخيرة على اتفاق لشراء موجودات بنك «الأهلي الدولي» في لبنان، المملوك من «البنك الأهلي الأردني» بنسبة 97,86%. تقول المعلومات إن قيمة هذه الصفقة بلغت نحو 110 ملايين دولار، وسيتم الإعلان عن تفاصيلها في غضون الأيام القليلة المقبلة، وهي تشكّل ردّاً «من البيت نفسه» على الادعاءات بعدم قدرة المصارف على تحمّل زيادة متواضعة في الاقتطاع الضريبي، إذ كيف يمكن تفسير الإقدام على استثمار بهذه القيمة إذا كانت أوضاع المصارف «هشّة» كما يصوّرون.

الجدير بالإشارة أن «بيبلوس» هو ثالث أكبر بنك في لبنان. وبحسب الإحصاءات، حققت المصارف اللبنانية الثلاثة الكبرى أرباحاً صافية في عام 2013 بحدود 815 مليون دولار.

تقرير

الإشغالات البحرية غير المرخصة: مزحة

بسام القنطار

أطل رئيس نقابة أصحاب المؤسسات السياحية البحرية جان بيروتي، أول من أمس، بمؤتمر صحافي رعاه واستضافه وزير السياحة ميشال فرعون. بيروتي طالب بإعادة النظر في ما سمّاه «غرامة المئة ضعف» وقدم استقالته من نقابة المؤسسات السياحية احتجاجاً، فيما دعا فرعون الى عدم تعريض المؤسسات البحرية للخسائر.

يقول بيروتي «إن اللجان النيابية لم تتطرق إلى معالجة الإشغالات غير المرخصة جذرياً، بل فرضت غرامات من دون المساس بالجوهر (أي تشريع احتلال البحر)، وقد لحظت اللجان مفعولاً رجعياً للغرامات يعود إلى خمس سنوات سابقة وبرسوم تشكل خمسة أضعاف النسب المعمول بها حتى سنة 2014، عملاً بالمرسوم 2522 وبتخمين للمتر المربع يقدر بأربعة أضعاف التخمين المعمول به حتى سنة 2014 للاستثمارات». وأضاف: «إنها خمس سنوات سابقة مضروبة بخمسة أضعاف للنسب المعمول بها مضروبة بأربعة أضعاف التخمين المعمول به حتى تاريخنا، وبالاحتساب السهل، إنها غرامة المئة ضعف إذا ما قارنّاها بما يدفعه سنوياً المستثمرون المرخص لهم، وقد صورت خطاً للنواب وللرأي العام أنها الحد الأدنى من الغرامات، لا بل إنها صفقة مريحة للمستثمرين غير المرخص لهم». هل فعلاً تم تصوير الموضوع للنواب عن طريق الخطأ؟ وما مدى صحة المعادلة التي أطلقها بيروتي، أي «غرامة المئة ضعف»؟ بالعودة إلى مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب، كما ورد من الحكومة، يتبين أن المادة 14 منه تنص على «استيفاء مبالغ على الإشغال غير القانوني للأملاك العمومية البحرية دون إعطاء صاحب العلاقة أي حق مكتسب. وإضافة الى رسم الإشغال المقرر قانوناً، يفرض على كل من يشغل خلافاً للقانون أملاكاً عمومية بحرية، تسديد غرامات عن كامل فترة إشغاله المخالف للقانون، دون أن يوليه تسديد الغرامات أي حق أو مكسب من أي نوع كان. وتفرض تلك الغرامات عن كل سنة اعتباراً من تاريخ الإشغال وتحدد قيمتها بما يعادل ضعف قيمة الرسوم المتوجبة على الإشغالات المماثلة المرخص لها». يعترض بيروتي إذاً على أن الغرامات باتت خمسة أضعاف، لكنه يغفل عن أنها

> **أصحاب الإشغالات يعرفون أن التخمين الحالي سوف يجري تعديله**

غصّت عطلة نهاية الأسبوع الماضي بسلّة مفاوضات ونقاشات متّصلة (مروان طحطح)

وبالتالي، فإن الرقم الفعلي الذي تدفعه المصارف هو أقل بكثير. على أي حال، غصّت عطلة نهاية الأسبوع الماضي بسلّة مفاوضات ونقاشات متّصلة بالإجراءات الضريبية التي ستستعمل لتمويل كلفة سلسلة الرتب والرواتب. وقد تمحورت هذه المفاوضات حول عدد من البنود الضريبية المطروحة سابقاً مثل ضريبة الفوائد المصرفية وضريبة القيمة المضافة، فيما لا تزال في جعبة وزير المال علي حسن خليل مجموعة بنود غير مطروحة؛ أهمها إخضاع الشقق الشاغرة لضريبة، وزيادة السقف الضريبي على شركات الهولدنغ والأوفشور.

وبحسب المعطيات المتداولة، فإن اللجنة المشتركة بين وزارة المال وجمعية مصارف لبنان لم تصل إلى نتائج نهائية. ففي الاجتماع الأخير بين الوزير خليل ووفد جمعية المصارف، قرّر رئيس الجمعية فرنسوا باسيل إطلاق حملة تهويل واسعة على الوزير، معبّراً عن قلقه على «الاستقرار النقدي» ومن «هروب الودائع». ولم يطُل حديث باسيل كثيراً قبل أن ينفعل نائب رئيس الجمعية سعد الأزهري، مشيراً إلى أن إخضاع المصارف للضريبة على الفوائد ستكون له نتائج كارثية في لبنان... عندها قاطعهم وزير المال قائلاً: لا ضرورة للتهديد بالاستقرار النقدي الذي كان محور الحديث بيني وبين حاكم مصرف لبنان رياض سلامة طيلة هذه الفترة، أما بالنسبة إلى هروب الودائع من لبنان، فهو أمر لا أفق له وخصوصاً أنه لا خيارات لهذه الودائع سوى البقاء في لبنان، وهذا الأمر ثابت في المناقشات بين وزارة المال ومصرف لبنان، وإذا أردتم أن تجرّبوا هذا الأمر فقوموا بذلك وهرّبوا ودائعكم من لبنان إذا كان ممكناً».

وتابع خليل كلامه: «أما إذا كنتم تريدون النقاش في موضوع الضريبة، فنحن متمسكون بوجهة نظرنا القائمة على أساس أن هذه الضريبة هي ضرورية واللجوء إليها أمر مشروع... أما إذا كانت هناك تسوية تريدون النقاش فيها فنحن مستعدّون لذلك».

عند هذه النقطة، بدا الحديث مختلفاً، وانهمك المصرفيون بالحديث عن نتائج الضريبة على المصارف بصغيرها وكبيرها. وقد بات واضحاً من المعطيات المعروضة لدى وزارة المال، ومن النقاش الذي دار بين المصارف ووزير المال، أن ضريبة الفائدة التي ستدفعها المصارف لن تطال الجميع بمستوى واحد، فهناك الكثير من المصارف الصغيرة التي ليس لديها أي وظيفة سوى توظيف الودائع في سندات الخزينة وتحصيل أرباحها من هذه العمليات. كذلك، كان واضحاً أن بعض المصارف الكبيرة لديها توظيفات هائلة في سندات الخزينة تدفع أصحابها إلى الانفعال عندما يطرح موضوع الضريبة على الفوائد.

مقال

احذروا الشعبوية اليمينية [1]

غسان ديبة *

«إن الرأسمالية والاشتراكية لديهما مشروع محدد حول كيفية خلق الثروة ورفع مستوى المعيشة. أما الشعبوية فهي تفتقد مشروعاً كهذا».

آلان غرينسبان

طبعاً، يقصد غرينسبان، المحافظ السابق للاحتياطي الفدرالي الأميركي، أن ينتقد الشعبوية المعادية للرأسمالية، التي أصبحت النمط المسيطر على الحركات الاحتجاجية ضد مساوئ الرأسمالية المتصلة بسوء توزيع الدخل والبطالة، ولكنها تفتقد مشروعاً بديلاً من الرأسمالية. إلا أن الخطر الحقيقي اليوم يتأتى من حركة شعبوية يمينية ناشئة في أنحاء العالم ناجمة عن أزمة الرأسمالية التي بدأت في عام 2008، التي أعلنت نهاية النموذج الرأسمالي الذي طغى منذ ثورة ريغان ـ تاتشر في ثمانينيات القرن الماضي. فالرأسمالية اليوم في مأزق كبير، وتأتي هذه الحركة، وإن كان لها جذور في الفاشية الأوروبية، لتشكل رد الفعل على هذا المأزق. وتعتمد هذه الشعبوية اليمينية على إثارة الخوف لدى الناس من تدخل الدولة في الاقتصاد ومن الضرائب ومن دولة الرفاه الاجتماعي، مدافعة بشكل بدائي عن الحريات الفردية والاقتصادية، رافعة شعارات مثل «شيوعية أوباما» و«كسل اليونانيين» من أجل حرف السياسات المالية والاقتصادية التي اتبعتها الولايات المتحدة وأوروبا لمواجهة أزمة 2008، والتي كانت بمجملها عودة إلى السياسات الكينزية المعتمدة على تدخل الدولة في الاقتصاد، والتي أنقذت النظام الرأسمالي العالمي من الانهيار المحتوم.

ففي ظل أزمة الرأسمالية، تبيّن للكثيرين فشل الفكر الاقتصادي الرأسمالي الكلاسيكي وبدء صعود الكينزية مجدداً، بل كينزية يسارية جديدة، لا تشدد فقط على استعمال الإنفاق الحكومي من أجل إعادة الرأسمالية إلى توازنها، بل تدفع باتجاه اعتبار سوء توزيع الدخل والبطالة، اللذين ولدتهما رأسمالية ريغان ـ تاتشر، أهدافاً أساسية يجب محاربتهما، وخير دليل على ذلك كتاب جوزف ستيغلتيز، كبير اقتصاديي البنك الدولي والحائز جائزة نوبل في الاقتصاد، «كلفة عدم المساواة»، الذي يهاجم فيه أسس الرأسمالية الأميركية وسيطرة طبقة الـ 1% على الثروة، وربما أخطر ما فيه حديثه عن انتقال الولايات المتحدة من «الانسجام الاجتماعي إلى الحرب الطبقية»، وقوله «إن الأميركيين كانوا دائماً يتجنبون التحليل الطبقي، كنا دائماً نحب أن نعتبر أن أميركا هي بلد مكون من الطبقة الوسطى (...) حيث يجب ألا يكون هناك انقسامات بين الطبقات العليا والدنيا وبين البورجوازية والعمال (...) إن حركة الـ 99% تحاول أن تشكل تحالفاً جديداً لا يعتمد على الخيال المتمثل بكونية الطبقة الوسطى، وإنما على واقع الانقسامات الاقتصادية في اقتصادنا ومجتمعنا».

كما أن الاقتصادي الأميركي الشهير بول كروغمان، الحائز أيضاً جائزة نوبل في الاقتصاد، في كتابه «أنهوا هذا الكساد الآن»، الذي يهاجم فيه بشراسة السياسات الاقتصادية المحافظة في أميركا وأوروبا والتي تحاول إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، وتهدر إمكانية عودة اقتصادات دولها إلى التعافي، يقول في معرض تحليل اقتصادي ـ سياسي لأسباب محاربة المحافظين لتدخل الدولة في الاقتصاد وتهليلهم لأهمية «التقشف» و«ثقة المستثمرين» كطرق لمعالجة الأزمات، إن هذه السياسات تخدم القوى المسيطرة في الاقتصاد. فأهمية «الثقة» أنها فكرة تستخدم كفزاعة من قبل رجال الأعمال ضد الدولة والمجتمع. ويستشهد كروغمان بمقالة للاقتصادي البولوني الماركسي الشهير مايكل كالسكي كتبها عام 1943، ليقول إنه «عندما يطرح عدم وجود طرق أخرى نحو تحقيق العمالة الكاملة في الاقتصاد غير استعادة ثقة قطاع الأعمال، يبين (كالسكي) أن هذا يعطي لوبي الأعمال حق الفيتو على سياسة الدولة، فإذا حاولت الدولة رفع الضرائب أو تحسين القوة التفاوضية للعمال، فإن لوبي الأعمال سيطلق تحذيرات شديدة الحدة من أن هذه السياسات ستؤدي إلى ركود اقتصادي عظيم (...) ولكن إذا اعتمدت سياسات نقدية ومالية كطرق نحو العمالة الكاملة، فإن أهمية ثقة رجال الأعمال تتلاشى وتصبح الحاجة إلى مراعاة الرأسماليين أقل بكثير». وفي إطار آخر، يقول جوزف ستيغلتيز في فصل من كتابه بعنوان «السياسة الماكرو ـ اقتصادية بواسطة ومن أجل الـ 1%» إن «المصارف المركزية في أوروبا وأميركا أصبحت ممسوكة من قبل القطاع المالي (...) نحن لا نستطيع أن يكون لدينا نظام نقدي يسيطر عليه أناس مقبوض عليهم من المصارف ويدار بشكل فعلي من أجل مصالح الطبقات العليا».

> لم يبق لديهم سوى التخويف دفاعاً عن أفكار تخطاها الزمن

إن أهمية أفكار هؤلاء الاقتصاديين تكمن في أنها تؤذن بنهاية سيطرة الفكر الاقتصادي الرأسمالي الحر على الخطاب الاقتصادي المعاصر وادعاءاته بمحض تقنيته، وتكشف الأبعاد الطبقية للنموذج الاقتصادي الرأسمالي والسياسات المتبعة من قبل الدولة والمصارف المركزية، بل إن الأخطر من ذلك أن هذه الأفكار تشير إلى إمكانية تلاقي الفكر النقدي للرأسمالية من داخلها مع الفكر الاقتصادي الماركسي الداعي إلى أن الحل النهائي لتناقضات الرأسمالية يأتي عبر تخطيها، وهذا التلاقي الكامن تعود جذوره إلى أفكار كينز نفسه الجذرية حول طبيعة الأزمة في النظام الرأسمالي، والتي تم طمسها في فترة العصر الذهبي للرأسمالية التي امتدت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى بداية السبعينيات من القرن الماضي.

في خضم هذا، ينحدر الفكر الاقتصادي الرأسمالي إلى شعبوية مقيتة من دون أفق. وهذا ما نشهده الآن في لبنان في ردة فعل الهيئات الاقتصادية وأيديولوجيتها على مشروع سلسلة الرتب والرواتب. فالرأسمالية اللبنانية في أزمة، ومسلمات السياسات الاقتصادية المتبعة منذ عام 1992 تنهار تحت وطأة هذه الأزمة، ولم يبق لديهم سوى التخويف والتهويل دفاعاً عن أفكار تخطاها الزمن ومصالح لم يعد المجتمع اللبناني قادراً على تحملها بعد الآن.

* رئيس قسم الاقتصاد في الجامعة اللبنانية الأميركية

...ة «غرامة المئة ضعف»

بقيت الرسوم السنوية على حالها رغم ارتفاع أسعار العقارات (مروان طحطح)

حصرت مدة الإشغال بخمس سنوات بدل احتساب سنوات الإشغال الفعلية، أي منذ تاريخ احتلال الملك العام، ولا سيما أن الكثير من الاحتلالات يعود الى 30 و40 سنة وأكثر. أما بالنسبة الى التخمين، فمن المعلوم أيضاً أن قيمة التخمين الحالية لم يجر تعديلها منذ عام 1992، وقد خضع هذا الامر لنقاشات مستفيضة مع أصحاب الشأن من خلال اللجنة التي شكلتها وزارة المالية والتي اجتمعت عدة مرات مع المعنيين من أصحاب الإشغالات وكانوا جميعهم متفقين على أن التخمين الحالي سوف يجري تعديله لأنه لم يعد يتناسب إطلاقاً مع أسعار العقارات التي ارتفعت مرّات عدّة. يؤكد بيروتي أن نقابة أصحاب المؤسسات السياحية البحرية تطالب المجلس النيابي بإعادة النظر في الغرامة التي أقرّت في اللجان المشتركة، وبإلغاء مبدأ مضاعفة النسب من 0،5% الى 2،5%، وإقرار معالجة جذرية للإشغالات غير المرخصة أسوة بالإشغالات المرخصة، وإعطاء حوافز تشجيعية لتسديد الغرامات ضمن مهلة التسعة أشهر تصل إلى حسم 50% من هذه الغرامات، وإقرار إمكانية تقسيطها بعد تعديلها على خمس سنوات ومن دون فوائد.

كذلك أمل بيروتي من وزيري الأشغال العامة والنقل والمالية إعادة النظر في أسعار التخمين المقترحة للعقارات تعديلاً للمرسوم 2522، آخذين في الاعتبار أن الاستعمال السياحي للملك العام خلافاً لغيره من الاستعمالات هو لفترة وجيزة من السنة تصل الى ثلاثة أشهر في أحسن الاحوال ولا يسمح بإقامة إنشاءات على الملك العام البحري سوى لأغراض سياحية تصل الى 5% فقط من مساحة الملك. في المقابل، ينص مشروع القانون على ألا تخضع هذه الغرامات لأي تسوية من أي نوع كان، ويقتضي تسديدها في مهلة لا تتجاوز ستة أشهر من تاريخ نفاذ القانون، وتستحق غرامة تحصيل بمعدل 2 في المئة شهرياً من قيمة المبالغ غير المسددة اعتباراً من انتهاء مهلة الستة أشهر، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً. كذلك نص مشروع القانون على إمكانية تقسيط هذه الغرامات لمدة ثلاث سنوات غير قابلة للتمديد.

ومن المعلوم أنه لم يجر تعديل المرسوم 2522 منذ عام 1992، إذ بقيت الرسوم السنوية المترتبة على الترخيص بالإشغال المؤقت لهذه الاملاك على حالها، على الرغم من ارتفاع أسعار العقارات بوتيرة سريعة ومرتفعة وتسجيل مؤشّر الاسعار العام ارتفاعاً بأكثر من 200% في تلك الفترة، ما أدّى الى تآكل قيمة هذه الرسوم، الزهيدة أصلاً. وفي عام 2012 طرح وزير الاشغال العامّة والنقل غازي العريضي على مجلس الوزراء مشروع مرسوم لتعديل هذه الرسوم، وهو لا يختلف أبداً عن مرسوم عام 1992، إذ يكرّس مبدأ الاشغال شبه المجاني للاملاك العمومية البحرية، ويعتمد تخمينات منخفضة جدّاً لأسعار العقارات بالمقارنة مع الاسعار الرائجة، كما يعتمد رسوماً منخفضة على إشغالها واستثمارها لا تُقارن بأي شكل من الاشكال مع مستوى الارباح المحققة!

واقترح العريضي في مشروعه فرض رسوم بنسبة مئوية على أساس تخمين محدد لسعر المتر المربع الواحد بحسب المنطقة العقارية وطبيعة المساحة، وذلك بدلاً من قيمة الرسم المقطوع المحدد في مرسوم 1992، والذي كانت تراوح قيمته بين 15 ألف ليرة حداً أدنى في العريضة في عكار ومليون و250 ألف ليرة في ميناء الحصن في بيروت. ولقد حدد هذا المرسوم نسبة الرسم بـ0،5% للاستخدامات الصناعية والتجارية والمسابح من دون إنشاءات. وبعد أن أحيل المشروع على لجنة من وزارتي المال والاشغال العامّة والنقل للمزيد من الدرس وتوضيح آليات التخمين، وافق مجلس الوزراء على مشروع العريضي، لكنه لم ينشر في الجريدة الرسمية وبقي غير نافذ لأنه ربط بمشروع قانون الموازنة.

إزاء هذا التوضيح المهم، تصبح «غرامة المئة ضعف» كما سمّاها بيروتي مزحة سمجة، بالمقارنة مع النهب التاريخي والمنظم للأملاك البحرية من دون أي حسيب أو رقيب.

تقرير

اتفق نواب الأمة على عدم الإفصاح عن أي تفصيل حقيقي يتعلق بخيارات سلسلة الرواتب، صاغوا «ميثاق شرف» بحجّة إنقاذ السلسلة من المناكفات. وفي وقت انقسمت فيه المزايدات الإعلامية للقوى السياسية بين مؤيد ومعارض، لوّحت هيئة التنسيق بالإضراب والاعتصام يوم الثلاثاء

لغز السلسلة: «اتفاق شرف» على حساب التصحيح

فاتن الحاج

قد تكون من المرّات القليلة التي يتفق فيها النواب على عدم تسريب ما توصلت إليه اللجان المشتركة ويتركون الإجابة عن قضايا جوهرية إلى الهيئة العامة للمجلس النيابي التي تعقد جلستها، عند العاشرة والنصف من صباح غد الثلاثاء. فالتكتّم النيابي على خلاصات النقاشات بشأن سلسلة الرتب والرواتب وسّع مروحة التحليلات المبنية على تكهنات غير مؤكدة عن طروحات الكتل النيابية.

هذا التعتيم دفع هيئة التنسيق النقابية إلى التهديد بالإضراب العام والشامل والاعتصام، عند الحادية عشرة من قبل ظهر غد في ساحة رياض الصلح، أي في اليوم نفسه الذي ستعقد فيه الهيئة العامة جلستها. التلويح جاء على شكل توصية ستناقشها الجمعيات العمومية للأساتذة والمعلمين والموظفين، اليوم الاثنين، قبل أن تتوّج نقاشاتها بمؤتمر صحافي يعقد عند الرابعة من بعد الظهر ويحدّد فيه الموقف النهائي لوجهة التحرك. لكن يبدو أنّ المدارس الخاصة ستواجه إرباكاً في الالتزام بالإضراب لكون عطلة عيد الفصح تبدأ إما صباح الأربعاء أو صباح الخميس، فيما معظم المدارس تجري يومي الاثنين والثلاثاء امتحاناتها الفصلية، عشية العطلة.

في مؤتمرها الصحافي أمس، قصدت هيئة التنسيق توجيه تحية إلى نواب دون آخرين يدعمون الحقوق في السلسلة، مناشدة إياهم الدفاع عنها في الجلسة التشريعية، مقابل تصاعد الهجمة الشرسة التي يشنها تجمع أصحاب الرساميل وجمعية المصارف واتحاد المؤسسات التربوية وأصحاب المدارس الخاصة وغيرهم، في محاولة لإجهاض السلسلة والالتفاف عليها.

في المقابل، خرج النواب من الجلسة الأخيرة للجان بما سموه «اتفاق شرف» بين المكونات السياسية لإخراج السلسلة من «الشوشرة» و«المناكفات» ومحاولة الوصول إلى ما سموه قراراً وطنياً تتفق عليه القوى. كل ما أسرّه هؤلاء هو أنهم اتفقوا على القسم الأكبر من المسائل الأساسية، وبقيت هناك أسئلة محدودة ستحسم في الهيئة العامة.

لكن الخلاف الرئيسي بين القوى السياسية هو حول أساسات النقاش في الملف أي كلفة السلسلة ونسبة الزيادة وطريقة الدفع، أي بالتقسيط أو التجزئة أو بالتراجع عن تاريخ استحقاق السلسلة وعدم إعطاء المفعول الرجعي، ما قد ينبئ إما بالاتفاق على قضم المشروع أو إعادة إدخاله في البازار السياسي.

إزاء تزايد التصريحات المختلفة بشأن استهداف السلسلة في الصميم وتفريغها من مضمونها، ماذا ستناقش الهيئة العامة للمجلس النيابي؟

لا يبدو أنّ أياً من القوى السياسية يوافق على إعطاء نسبة 121% لكل القطاعات الوظيفية التي تشملها السلسلة، وقد طرح في النقاش إمكان اعتماد نسبة موحدة للجميع تبلغ 73%، إلا أنّ مثل هذا الطرح لم يحقق إجماعاً ولا يستطيع أن يمر بالنظر إلى مراعاة الفروقات بين القطاعات الإدارية والتعليمية والحفاظ على حقوق بعض الفئات الوظيفية ومسايرتها على حساب أخرى.

ماذا عن الدفع؟ هل سيبدأ من تاريخ صدور القانون ونشره في الجريدة

المدرسون المتمرنون

دعت «لجنة المتابعة للمدرسين المتمرنين المعيّنين بعد 2010/1/1» جميع المعيّنين بالدرجة 11 و15 إلى المشاركة في الاعتصام المقرر اليوم عند الساعة الخامسة عصراً في ساحة رياض الصلح، حيث سيتم التوجه إلى مجلس النواب للمطالبة بإعادة النظر في المادة 12 من مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب، لما تتضمنه «من ظلم وإجحاف بحق أفراد الهيئة التعليمية من الفئة الرابعة المعيّنين بعد 2010/1/1، وخصوصاً بعد مطالبة رابطة التعليم الأساسي الرسمي باستثناء المعيّنين في الدرجة 11 و15 من الدرجات الـ 6 الاستثنائية». كما أعلنت اللجنة إصرار «المعيّنين بهاتين الدرجتين على المطالبة بحقهم بالسلسلة أسوة بزملائهم المعينين في العام نفسه وعدم استثنائهم منها».

طرح في النقاش إمكان اعتماد نسبة موحدة للجميع تبلغ 73% (مروان طحطح)

تقرير

فزاعة تهريب التبغ تطير 200 مليار ليرة

بسام القنطار

شنت الحملة المدنية لتطبيق قانون الحد من التدخين هجوماً غير مسبوق على وزير المال على حسن خليل، واتهمته بمحاولة إلغاء الضريبة على المنتجات التبغية كبند مهم للإيرادات المرتبطة بتمويل سلسلة الرتب والرواتب، بذريعة عدم التشجيع على تهريب الدخان.

وأكدت الحملة أن هناك 200 مليار ليرة لبنانية مضمونة لتمويل سلسلة الرتب والرواتب إذا ما رفعت الضريبة على التبغ بمعدل وسطي نسبته 140% حتى لو زاد التهريب 300%، وأن زيادة الضرائب على منتجات التبغ لا تساهم في زيادة العائدات الضريبية فحسب، بل تحدّ أيضاً من استهلاك هذه المنتجات وبالتالي من الأمراض الناجمة عنها التي تتسبب بـ 3500 حالة وفاة سنوياً، ومن الإنفاق الصحي عليها الذي يكبد الموازنة العامة والمجتمع اللبناني ما لا يقل عن 525 مليار ليرة سنوياً، وفق دراسة أعدها فريق من الاختصاصيين في الجامعة الأميركية في بيروت.

أكدت الحملة أن أسعار مبيع التبغ في لبنان لن تزيد عما هي في سائر البلدان

وقالت الحملة في بيان «لغاية فئوية في نفس يعقوب، يحاول البعض وعلى رأسهم وزير المال علي حسن خليل إلغاء هذه الضريبة وتعويضها بضرائب أخرى أثارت جدلاً كبيراً، وذلك بحجة تفادي زيادة التهريب».

واستغربت الحملة المدنية لمراقبة تطبيق القانون 174 التي تضم الجامعة الأميركية في بيروت وجمعية حياة حرة بلا تدخين وهيئة المجتمع المدني للتنسيق البرلماني تغاضي النواب عن الأرقام والدراسات العلمية والتلطي وراء حجج واهية؛ أبرزها مسألة التهريب لعدم إمرار الضريبة على التبغ. وسألت الحملة: من هو المحرّك الأساسي وراء هذه المسألة، وما هي المصالح الشخصية خلفها؟ في إشارة ضمنية الى شركات التبغ التي تسعى إلى عدم فرض ضرائب على منتجات التبغ لأن ذلك سوف يؤدي الى انخفاض معدلات الاستهلاك، وفق ما تؤكده الإحصاءات الواردة من جميع الدول التي اتخذت إجراءات مماثلة.

وأعلنت الحملة دعمها لاقتراح القانون الذي يرمي إلى «تعديل الرسوم المفروضة على التبغ والتنباك ومشتقاتهما وتخصيص العائدات المحققة لغايات زراعية وصحية»، الذي اقترحته اللجنة الفرعية من ضمن مصادر تمويل سلسلة الرتب والرواتب. وأكدت الحملة أن أسعار مبيع التبغ في لبنان لن تزيد عمّا هي في سائر البلدان التي يمكن أن تشكل مصدراً للتهريب، هذا فضلاً عن أن كلفة التهريب هي أكبر بكثير في ظل الأوضاع الأمنية المجاورة للبنان. أضف إلى أنّ سائر البلدان المجاورة كسوريا وتركيا وقبرص وبلدان الخليج العربي وإيران وقّعت الاتفاقية الدولية لمكافحة الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ وهي ملتزمة ببنودها.

ما قل ودل

لخّص نائب في كتلة الرئيس نبيه بري مواقف الكتل الأخرى من السلسلة وتمويلها على الشكل الآتي: النائب ميشال عون سيدعم أي اقتراح يرعاه بري، وكذلك حزب الله، في حين أن النائب وليد جنبلاط يريد أن يكون بيضة القبّان مجدداً، وهو أقرب الى كتلة المستقبل. الأخيرة محرجة بموقفها الرافض للسلسلة والاقتراحات الضريبية، وتريد أن تقف خلف كتلة غيرها في المواجهة، في حين أن كتلتي القوات اللبنانية والكتائب تنتظران التسوية لاتخاذ مواقفهما منها.

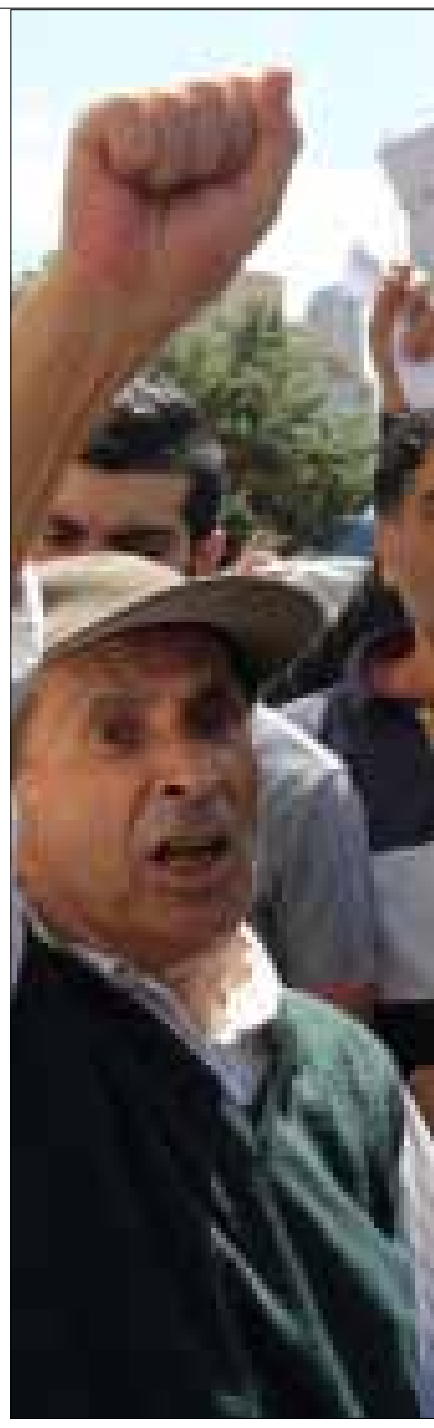

الرسمية، أم من 2012/7/1؟ هل الميل هو فعلاً نحو تقسيط السلسلة إلى 3 أو 5 سنوات؟ وهل سيتم نسف المفعول الرجعي؟

ويبدو أن زيادة الضريبة على القيمة المضافة إلى 12% على كل السلع تفرض نفسها بقوة على الهيئة العامة، وإن كانت بعض الكتل أعلنت جهاراً رفضها لها، مثل التيار الوطني الحر. إلى ذلك، تتحدث مصادر نيابية عن أنّه سيتم تبني توجهات إصلاحية يتم بعدها إعداد مشاريع قوانين ومراسيم تطبيقية خاصة بها لتبرير زيادة الرواتب أمام المصارف والهيئات الاقتصادية والبنك الدولي.

لكن هيئة التنسيق تؤكد أنّ «الإصلاح لا يكون بالانقضاض على الحقوق المكتسبة للأساتذة والمعلمين والموظفين والمتقاعدين والمتعاقدين والأجراء، أو بزيادة ساعات العمل دون مقابل، أو فرض ضرائب تطال اللبنانيين من ذوي الدخل المحدود (رفع الضريبة على القيمة المضافة إلى 12%)، وغيرها من الضرائب التي تطال الفقير وتستثني أصحاب الرساميل الكبيرة والمصارف والهيئات الاقتصادية».

في هذه الأثناء، تواصلت المزايدات الإعلامية للقوى السياسية وأصحاب الرساميل بين مؤيد ومعارض للسلسلة.

> **توجهات إصلاحية تبرر الزيادة أمام أصحاب الرساميل والبنك الدولي**

فرئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط كان واضحاً حين أكد، في حديث صحافي، أنّ أعضاء كتلته سيعترضون في جلسة الهيئة العامة على مشروع السلسلة، إذا لم تتوافر الواردات المالية بوضوح، وأنّهم لن يصوتوا على أي زيادة ما لم يتم الشروع في عملية إصلاح حقيقية في الإدارات والمؤسسات العامة.

عضو كتلة المستقبل النيابية النائب غازي يوسف هو أيضاً جدد الكلام، في حديث إذاعي، على أنّ السلسلة مرتبطة بقدرة الدولة على تأمين الواردات من دون اللجوء إلى الاستدانة، مشيراً إلى أنّ «التشريع يجب أن يعتمد على قراءة واقعية، وهذا ما لم يتم بطريقة فاعلة، ما يفسر التباين بين النواب».

حزب الله كان أكثر شعبوياً، فقال عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله، في احتفال تأبيني، إننا «ماضون في إقرار السلسلة بما لا يمس بالأوضاع المالية والاقتصادية للفئات الشعبية، سواء بالضرائب أو بغيرها وبعيداً عن التهويل الذي يمارسه أصحاب الأموال المكدسة». كذلك حال حركة أمل، إذ أشار عضو كتلة التنمية والتحرير النائب علي خريس إلى أننا «سنسعى إلى إقرار السلسلة بما يراعي الطبقات الفقيرة». هذا لم يمنع رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين من ربط مشروع السلسلة بخطوات جدية ومسؤولة للإصلاح الإداري والمعالجة السريعة لإيقاف الهدر والفساد المالي على مختلف الأصعدة.

السلسلة لم تستنفر القوى السياسية وحدها، بل لاقت اعتراضات من أصحاب المؤسسات السياحية البحرية وتجمع مجالس الأهل في المدارس الخاصة وجمعية أصحاب المصارف. وقد نفذ اتحاد لجان الأهل في المدارس الكاثوليكية اعتصاماً رفضاً لأي زيادة على الأقساط المدرسية بعد إقرار السلسلة. وقد رفع المعتصمون لافتات تطالب بفصل القطاع العام عن القطاع الخاص، وأن تمول زيادة رواتب معلمي القطاع الخاص من غير جيوب الأهالي. الرؤساء العامون للرهبانيات الكاثوليكية بحثوا هم أيضاً في اجتماع طارئ أمس أعباء السلسلة.

وعشية جلسة الهيئة العامة، حذّر الاتحاد العمالي العام من أي ضريبة أو رسوم غير مباشرة تزيد الأعباء على العمال وأن تتلطى ضريبة القيمة المضافة تحت مظلة الكماليات قبل جدولتها بشكل محصور ودقيق حتى لا يتحول ما هو حاجة أساسية إلى كماليات.

وأيّد «المرصد اللبناني لحقوق العمال والموظفين» إقراراً كاملاً غير منقوص وغير مقسط للسلسلة، رافضاً الضرائب على الشعب اللبناني ووقف الهدر والسرقات في المرافئ والمطار، وفرض الضرائب على الريوع والأرباح والمضاربات العقارية التي لم تمس بعد.

ودان الحزب الشيوعي اللبناني هجوم بعض القوى وحيتان المال وعلى هيئة التنسيق، لافتاً إلى أن «التعتيم حول السلسلة محاولة تخفي وراءها مجموعة من مخاطر التقسيط والتجزئة وخفض نسبة الزيادة، وصولاً إلى إلغاء المفعول الرجعي ومحاولات شق هيئة التنسيق».

تقرير

شبكة مصالح تحرك احتجاجات المالكين

فراس أبو مصلح

استباقاً لسلسلة التحركات الاحتجاجية التي تنظمها لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين مطلع الأسبوع الجاري، والتي تستهلها اللجنة باعتصام أمام المتحف الوطني مساء اليوم رفضاً لقانون الإيجارات الجديد، نفذ مالكو العقارات والأبنية المؤجرة اعتصامين في المكان نفسه يومَي السبت والأحد الماضيين، رفعوا خلاله شعارات مطالبة بتنفيذ القانون نفسه، شاكين «التمييز بين المالك والمستأجر، وعدم التفكير بالمالك وحالته المادية وأولاده». عبّر هؤلاء عن سخطهم من «حملة تشويه قانون الإيجارات الجديد التي يمارسها بعض الذين يدّعون تمثيل المستأجرين لتضليل الرأي العام ومحاولة الضغط على رئيسَي الجمهورية والحكومة لمنعهما من التوقيع على القانون»، كما توجه رئيس تجمع مالكي الأبنية المؤجرة، باتريك رزق الله، إلى المستأجرين بالقول «إن القانون الجديد يمدد لكم 12 عاماً في المأجور، مع ارتفاع تدريجي بطيء في بدلات الإيجار للميسورين والأغنياء، ويقر إنشاء صندوق لدعم ذوي الدخل المحدود، وهم الفئة التي لا يتعدى دخلها 3 أضعاف الحد الأدنى للأجور، وهذا الصندوق يرتبط مباشرة بالمالك القديم، وإن تأخرت الدولة أو تخلفت عن الدفع، فهذا لا يهدد إقامة المستأجر طيلة فترة التمديد».

> **يرفض عبدالله مبدأ تحميل دافعي الضرائب عبء صندوق دعم ذوي الدخل المحدود**

«الصندوق كذبة كبيرة ووهم»، يقول رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين، كاسترو عبدالله، باسم لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين، موضحاً أن هناك 180 ألف مستأجر، «ثلاثة أرباعهم على الأقل تحت خط الفقر، فإذا لم تكن الدولة قادرة على دفع رواتب موظفيها، فهل ستقدر على تمويل الصندوق»؟ يرفض عبدالله مبدأ تحميل دافعي الضرائب عبء الصندوق، «كرمى لسماسرة العقارات والمصرفيين، كي يزيدوا فحشاً»، ويطالب «بقانون عادل ينصف المالكين القدامى»، فيدعو رئيس الجمهورية إلى رد قانون الإيجارات الذي أقره مجلس النواب أخيراً، «كي يستدرك المجلس خطأه»، ويشكل لجنة لتناقش مشروع القانون الذي بحثته لجنة الإدارة والعدل عام 2004، بحضور ممثلي المستأجرين وأصحاب الملك في هيئات المجلس الاقتصادي والاجتماعي، «بدلاً من هؤلاء الفاجرين الذين تحركهم شبكة كبيرة من السماسرة»! يتحدث عبدالله عن أموال طائلة مشبوهة المصدر تشتري بها الشبكة المذكورة المباني القديمة المؤجرة بـ 65% من قيمتها، وذلك قبل حوالى ثلاث سنوات من استصدار قانون الإيجارات الجديد.

متفرقات

«الشيوعي»: التعتيم على السلسلة يخفي المخاطر

دان الحزب الشيوعي اللبناني «هجوم بعض القوى وحيتان المال على سلسلة الرتب والرواتب وعلى هيئة التنسيق»، ورأى أن «التعتيم حول بنود السلسلة محاولة تخفي وراءها مجموعة من المخاطر من التقسيط والتجزئة، الى تخفيض نسبة الزيادة، وصولاً إلى إلغاء المفعول الرجعي، فضلاً عن محاولات شق هيئة التنسيق النقابية». وشدد الحزب على «الحفاظ على الحقوق المكتسبة لكل القطاعات الوظيفية، ولا سيما المحافظة على الـ 60 في المئة للأساتذة والمعلمين، وزيادة موحدة بنسبة 121% لكل القطاعات الوظيفية، أسوة بالقضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية، وهي زيادة تعادل نسبة التضخم العام، وتآكل الرواتب منذ عام 1996»، كما رفض «كل أشكال التقسيط والتجزئة والتخفيض، والتمسك بالمفعول الرجعي ابتداءً من 2012/7/1».

اعتصام وإضراب في «مياه لبنان الجنوبي»

نفذ عمال ومستخدمو مؤسسة مياه لبنان الجنوبي أول من أمس إضراباً واعتصاماً أمام مبنى المؤسسة، مطالبين بإدخالهم الى الملاك، منددين بإخلال «الحكومات المتعاقبة بالتزاماتها» تجاههم، ومهددين بالإضراب المفتوح «إذا لم تلبّ مطالبنا بإدخالنا في ملاك المؤسسة أسوة بباقي مؤسسات المياه».

اعتصام رفضاً لإلغاء دورة الضباط المجازين في الحقوق

نفذ المرشحون للتطوع بصفة تلامذة ضباط مجازين في الحقوق اعتصاماً يوم أمس في ساحة رياض الصلح، احتجاجاً على عدم إصدار نتائج الدورة التي أقرّها مجلس النواب ووزارة الداخلية والبلديات، وكان يُفترض إعلان نتائجها العام الماضي. رفض المرشحون «الكلام» حول إلغاء مجلس قيادة قوى الأمن الداخلي للدورة، مشددين على أنه «لا يمكن لأي إدارة من إدارات الدولة، مهما علا شأنها، أن تخالف مضمون القانون الصادر عن مجلس النواب أو أن تصدر قراراً بإلغائه». كما رفض المرشحون «ذريعة» الفائض في عديد ضباط قوى الأمن الداخلي، ورأوا أن «عملية إصدار القوانين في لبنان باتت هواية يمارسها مجلس النواب بمعزل من حاجات الإدارات العامة ومتطلباتها»، وطالبوا بـ«إصدار هذه النتائج على أساس معايير الكفاءة والنزاهة والجدارة وكف الأيادي السوداء عنها كي يبقى من الدستور شيء نردده ونتغنى به».

مسرّحو الدفاع المدني يرفضون إسقاط حقوقهم

رفضت «لجنة مسرّحي الدفاع المدني» «إسقاط المادة التاسعة من أحكام مشروع الدفاع المدني التي وافقت عليها سابقاً اللجان النيابية المختصة وأقرّتها بالإجماع، لاستفادة المسرّحين بالحقوق التقاعدية». واعتبرت اللجنة أن «إسقاط هذه المادة أخذ طابعاً عدائياً ضد هؤلاء البالغ عددهم 125 عنصراً والذين خدموا الدولة وشعبها أربعين سنة وسُرّحوا لبلوغهم السن القانونية، دون أي تعويضات». وقررت اللجنة «متابعة قضيتها لإعادة المادة التاسعة الى صلب المشروع قبل إقراره»، وناشدت رئيس الجمهورية رد المشروع، وطالبت النواب «بإعادة الحق الى المسرّحين».

أساتذة «اللبنانية» المتعاقدون: لإقرار التفرغ

نفذت لجنة الأساتذة المتعاقدين في الجامعة اللبنانية اعتصاماً يوم الجمعة في مجمع الحدث للمطالبة بإقرار ملف التفرغ. باسم اللجنة، خاطب رأفت طراف السياسيين قائلاً، «يا من تدعون الحرص على المؤسسات والقانون، نراكم، بعدم إقراركم ملف التفرغ، تحرصون على مخالفة قانون الجامعة. الويل لأمة كثرت فيها الجامعات الخاصة وتخلت عن جامعتها الوطنية العامة. التي صار وضعها خطيراً»، مضيفاً، «لن نسكت بعد اليوم عن التدمير المنهج للجامعة، لذلك تم التوافق من كل لجان المتعاقدين الممثلة لجميع الفروع على الإضراب في جميع كليات الجامعة اللبنانية الأربعاء والخميس في 16 و17 الجاري، والمشاركة بكثافة في حفل تأسيس الجامعة اللبنانية ظهر يوم 17 نيسان في الحدث، وإن لم نلمس جدية في إقرار ملف التفرغ في مجلس الوزراء، فسيتحرك أهل الجامعة بالتحضير لإعلان الإضراب المفتوح إلى حين إقراره».

متعاقدو التعليم المهني والتقني يطالبون بالتثبيت

دعت لجنة متابعة شؤون المتعاقدين في التعليم المهني والتقني النواب في لجنة التربية الى الإسراع في إنجاز قانون تثبيتهم، «وإعادته الى الهيئة العامة لإصداره كما طالبت به، وخاصة البند المتعلق بالمباراة المحصورة»، ودعت الأساتذة المتعاقدين في التعليم المهني والتقني الى «المشاركة الكثيفة في كل التحركات التي ستدعو إليها اللجنة، على أن تعقد الجمعية العمومية في جميع المعاهد والمدارس الفنية في المناطق لاتخاذ قرار توصية بالإضراب، في حال عدم إقرار القانون.

غربة وطنية

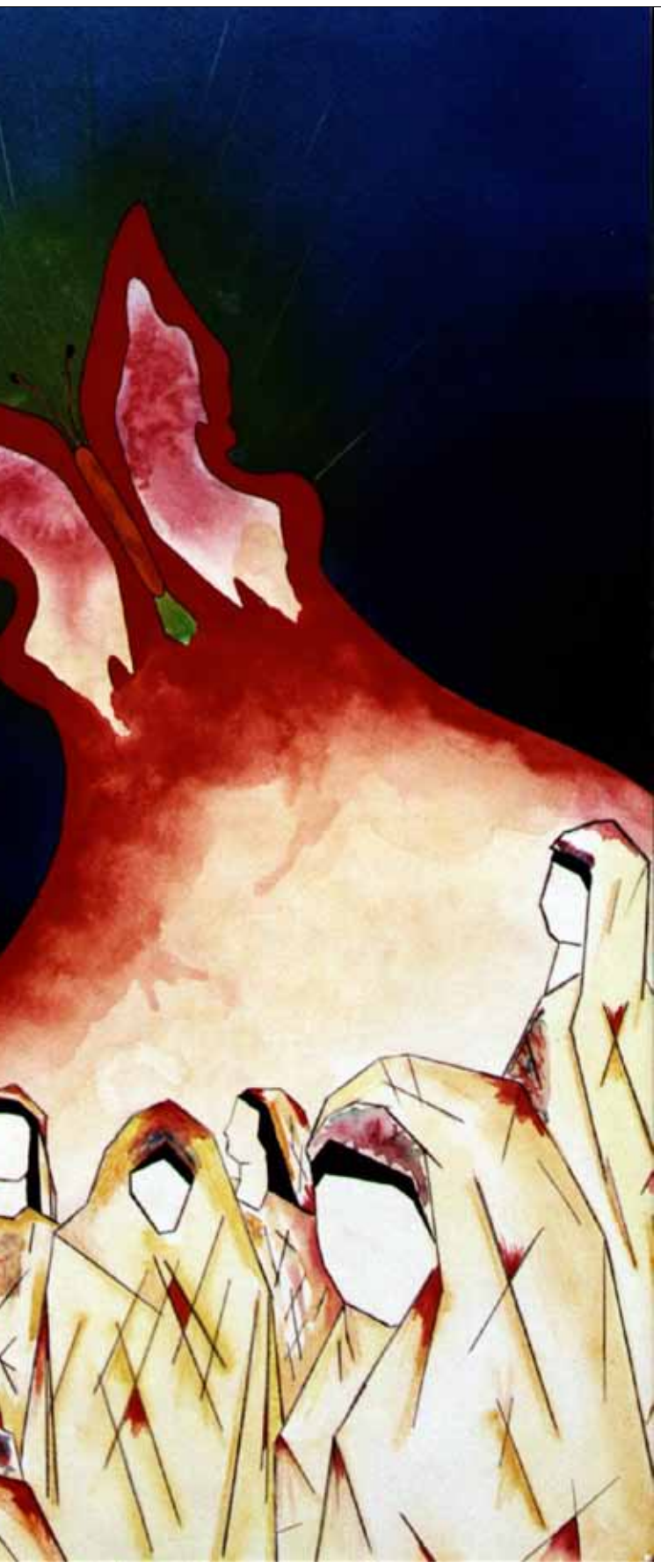
الفنان الفلسطيني
ايهم حمادة

نازحون فلسطينيون... في غزة!

«شو بيصير يا جماعة؟ أول ما جينا كانت كل الدنيا تقلنا لا تهكلوا هم.. لما وصلنا لقينا العكس»! هذا هو لسان حال النازحين من مخيمات سوريا الى «بعض» وطنهم في فلسطين، اي قطاع غزة، فهؤلاء في بداية نزوحهم انهالت عليهم الوعود، لكن، حالما هدأت «الهمروجة» عادوا أغرابا نازحين!

غزة ـ **أمجد ياغي**

«قللو شو اللي رماك ع الم؟ قللو الأمر منو»، يقول النازح من مخيمات سوريا للفلسطينيين. يقولها وهو يتنهد تنهيدة طويلة ثم يضيف «بالأول صاروا يقولولنا: رح نعلمكم وراح نكون معكم، بس اليوم؟ ما حدا مدور، تصوروا بيقولوا للطلاب النازحين: المصاري قبل لا تدخل الامتحان حتى لو أنت لاجئ سوري او غيره، ما بيطلع بإيدنا شي! لازم تدفع رسوم الجامعة».

من مخيم اليرموك إلى مخيمات قطاع غزة معاناة لاجئين وروايات فقر وصعوبة إكمال التعليم. تتكرر القصص، وكل واحدة منها مصيبة بحد ذاتها. هكذا يخبرنا سامح سلمان من مخيم اليرموك، ان عائلته اختارت الذهاب إلى قطاع غزة، حيث يقيم اليوم في مخيم بيت لاهيا في منزل صغير بالإيجار.

هكذا، تسجل الشاب في الجامعة الإسلامية ليكمل دراسته، فدخل الفصل الأول بمنحة دراسية بسبب ظروف السوريين، كما تلقى وعدا بأن تساعده الجامعة في باقي الفصول على أنه حالة خاصة، لكنه فوجئ بإصرار الجامعة على أن يدفع ثمن ... فصله الثاني، اي مبلغ 400 دينار اردني! صدم الشاب. كيف يدبر مبلغا كهذا وهو على ابواب الامتحانات.؟ «الحكومة في غزة وعدت بالوقوف بجانبنا. حتى إن شخصيات مهمة قالت لنا بالحرف: راح نعلمكم وراح نكون معكم .. بس اليوم ما حدا مدور! لقيت الجامعة بتخبرني غير هيك وبتقول: المصاري قبل دخول الامتحان حتى لو أنت لاجئ سوري او غيره، ما بيطلع بإيدنا شيء، لازم تدفع رسوم الجامعة!. رحت دفعت 400 دينار أردني (ما يعادل 800 دولار اميركي) وأسرتي في غزة غير قادرة إطلاقاً على توفير هذا المبلغ، ولكوني لست ابن البلد الأصلي (!!!!!!) كنت أحاول الوصول إلى عميد الكلية في الجامعة لاعفائي من رسوم التسجيل، لكونهم يقومون بهذا الإعفاء من وقت لآخر، لكن من دون جدوى. فالمقابلات كلها كانت ترفض إما بحجج او حتى من دون حجج! والحل؟ لم يكن امامي الا أن اعمل قصارى جهدي على تدبير المبلغ».

استنكرت الحملة الوطنية للمطالبة بتخفيض الرسوم الجامعية ما آلت إليه العملية التعليمية في الجامعات الفلسطينية على امتداد شطري الوطن، معتبرة أن ما يجري من إجراءات تعسفية بحق عشرات الآلاف من أبنائنا الطلبة هو دليل واضح على تبني إدارات الجامعات لسياسة جباية وتجهيل... وأكدت أن ما يجري الآن في جامعات بيرزيت، النجاح، الإسلامية والأقصى، إنما هو نهج سيدمر البيئة التعليمية في فلسطين عبر رفع رسوم الساعات الدراسية وفصل نشطاء الحركة الطلابية من الجامعات والتي كان آخرها بجامعة بيرزيت.

محمد يوسف من مخيم اليرموك أيضاً، انتظر وعائلته مع الكثير من العائلات السورية الهاربة رد حكومة حماس بالنسبة إلى مصيرهم. هكذا، دعوا الى مؤتمر جمعهم في فندق مع رئيس الحكومة ووزرائه. ويضيف يوسف انه «بخصوص الطلاب السوريين قال لنا هنية إنهم يدرسون مجاناً هنا في القطاع، وان ذلك بقرار منه شخصياً، كما طلب من وزير التربية والتعليم، الذي كان بجانبه، تسجيل هذا القرار». ويتابع الشاب روايته لما جرى فيقول «قال لنا بالحرف: أحضرت الوزراء لتسجيل مطالبكم لينفذوها جميعها! الأمر الذي جعلنا نعود إلى بيوتنا سعداء، لكن حالما مضى يومان ووصلنا الى مرحلة التسجيل في الجامعات، فاجأنا أن يقولوا لنا إنه لم يصلهم أي قرار من أي طرف! مع العلم بأن هذا الاجتماع كان قبل 3 اشهر!».

محمد، وهو المسؤول عن ملف الطلاب التابع «للجنة شؤون اللاجئين من سوريا الى غزة»، والطالب في الجامعة الإسلامية، له ولعائلته قصة ورواية في غزة. يتحدث بعيداً عن شؤون وشجون التعليم، يقول «والدي اصبح يردد دائماً: شو رماك ع المر الا اللي أمر منو؟ شو الي بيصير في غزة يا جماعة؟ أول ما جينا كل الدنيا تيجينا وتقلنا لا تهكلوا هم ولا تفكروا كتير .لكن لقينا العكس! فمنذ دخولنا غزة لا اتذكر ان بيتنا دخلته فواكه او لحوم او حلويات إطلاقاً! تلقينا بدل بطالة كمنحة من رئيس الوزراء إسماعيل هنية، لكنها لا تكفي لشيء إطلاقا! لانها قرابة 200 دولار فقط، ونحن في العائلة كلنا كبار، والمبلغ الذي تدفعه الشؤون الاجتماعية بالكاد يكفي إيجار المنزل! لهذا لا أعلم كيف تمر علينا الأيام كي نأكل ونتعلم وكيف سنجد ما يسد جوعنا».

> **كوني لست ابن البلد الأصلي لم يعفوني**

بدوره منسق الحملة الوطنية للمطالبة بخفض الرسوم الجامعية الجامعات الفلسطينية إبراهيم الغندور، طالب الجامعات بضرورة تحمل مسئولياتها الوطنية والأخلاقية تجاه الطلبة اللاجئين الفلسطينيين الآتين من مخيمات سوريا إلى قطاع غزة، قائلا للأخبار «تواصلنا مع العديد من الجامعات الفلسطينية للوقوف مع العائلات السورية الهاربة إلى غزة، ووعدونا بأنهم سينظرون إلى هذه الفئة! لكن دون جدوى! فلغاية الان لم نر تحركا حقيقيا في هذا الموضوع، وإننا في الحملة الوطنية نناشد الجامعات ووزارة التعليم العالي اتخاذ قرارها الفوري بتحمل رسوم هؤلاء الطلبة، الذين لن يشكلوا بأي حال عبئاً على ميزانية أي منهما».

غير أن الجامعة الإسلامية التي تتبع لحركة حماس، ردت على طلب رئيس لجنة متابعة شؤون اللاجئين من سوريا الى غزة عاطف العيماوي بالرفض، حيث بررت بأن الظروف المادية حاليا لا تسمح لها بإضافة أي فئات جديدة إلى قائمة الإعفاءات والمساعدات، متعللة بالسبب المعتاد، وهو الحصار الخانق المفروض على غزة، والوضع الاقتصادي السيئ الذي تعانيه معظم شرائح المجتمع. وأضافت ادارة الجامعة قائلة إنّ بإمكان هؤلاء الطلبة التقدم إلى عمادة شؤون الطلبة للاستفادة من نظام القروض والمنح التي تقدمها العمادة.

زينكو هاوس

المواصلات مش مقطوعة

إيمان بشير

«لم أستغرق وقتاً طويلاً حتى أصل من مدينة صُور إلى عكا، لولا أنني تأخرت قليلاً على الحدود. الحمد لله، هذه المرة لم أنس هويتي في البيت ككل مرة، وأستطعت أن أدخل فلسطين من دون عوائق. المرة القادمة سأحاول البقاء أكثر من يوم واحد، كنت أود الذهاب إلى حيفا، ولكن، من يكفيه بعض ساعات فقط على شاطئ عكا، ذلك الشاطئ في كل مرة يُذهلني، كم أكره أن أغادره! سأعود، ربما نهاية الأسبوع، عندها سأبقى يومين على الأقل وسأعرج على حيفا قليلاً لأشتري بعض الأغراض. آه، صح، تذكرت. سأؤجل مشوار عكا وحيفا إلى وقتٍ آخر، فلديّ اجتماع عمل مع شركاء لنا في رام الله. كم تشبه هذه المدينة بيروت، بزحمتها وضجيجها، أكاد لا أطيق السير فيها في النهار، بالرغم من أنني فعلاً أحبها... ولكن في الليل فقط! يللا معليش، سأتصل بعُمر كي يأتي من بير زيت ويعينني على هذا اليوم، بعدها سأكمل معه السهرة في مقهى رام الله حتى يحل منتصف الليل. «ألو؟ سارة كيفك؟ ليكي عزيزتي نهاية الأسبوع عندي اجتماع برام الله وبدي التقي بصديق من بير زيت، بتحبي تروحي معي؟ لا لا، ممكن أنام بأوتيل لتاني يوم وبنرجع بنفل ع بيروت سوا... أوكي، اتفقنا!». يااااه... وأخيراً! سألتقي بعُمر في رام الله، ذلك الحقير لم أره منذ أشهر، لا أدري ما المشكلة أن يأتي من بير زيت إلى صُور؟ وكأن المواصلات مقطوعة! عندما أراه سألومه، في كل مرة أزور فيها فلسطين يشغّل لي أسطوانة النق «لبنان بعيدة بقدرش أروح وأرجع بنفس اليوم»، فعلاً حقير! هي بضع ساعات لا أكثر بالسيارة! المهم، أأذهب بسيارتي أم أركب المواصلات العامة؟ المرة الماضية كان الباص مزدحماً، واضطررنا للتوقف طويلاً في الناصرة بعدما تعطل! يا إلهي،

صدام حضارات

لا حق عودة في «الويك اند»

هي صعوبةٌ أن تكوني أنثى في بلادنا العربية أصلاً، فكيف اذا ما كنت أنثى و«غريبة»؟ كل شيء هنا يوحي بالعنصرية، فكيف لكِ أن تعتاشي مع هذا الوضع دون أن تتأثري به؟

تهاني نصار

تستيقظين في الصباح، ومنذ اللحظة الأولى تعرفين أنّكِ في المخيم، الضجة التي تملأ المكان بلكنةٍ فلسطينية بحتة. لحظة خروجكِ من المخيم، تبدأ جولة جديدة من الحياة، مختلفةٌ تماماً عن الحياة داخله. مثلاً سائق الأجرة، تحتاجين إلى أن تخبريه اسم المنطقة التي تريدين الذهاب إليها مرتين، لأنه لم يفهم «لهجتكِ» الفلسطينية، لا تستغربي الأمر كثيراً، صحيح أن الفلسطينيين موجودون في لبنان منذ عشرات السنين بفعل اللجوء (او بالأحرى منذ أكثر من 60 سنة)، وهم جيران للبنانيين منذ.. الأزل! حيث إن البلدين كانا يتبادلان اليد العاملة، لكن بالرغم من كل ذلك، لا تزال اللهجة الفلسطينية «غير مفهومة» لدى كثيرين. واذا حالفكِ الحظ في البداية، ولم ينتبه السائق لجنسيتك، فهو يجدها فرصة ليشتم الغرباء. فمن المعلوم ان «الغرباء» في لبنان، وهم اي جنسية فقيرة، محط شتائم بعض اللبنانيين. ولا يختلف سائق الأجرة عن غيره، بل قد يكون ممثلاً حقيقياً لهذه الفكرة. وستمرين رغماً عنكِ بها، سيحدثك عن «جرائم» الفلسطينيين بحق اللبنانيين، وأنهم سبب دمار هذه البلاد «الهانئة الوادعة» قبل مجيء هؤلاء الـ «(...)»، (يمكنكِ وضع أي شتيمة تريدينها هنا). و اذا ما حزر جنسيتكِ، ينقلب الأمر؛ ليحدثك عن تاريخه «الخالد» مع المقاومة الفلسطينية، وكيف كان يحصل منهم على «بونات» بنزين وسواها من الفوائد، مع التركيز على أنّهم طيبون، لكنهم «جروا البلاد إلى كارثة!».

تصلين إلى عملك، تواجهين منذ البداية، المفاهيم المغلوطة عن الفلسطيني في لبنان؛ هل تأتين يومياً من فلسطين؟ أو هل تعودين إلى «ضيعتك» آخر الأسبوع؟ يصعب كثيراً على معظم اللبنانيين استيعاب أن الفلسطينيات لا يعدن إلى قراهن كل أسبوع، وأنهن لا يسكنّ هناك أصلاً. القسم الآخر الذي يعرف لماماً عن القضية، يتعامل معكِ على أساس أنكِ جزءٌ منقرضٌ من التاريخ، يسكن مكاناً «مخيفاً» هو المخيّم. فالمخيم قصةٌ أخرى، هو «الرعب» متجسداً. قد تتضخم عينا زميلتكِ حينما تعلم أنكِ تأتين من المخيم، وقد تتضخم أكثر إذا ما عرفت أنكِ ولدتِ فيه يوماً! فوسائل الإعلام اللبنانية «شيطنت» المخيمات الفلسطينية وساكنيها للدرجة التي بات فيها الجميع في لبنان يتعامل معها على أنها «أدغالٌ» مرعبة، يسكنها «وحوشٌ»، بينما يتباهى البعض بأنه دخلها يوماً وبقي حياً ليروى حكاياته.

لهجتكِ أو «لغتكِ» بحسب ما «يستوعب» البعض، غير مفهومة. مهما ارتقت مستويات الناس العلمية هنا ــ فهي صعبةٌ للاستيعاب. فكلمة «شو مالك؟»، باللهجة الفلسطينية على سبيل المثال، تختلف عن «شو بكي» باللبنانية! وبرغم أنه لا فارق بينهما في المعنى، إلا أن السخرية التي تتعرضين لها بعد استخدامك للكلمة، تدفع بالعديد من الفتيات الفلسطينيات إلى «لي» ألسنتهن واستعمال لهجة لبنانية، تجنباً للسخرية، أو للتصنيف أو حتى للشعور بالدونية. فمن ير أن المخيم سجن مخيف، وأن لهجتكِ «غير مفهومة»، لا يمكنه أن يعاملكِ على أساس المساواة أبداً.

هذا غيضٌ من فيض، والقليلُ القليل مما قد تمرين به كفلسطينية، دون أن تنسي بالتأكيد مروركِ بكل ما تعانيه الأنثى كأنثى، من تمييز وإشعار بالدونية. هكذا تحيا الفلسطينية يومياً، بتحدٍ، وتكمل.

رغم تلك الكارثة التي جعلتني أتأخر يوماً كاملاً حتى أصل رام الله، إلا أنه كان يوماً أسطورياً!

لم يخطر لي قبل ذلك اليوم أن أزور الناصرة، مع أنني أذهب إلى فلسطين على الأقل مرتين في الشهر! يومها ذهبت إلى منزل فتاة بالكاد أعرفها، «تعرفنا على بعضنا خلال عشاء في منزل صديقة مشتركة لنا في صيدا». لطيفة جداً هذه الفتاة، أنا متأكدة أنها ستأتي لزيارتي يوماً في صور. «ألو، ماما كيفك؟ سأذهب إلى رام الله يومين عندي اجتماع عمل. بتحبي جبلك شي معي؟ وين؟ لأ ماما مش رايحة ع الخليل. ما معي وقت... لأ يا إمي المواصلات مش مقطوعة بس بعيد! طيب، رح آخد سيارتي وروح ع الخليل، كم متر قماش بدك؟ أوكي، باي!». حسناً، إلى فلسطين نهاية الأسبوع.

هذه الأحداث مستوحاة من فكرة صفحة على موقع فايسبوك تحت عنوان «لو فلسطين مش محتلة».

إحصاء

تشير دراسةٌ أعدها مركز الابحاث والدراسات الأوروبية، الى أن عدد النساء الفلسطينيات اللواتي يدخلن سوق العمل اللبناني يقل عن 25 بالمئة، كما تحدد الدراسة أسباب ذلك بالعنصرية والتمييز أولاً، الشعور بالاغتراب عن المخيم ثانياً، والشعور بالدونية ثالثاً. الدراسة التي لم يصدر اي تعليق محلّي عليها، لا تزال موضع جدل، لكنها تسلط ضوءاً على دخول «العاملة» الفلسطينية إلى سوق العمل اللبناني المحلي، ومدى قدرتها على الاندماج فيه.

● بعدسة أهلها ●

الفنان الفلسطيني ايهم حمادة

رسائل صبابة وحنظلة

أنا المصاب بفصام وطني

ماهر منصور

تحب قصائد نزار أكثر من قصائد درويش.
تغريك أغنية عبد الحليم أكثر مما تفعله أغاني العاشقين.
تلاحق أفلام أحمد زكي وسعاد حسني.. ولا تسأل عن وثائقيات الثورة الفسطينية.
تحث الخطى صباح العيد نحو ساحة أبو حشيش في مخيم اليرموك لتلعب بالمراجيح. لا تلتحق بأهل المخيم في مقبرة الشهداء.
بعد كل هذا لا يبقى من الطفل الفلسطيني فيك سوى البشرة السمراء ومخارج الحروف المحكية... كأنك مصاب بانفصام وطني، هكذا سيشخصون حالتك، وإلا كيف لابن المخيم أن يكون على ما أنت عليه؟!
أنا ماهر ابن مخيم اليرموك.. لم اختر يوماً أن أكون شبلاً من أشبال المنظمة، كان ثمة من يلبسني ثوب الشبل قسراً في المخيم، ويعلقه برقبتي متراساً لفصيله في المنظمة دون سواه، حتى اعتقدت أنها بطاقة انتمائي وائتماني.
إلا أنني سرعان ما اكتشفت أي خديعة تقف خلف لقب «الشبل». فهو لم يكن سوى قطبة إضافية في ثوبهم الافتراضي ليتباهوا بأن عباءتهم الوطنية هي الأوسع بين الفصائل! وقتها طلقت الفصائل الفلسطينية مبكراً وتنحيت عن درب النضال كما ترسمه.
باكراً تعلقت بغسان كنفاني، تقمصته حتى نسيت نفسي وحفظت غسان... وورثت عنه، خارج قوانين الوراثة، كل شيء! حتى آلام المعدة وانكسارات الحب. ولكنني على حافة الحب الأول، ضُبطتُ متلبساً بسرقة قصيدة لنزار قباني... فلم تكن غادة السمان بعد نشرت رسائل غسان لها لأسرقها.
لم أكن وحدي هناك في عشق نزار، ففي القطار ذاته كانت قبيلة من العشاق، سرقت قصائده لتتعاطى الحب. لكن هناك، وسط المخيم، من خرج ليطلب مني النزول من القطار ذاته، وطيّب خاطري بديوان «هوامش على دفتر النكسة» لنزار نفسه. لم يشأ أن يفصلني عن نزار كما قال لي، فأهداني دفتر النكسة، لكنه من حيث لا يحتسب، وربما يحتسب، كان يفصلني عن إنسانيتي.
منذ ذلك الوقت وأنا أبحث عن صورة تشبهني، كلنا في ذلك الزمان كنا نريد أن نشبه حنظلة، لكن حنظلة كان يعطينا ظهره، فرحنا نبحث عن تجليات لحنظلة ولنا على الأرض. لا أعرف لماذا كانت صورة حنظلة، صورتنا، تتقاطع مع .. أحمد زكي!
أحمد زكي..؟!
ثمة من يسخر من التشبيه. ما علاقة الفلسطيني بأحمد زكي؟ أحاول أن أشرح له أن أحمد زكي كان ولم يزل صورة مثالية لحلم فقير يصبو للضوء، وكان واحداً من ابتسامات الفقراء القليلة، المعجونة بعرق لقمة العيش المغمسة بالدم. ربما كان جبهة متقدمة لأحلامهم بالثورة والعودة، لكن الساخر من التشبيه لم يفهمني.
كنت سأختصر لهذا «الوطني» المسألة، وأسأله في المقابل، عن علاقتنا بمن يتركنا وسط طين المخيم من قادة الفصائل ويسكن أرقى أحياء دمشق؟ إلا أن الرجل كان بدأ تلقيني درساً في حب فلسطين... ومستنكراً ما أنا عليه، تساءل بغضب «كيف لابن المخيم أن يكون على ما أنت عليه»؟!
«ما يجب عليه أن يكون ابن المخيم الفلسطيني»! كانت تلك إيديولوجيا حمقاء قتلتنا مرتين: هي قتلتنا من قبل بعيداً عن فلسطين، وهي من تقتلنا اليوم في مخيم اليرموك وسط نيران الحدث السوري.
في كل مرة كنا نقدم بحكم تلك الأيديولوجيا قرابين للموت عن الآخرين، لا فلسطين. وها نحن أسرى طوق حصار من الداخل والخارج في مخيم اليرموك نموت جوعاً وقصفاً، دون أن ينتبه أحد إلى أن رغيف خبز يمنعه المحاصرون عنا فلا يدخلونه المخيم، ورغيف خبز يمنعه شركاؤنا في الحصار عنا فلا يتقاسمونه معنا، هما رغيفان لا يصنعا انتصار أحد على أحد ولا يصنعا صمود أحد في وجه أحد. لكنهما ينتصران معاً لوجودنا الإنساني البسيط، هذا الوجود الذي لا يعترف به أحد منذ صنعتنا الفصائل أشبالاً وأعلنا العرب قضيتهم، حتى الساعة التي تاجر بنا الاثنان في سوق الصمود، حيث جعلا من أجسادنا المخردقة بالجوع والرصاص متاريس لهم يتقاتلون من خلفها ويتركونها وحيدة في وجه الموت.
لم أفقد صوابي بعد. أحب نزار وعبد الحليم وماجدة الرومي.. تغريني مشاهدة يسرا وأحلم بسعاد حسني وأحب اليوم هيفا ونانسي وكاظم الساهر. أحب علي الديك وشعبان عبد الرحيم أيضاً... وما زلت رغم ذلك ابن مخيم اليرموك، لي بوصلة واحدة هي فلسطين ولي درب واحد هو درب العودة...
أحب كل هؤلاء ما دام وجودهم في حياتنا يدلق على أجسادنا شهوة الحياة، ويزمّلنا بالحب، ويرفع من منسوب الحلم في لياليا، في وقت كانت فيه الفصائل تقسمنا.. ثم تقسم ما تقسم منا.. وأخيراً باسم فلسطين تقتلنا في اسواق التجارة قطعة قطعة.

سينما

«نوح» الهوليوودي قتل الشعر واختزل الخير والشر

بعد أخذ وردّ، طُرح أخيراً شريط دارن أرونوفسكي في الصالات اللبنانية بعدما مُنع في معظم الدول العربية. ينطلق المخرج من النصوص الدينية وصورها المتخيلة ليجسّدها على الشاشة بأسلوب يغلب عليه الأكشن والاستعراض والضخامة

راسل كرو في مشهد من «نوح»

بانة بيضون

يقدّم دارن أرونوفسكي (1969) نسخة معاصرة من سيرة النبي «نوح»، منطلقاً من النصوص الدينية وصورها المتخيلة التي يعيد بناءها ويجسّدها على الشاشة بأسلوب يتجه إلى الأكشن الهوليوودي الضخم (كلفة الانتاج 130 مليون دولار). لكن في مضمونه والاستعارات التي يتبناها، يستكشف السينمائي الأميركي مفاهيم أكثر تعقيداً من ثنائية الصراع بين الخير والشر، إلى جدل العلاقة بين الخالق والمخلوق. إلا أنّ الصحافة الفرنسية أخذت على المخرج الأميركي أنّه حوّل النبي من رجل مسالم إلى محارب مفتول العضلات في خدمة الله (راسل كرو)، كما حوّل النصّ الديني ذا الأبعاد الشعرية إلى استعراض ضخم وتبسيطي. يصوّر المخرج النبي «نوح» المتنازع بين دوره كأب وزوج وكنبي، وبين إيمانه بالله وإيمانه بالإنسان معاً. باستثناء لبنان، منع الفيلم في مصر ومعظم الدول العربية بسبب تصويره للأنبياء، الأمر الذي تحرّمه الشريعة الإسلامية ولو أنها مسألة إشكالية نظراً إلى أنّه تم عرض المسلسل الإيراني «يوسف الصديق» الذي يصوّر النبي يوسف على قناة «الكوثر» وبعدها على قناة «المنار» وغيرهما من الفضائيات. كذلك، لم يلق فيلم «آلام المسيح» لميل غيبسون عام 2004 ردة الفعل العنيفة نفسها رغم تصويره المسيح، فعرض في مصر من دون معارضة الأزهر. قد يعود ذلك جزئياً إلى الطريقة التي صوّر فيها الفيلم دور اليهود في التآمر على المسيح لصلبه، ما لاقى ترحيباً من العرب في حين اعترض عليه بعض اليهود بحجة معاداة السامية. لاقى «نوح» أيضاً انتقادات من المتدينين في أميركا حتى قبل عرضه، خصوصاً بعد تصريح أرونوفسكي بأنّ «العمل سيكون أبعد ما يكون عن الفيلم الديني». لكن ذلك لم يحل دون منعه في الصالات، وهذا هو الاختلاف بين ثقافة تقوم على احترام عقل المشاهد وحرية التعبير والاختيار وأخرى تقوم على المنع والقمع والوصاية.

في الواقع، لم يقم أرونوفسكي فعلياً بتحريف النص الديني في بناء حبكته، بل استمد من سفر التكوين والتوراة العناصر التي يريد، ومزجها بحرفة ليوجّه القصة حيثما يريد. مثلاً، أدخل شخصية طوبال قايين الذي يُفترض أنه من سلالة قايين ابن آدم وحواء، الملك الشرير الذي يرفض الاستسلام لموته المحتوم والخضوع لمشيئة الخالق ووضعه مع البشر في مواجهة متخيلة مع النبي نوح التي تدافع عنه مخلوقات عملاقة من الحجارة. الأخيرة هي ملائكة عصت الخالق فسجنها داخل قوالب من الصخر. هذه المخلوقات تساعد نوح في بناء السفينة المهولة التي ستحمل على متنها كل حيوانات الأرض، اثنان من كل فصيلة. يعتمد المخرج على إضافات مستوحاة من النصوص الدينية، وفي أحيان أخرى على حلول أكثر واقعية لإيجاد مخارج للعقبات التي تعترضه في رواية هذه القصة كطريقة النبي «نوح» وزوجته (جنيفر كونيللي) المبتكرة في تخدير الحيوانات لوضعها في السفينة. كذلك، يدخل عوامل أكثر حداثة كالأسلحة التي نراها في المعارك وقد لا تتفق تماماً مع سياق الفيلم التاريخي. لكن لا يبدو أنّ هدف المخرج الأساسي هو تقديم نسخة أكثر واقعية عن سيرة «نوح» (الأمر مستحيل عملياً)، بل يختار أن ينعتق تماماً من القيود في سرده السينمائي متماشياً مع الجانب الأسطوري من قصة النبي، مالئاً الثغرات بتفاصيل متخيلة. ورغم صور الرعب المتمثلة في المجاعة وتقاتل الناس وأكلهم لبعضهم بعضاً، أو مشاهد الحشود التي تسحق وتتناثر تحت أرجل المخلوقات العملاقة الصخرية، إلا أنّ هذا الفيلم الذي يجسد نهاية العالم قد يعتبر أقل أعمال أرونوفسكي سوداويةً نسبة لأفلامه السابقة كـ«جناز حلم» (2000) و«البجعة السوداء» (2010). ينجح المخرج ببراعة وبطريقة مستترة غالباً في السير بقصة النبي «نوح» في الاتجاه الذي يريد. يصوّر لنا نوح مثقلاً بالذنب، ينفّذ المهمة التي أوكلها إليه الخالق ببناء السفينة وإنقاذ الحيوانات وترك كل ما تبقى من البشر الخاطئين لملاقاة حتفهم. لكنّه يتساءل أيضاً عن سبب اختياره وعائلته دون غيرهم للنجاة من الطوفان وإذا كانوا هم أنفسهم بلا خطيئة. التساؤل يفضي به في النهاية إلى أنهم ليسوا بمختلفين عن البقية. لذا عليهم أن يموتوا كغيرهم بعد تنفيذ المهمة كي يختفي الجنس البشري عن وجه الأرض. يفسر نوح في أحد المشاهد سبب اختيار الخالق له: «لقد اختارني فقط لأنني أستطيع تنفيذ هذه المهمة». من ناحية أخرى، تتمسّك زوجة نوح وأولاده بحق استمرارية الحياة، فيما يطالب طوبال قايين بحكم الإنسان على الأرض، خصوصاً أنّ الله خلقه على صورته كما يقول لـ«حام» ابن نوح في مشهد من الفيلم.

الصراع الأساسي الذي يتناوله أرونوفسكي هو في ذات الإنسان نفسه المتنازع بين دماره الذاتي وتمسّكه بالحياة واستمرارية الخلق كما غريزة الموت التي يتحدث عنها فرويد الموجودة في كل منّا بالتوازي مع غريزة الحياة. كذلك، فإن صفح النبي «نوح» عن حفيدتيه الصغيرتين في النهاية وتراجعه عن قتلهما هو صفح الإنسان أيضاً عن نفسه وانتصار لنزعة الحياة.

Noah: صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)

تحية إلى دار الفتوى والرقابة

لبنان ما زال بخير رغم كل شيء. هذا ما يشعر به المشاهد مع دخوله الصالات لمشاهدة «نوح». بعد جدل في العالم العربي حول العمل، والتخوف من انتقال العدوى الانحطاطية الى لبنان، يُسجّل للمؤسسة الدينية ترفعها عن أي ضغط على جهاز الرقابة، رغم تضارب سيناريو الفيلم مع الرواية الدينية. هكذا، اكتفت الرقابة في مبادرة حضارية يمكن التأسيس عليها، بوضع تنبيه للمشاهدين، يلفت إلى أنّ العمل من مخيلة مؤلفه ولا علاقة له بالعقيدة الاسلامية. بادرة أمل باستعادة لبنان دوره كمنارة للحريات والإبداع تحت سقف التعددية واحترام الاختلاف، والتمييز بين العمل المتخيل والواقع. إنّها تحية الى المواطن وحقه في أن يختار ويصدر حكمه من دون وصي على وعيه وحريته.
«ثقافة وناس»

فيلم قصير

«مونديال 2010»: علاقات ومدن في عتمة الخوف

في فيلمه القصير الذي نال «جائزة تيدي» أخيراً وعرض ضمن «أشغال فيديو» في «متروبوليس أمبير صوفيل»، يعرض الزميل روي ديب رحلة شابين مثليين من لبنان إلى رام الله تزامناً مع مونديال 2010. يبدأ الشريط بلقطات من نافذة السيارة المتجهة نحو رام الله، بينما نستمع إلى أحاديث الشابين اللذين لا نراهما طوال الفيلم. عدم رؤية الشابين العشيقين، يضع الصورة الظاهرة في تناقض دائم مع الصوت الذي يخبر قصة أخرى. هذه الناحية التجريبية كافية لأن تزرع مساحة متخيلة خفية ضمن الشريط الذي يقارب في أسلوب تصويره الفيلم الوثائقي أو أفلام الطريق (Road Movies). هكذا نشعر كأنّ فيلماً آخر قيد الحدوث في عتمة كواليس الشريط المصوّر. حتى في اختياره للعنوان «مونديال 2010»، أو أمام ذريعة الفيلم المتمثّلة في الرحلة إلى رام الله، يحيد بنا المخرج عمداً عن موضوع الفيلم الرئيس. كأنه يخلق هدفاً وهمياً ليؤكد لنا في النهاية على عدم جدوى البحث من خلال كل الطرقات التي يجوبها بالكاميرا أثناء الفيلم، وصولاً إلى المشهد الأخير حين يخبر أحد الشابين صديقه عن إحساسه بأنّ مدينة رام الله تختفي.

من خلال تجسيده للعلاقة العاطفية بين الشابين (نسمع عنها و لا نراها)، ينقل المخرج بطريقة غير مباشرة

> **نقل معاناة مثليي العالم العربي بطريقة غير مباشرة**

معاناة المثليين في العالم العربي التي تحتم عليهم التخفي وعيش حياة مزدوجة، تماماً كالفيلم الذي يتماهى بأسلوبه مع هذه الحالة ويجسد هذا التناقض بين الخارج والداخل. علماً أن هذه المعاناة لا تقتصر على المثليين والمثليات، وإن كان المجتمع أكثر قسوة وعنصرية تجاههم، بل تتخطاها لتعبّر أيضاً عن قمع كل الحريات الفردية في العالم العربي، فتصبح أي علاقة عاطفية أو جنسية خارج مؤسسة الزواج قيد المحاكمة. تمثّل الحوارات، بعفويتها وحميميتها، نقطة قوة أخرى. من دون حاجة للصورة، ينجح الحوار في أن يجسد لنا العلاقة العاطفية بين الشابين بتقلباتها وتوترها التصاعدي الذي يصل إلى ذروته في النهاية. علاقة يعزّز قوتها التفاعل الناجح بين الممثلين زياد شكرون وعبد قبيسي. قد يكون اختيار المخرج لرام الله تجسيداً آخر لحالة القمع نفسها التي يعيشها الفلسطيني في ظل الاحتلال الإسرائيلي، والمستوطنات التي تبتلع شيئاً فشيئاً ما تبقى من فلسطين. تجد المستوطنات مكاناً لها في مشهد من الفيلم، فيما تأتي المشاهد الأخيرة لرام الله المعتمة من السيارة لتتماهى مع علاقة الحب الخفية بين الشابين وتنقل رؤية أكثر سوداوية رغم خفة العمل الظاهرية التي يتبناها المخرج في البداية، قبل أن يقودنا تدريجياً نحو الدراما. كأنه يؤكّد عبر هذه الصور الأخيرة أن كل حياة تعيش في عتمة الخوف والقمع مهددة دوماً بالاختفاء، تماماً كرام الله، وكعلاقة الحب بين الشابين.

بانة...

في الصالات

من ينقذ هيفا من «لعنة» الحارة؟

رغم الكليشيهات والصور النمطية والقوالب الجاهزة التي أُسرت فيها، برهنت النجمة اللبنانية أنّها قادرة على تقديم دور مقنع في «حلاوة روح». إلا أنّ ذلك لم ينقذ الشريط من فخّ الإغراء المبتذل، ونقاط الضعف الكثيرة على مستوى الإخراج والتصوير، وغياب اللغة السينمائية الجميلة

فريد قمر

ليس هناك مَن يظلم هيفا وهبي أكثر من هيفا نفسها. وليس هناك من يطمس مواهبها الحقيقية خلف الصورة النمطية المبتذلة أكثر من خياراتها الفنية. بعد «دكان شحاتة» (خالد يوسف، 2009)، يأتي فيلم «حلاوة روح» ليؤكد أنّ هيفا يمكنها أن تكون استمراراً لنجمات إغراء الحقبة الكلاسيكية في السينما العربية، لكن لسبب ما، تقرّر أن تكون مجرّد سلعة ترويجية تدرّ المال بأي ثمن. قبل أيام، انطلق «حلاوة روح» في الصالات اللبنانية. وكعادتها، تنجح هيفا في استدراج انتقادات مَن يكرهها في العلن، ويستمتع بمشاهدتها في السرّ. إنّه تناقض مجتمعي عميق، يشبه كثيراً التناقض الموجود في «حلاوة روح» نفسه. يتحدّث الشريط عن «روح» (هيفا وهبي) «الشريفة» ويقدمها في أسلوب مبتذل. يصرّ المخرج سامح عبد العزيز وخلفه المنتج محمد السبكي على تسويق العمل من خلال التركيز على مشاهد هيفا المغرية التي لا مكان حقيقياً لها في الحبكة، فكانت لزوم ما لا يلزم درامياً، ولزوم ملء الصالات تجارياً. أما استخدام الجسد لكسب المال، فله توصيفات كثيرة في السينما وغير السينما إجمالاً. لكن هل كانت خيارات المخرج بريئة مثلاً؟ ألم يكن تقليد فيلم «مالينا» في الحملة الترويجية بهدف الإيحاء للجمهور بأنّ العملين متشابهان في مضمون القصة وما فيهما من إغراء وإثارة؟ ولماذا كانت كلّ المشاهد المسرّبة من العمل تتعلق حصراً بمشاهد هيفا المثيرة والمحشوة في العمل كالمشاهد التي تحلم فيها أو تلك التي تكون فيها عرضة للتلصّص؟ لا يمكن أن يتصور أحد أنّ روح هي فتاة «شريفة» ترفض كل إغراءات «الانحراف» لتحافظ على بيتها و«شرفها». لكنها تعيش في مجتمع وسخ تغيب عنه أبسط القيم الأخلاقية، فتتعرض للتعنيف والاضطهاد والتحرّش والاغتصاب ولا تجد شخصاً واحداً في الحارة الشعبية ليدافع عنها من دون مقابل باستثناء الطفل «سيّد» الذي أحبّها أيضاً. يذكّرنا «حلاوة روح» بحقبة في السينما المصرية ولو من دون أن ينقلنا إليها، وتحديداً الحقبة الممتدة من السبعينيات الى أواخر الثمانينيات، من حيث القصة وتركيبتها الدرامية ومن حيث الكليشيهات التي بدأت تنسحب تدريجاً من أعمال الجيل السينمائي الجديد في مصر إلى كليشهات التصوير وتقسيم الأدوار والحبكة الدرامية. وصولاً الى حشر الأعراس والرقّاصات والأغنيات الشعبية المطولة تسويقاً لمغن وترويجاً لراقصة. لكن اللافت أكثر أنّ هيفا تنجح في امتحانها الثاني أن تكون ممثلة جدية تقتحم السينما المصرية رغم

> أبدع الطفل كريم الأبنودي في التمثيل

صعوبات اللهجة التي أتقنتها والصورة النمطية التي تسبقها إلى تلك السوق. الحق يقال إنّ هيفا بدت مقنعة في أدائها، وبعيدة عن التكلّف والتصنّع، ما يؤكد بأن في إمكانها السير على درب حسناوات السينما المصرية اللواتي استخدمن الإغراء كقيمة مضافة لا كقيمة أساسية، كزبيدة ثروت، وهند رستم وسعاد حسني. لكن أولاً على هيفا أن تتجرأ وتخفف من المشاهد الإيروتيكية في أعمالها لأنّ نجاحها لا يعتمد على المشاهد المماثلة للدقائق الأولى من فيلم «حلاوة روح». ليس الأخير عملاً جيداً. فيه الكثير من نقاط الضعف في الإخراج والتصوير وغياب اللغة السينمائية الجميلة، فضلاً عن بعض المشاهد المثيرة للسخرية لإفراطها في تصنّع الدراما، لكن هذا لا ينكر أنّه يحمل بعض نقاط القوة التي تشدّ المشاهدين إليه، لا سيما العلاقة الدرامية الجميلة بين روح وسيد (كريم الأبنودي) الذي أبدع تمثيلاً، فضلاً عن قصة العمل المفرطة في السوداوية التي تسعى إلى تضخيم المأساة لإظهار مدى سوء النفس البشرية والفصام الاجتماعي، فضلاً عن عدم وقوع الكاتب (علي الجندي) في فخر صنع المنقذ أو البطل المخلص، ما أعطى العمل نكهة واقعية. لكن العبرة المستخلصة تبقى لهيفا قبل غيرها: إذا كانت لديك القدرة لتكوني المنتج، فلماذا ترضين بدور «الأفيش» إذاً؟

«حلاوة روح»: صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «بلانيت» (01/292192)

مصلح كريم
تونس الثمانينيات

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

عمل مصلح كريّم كمساعد مخرج مع أغلب السينمائيين التونسيين قبل أن يقدم باكورته «باب الفلة» التي تتواصل عروضها حالياً في الصالات وسط إقبال لم تشهده السينما التونسية منذ سنوات. يعدّ هذا الفيلم من الأعمال القليلة التي تعتمد على نجوم الشاشة الرمضانية، إذ اعتاد المخرجون تقديم وجوه جديدة في كل فيلم. يجمع الشريط فتحي الهداوي، ودرّة زرّوق، وفاطمة بن سعيدان، وشاكرة رماح، ويونس الفارحي، وعلي بنور، ومنصف السويسي، وعبد المجيد الاكحل، وسهام مصدق، وقابيل السياري، وتوفيق البحري، ومنال عبد القوي الى جانب الممثلة المغربية نفيسة بن شهيدة. إنّها حكاية حبّ تدور في حي شعبي، بطلها صاحب صالة سينما يدعى جياني. عبر هذه الحكاية، يبرز الشريط المشهد الثقافي والاجتماعي والسياسي في تونس التسعينيات أي في بداية حكم زين العابدين بن علي ضمن أحداث تجري وسط حي شعبي شهير (باب الفلة) وسط المدينة العتيقة. طارق صحافي شاب يشتري والده الصالة القديمة، فيعثر في أرشيفها على مذكرات صاحبها الايطالي جياني (علي بنور)، فيقرّر البحث عنه. بعد بحث مضنٍ، يصل الى جياني الذي صار مقعداً يعيش في دير للراهبات يتولين رعايته. تستيقظ في وجدان جياني ذكريات «سينما العالم» التي كان يديرها وسط تونس العتيقة ويتذكّر أهل ذلك الحي الغارق في البطالة والانحراف والجنون. ستحضر شخصيات الحي مثل الشاب سليم (قابيل السياري) الذي افتتن بالسينما، وخطيبته عزة (درة زروق) التي سلبت قلبه قبل أن تموت في آخر الفيلم مع حبيبها سليم على يد عشيقته جانيت (نفيسة بن شهيدة) التي تدير داراً للمتعة. أما سليم، فيموت مقتولاً بسكين تنتوشة (يونس الفارحي) شقيق جانيت الذي قتل عاملات في دار المتعة لأنّهن غادرنا الدار من دون علم جانيت بذلك، ليمارسن الحب خارجها. وهو ما اعتبره تنتوشة المخبول خيانة لشقيقته. وعندما يعلم جياني بحقيقة عشيقته جانيت، وشقيقها تنتوشة، يصاب بأزمة قلبية تقعده عن الحركة. الفيلم الذي يقدم حكاية حب دامية هو تراجيديا حديثة أراد مصلح كريّم من خلالها أن يحيّي سينما الثمانينيات في تونس بعرض مشاهد من فيلمي «يا سلطان المدينة» لمنصف ذويب و«عصفور سطح» لفريد بوغدير، خصوصاً المشاهد التي كانت صادمة آنذاك وأثارت الجدل في تونس كمشهد النساء في الحمام. تضمن الشريط روحاً من الدعابة في تقديم تفاعل الجمهور مع هذه المشاهد، وبعض شخصيات الحي الشعبي مثل حسن (منصف السويسي) الذي يجسّد دور رئيس شعبة للحزب الحاكم سابقاً، وربيعة (فاطمة بن سعيدان) التي تؤدي دور المخبولة.

> يبرز «باب الفلة» المشهد الثقافي والاجتماعي والسياسي في بداية حكم بن علي

رحيل

عبد الرحمن آل رشي... قامة هوت من جيل الرواد

دمشق ـ **خليل صويلح**

غيّب الموت أوّل من أمس، عبد الرحمن آل رشي (1934 ـ 2014) ودُفن أمس في مقبرة الشيخ خالد في حي ركن الدين الدمشقي. كان الفنان السوري المخضرم يستعد لأداء دوره في مسلسل «الغربال» للمخرج ناجي طعمة، معانداً المرض والشيخوخة والتعب، لكن أزمة صحية مباغتة أطاحت ظهوره الأخير أمام الكاميرا. المسافة بين صعوده إلى خشبة المسرح في خمسينيات القرن المنصرم، وأعماله الأخيرة، تنطوي على مغامرة متفرّدة، ذلك أنّ الشاب الذي أتى من الشوارع الخلفية في حي ركن الدين، بالكاد نال الـ«سرتفيكا»، وقد أحسّ باكراً بميله إلى التمثيل والموسيقى والغناء. لكن والده رفض بحزم أن يسلك ابنه طريق الفن. حالما رحل والده، انتسب آل رشي إلى «النادي الشرقي» لتحقيق حلمه المؤجّل، وسوف يخرج من الحي الكردي نفسه الممثلان الراحلان طلحت حمدي وخالد تاجا. في النادي، وجد الراحل نفسه إلى جانب ممثلين بخبرات وثقافات واسعة مثل نهاد قلعي وعادل خياطة، ما أوقعه في مواقف لا يحسد عليها، فهو بالكاد يجيد القراءة والكتابة. أخذ يطوّر أدواته بدأب وحماسة، إذ وجد في تجويد القرآن ملاذاً آمناً ورحباً لاكتساب المعرفة اللغوية الصحيحة والنطق السليم، متكئاً على صوتٍ رخيم، سيكون مدماكه الأساسي في تأكيد حضوره اللافت. فضلاً عن الكاريزما الشخصية، وتضاريس وجهه المعبّرة وأدائه الآسر، نحن إزاء ممثل صوت في المقام الأوّل. هكذا سننصت بخشوع إلى صوته في «أسماء الله الحسنى»، ونستعيد بنبرته المهيبة معلّقة امرئ القيس بكل مشهديّتها العالية، كذلك سيخوض تجربة مماثلة بأداء أشعار أبي الطيّب المتنبي في «موسوعة الشعر العربي»، إضافة إلى 25 ألف ساعة إذاعية، كانت الأرض الصلبة التي منحته خصوصية في الأداء المرئي والمسموع. تمكّن آل رشي من الفصحى كان جسره إلى الدراما التلفزيونية التاريخية، ليجسد شخصيات لا تُحصى، أبرزها أدواره في «ملوك الطوائف» (2005)، و«صلاح الدين» (2001)، و«الظاهر بيبرس» (2005)، و«أبو الطيّب المتنبي» (2004)، و«تاج من شوك» (1998)، و«القعقاع بن عمرو التميمي» (2010).

إنّه ممثّل بمرايا متعددة، لطالما حطّم القوالب الجاهزة، ليغرّد منفرداً خارج الجوقة. وجوده في المشهد سيضفي على الصورة ألقاً إضافياً. لعل مأساة عبد الرحمن آل رشي، تتمثّل في ندرة النصوص التي تواكب موهبة هذا الممثل الشكسبيري النادر. رغم هذه المعضلة، تمكّن من إكساء شخصياته رونقاً مختلفاً، سواء أثناء أدائه دوراً في مسلسل بدوي، كما في «رأس غليص» (2006) و«غضب الصحراء» (1989)، أو في عمل شامي كما في «باب الحارة» (2006) ومترادفاته من مسلسلات البيئة الشامية كـ«الخوالي» (2000) و«أهل الراية» (2008)، فضلاً عن أدواره الأخرى في الأعمال المعاصرة مثل «حارة القصر» (1970)، و«مذكرات حرامي» (1968)، و«نهاية رجل شجاع» (1993).

> **ممثل شكسبيري بامتياز تمكن من إكساء شخصياته رونقاً مختلفاً**

العبوس والتجهم والصرامة في ملامحه، تنطوي في الواقع على شخصية مرحة، لم تُستثمر جيداً في الكوميديا أو صناعة المفارقة. مهما كانت خسائره في تظهير قدراته الإبداعية، وخصوصاً في المسرح، فإنّ آل رشي تمكّن من اقتناص فرص سينمائية تليق بموهبته، أبرزها دوره في فيلم «المخدوعون» (1972) للمخرج الراحل توفيق صالح، عن رواية غسان كنفاني «رجال في الشمس». في هذا العمل، أدى دور «أبو الخيزران»، سائق الشاحنة الفلسطيني الذي يقوم بأعمال تهريب إلى الكويت. شخصية مكتوبة بإتقان عن مناضل سابق فقد رجولته بانفجار قنبلة في إحدى العمليات المسلحة، فتحوّل إلى شخص معطوب جسدياً وإنسانياً، وسوف تبقى صرخته (إثر موت ثلاثة فلسطينيين داخل خزّان الشاحنة عند نقطة الحدود الصحراوية) «لماذا لم تدقّوا جدران الخزّان؟» إحدى أشهر العبارات في تاريخ السينما العربية. لن ننسى ملامح «أبي الخيزران»، وهو يسحب جثث الموتى من فوهة الخزّان، ثم يكمل طريقه وحيداً، في متاهة الصحراء. هذه التجربة السينمائية الاستثنائية نبّهت مخرجين آخرين إلى قوّة موهبته، فاستعان به خلال عام واحد (1974)، المخرج برهان علوية في فيلم «كفر قاسم»، وبعده جورج نصر في فيلم «المطلوب رجل واحد»، وبلال صابوني في «العار»، ثم نبيل المالح في «السيد التقدمي». ورغم انخراطه في الدراما التلفزيونية بأدوار متفاوتة في أهميتها، خاض آل رشي تجارب سينمائية لاحقة، مثل «المهد» (2007) مع محمد ملص، و«هوى» (2012) مع واحة الراهب.

قامة رائدة أخرى تهوي، تحت وقع ضربات الزمن السوري الصعب. كان الفنان الراحل علامة فارقة في المشهد الفني السوري، ووشماً لا يُمحى في ذاكرة المشاهد العربي. رحل «الزعيم» و«الآغا» و«المعلّم»، وستفتقد الحارة الشامية سراجها المضيء، وآثار خطواته الصلبة، وصدى صوته الأجش يردّد «سيبقى الهدّامون يلهثون وراء البنّائين».

«آغا» الدراما السورية

وسام كنعان

مجدداً، تخسر سوريا أشهر ضحكاتها وأقوى أصواتها برحيل «آغا» الدراما السورية عبد الرحمن آل رشي. رحل الرجل الذي تناقلت الأجيال طرائفه وخفة ظلّه، وحفظت نبرة صوته المميزة التي كانت السبب الرئيسي في رواج بعض الأغنيات الوطنية والتقارير الحربية التي سجّلها بصوته. ترجّل «الأزرق» عن حصانه ومضى وحيداً تاركاً «غضب الصحراء» وراءه، وترك كذلك العشرات من الأعمال الفنية التي أدى فيها دور الزعيم، وكان زعيماً بكل ما للكلمة من معنى. لم يذكر أحد أنّ نجم «العبابيد» (1996) تأخر يوماً عن التصوير أو احتاج للإعادة أكثر من مرة أمام الكاميرا، وخصوصاً عندما كان يصوّر أعمالاً تاريخية بلغتها الفصحى وحواراتها الصعبة. قد يكون إرثه الأهم أيضاً ما كان يصنعه من طرفة وفكاهة خلف الكواليس.

بمجرد وصول خبر رحيله إلى زملائه، دمعت العيون. لكن سرعان ما انتصرت الابتسامة مستذكرين قصصه الكوميدية وقوة شخصيته وصداميته بآرائه الحادة والعلنية بكبار الشخصيات التي تمثّل السلطة في سوريا. لعل أبرز طرائفه يوم اضطر إلى إعادة الحوار في مسلسل «القعقاع» أمام ممثل جديد عشرات المرات من دون أن يتمكن الممثل من إتقان حواره، حتى اضطر أبو محمد إلى إدخال جمل وشتائم على حواره، ما حوّل أجواء التصوير المتشنّجة إلى ضحك متواصل، وخفّف من إرباك الممثل الصاعد وهو في حضرة أفضل من تكلّم الفصحى من الفنانين السوريين. قبل أسابيع، ألمّت به عوارض صحية نتيجة خلل في الجهاز التنفسي نقل على إثرها إلى المستشفى، قبل أن يغمض عينيه ويطوي الصفحة الأخيرة من حياته ويوارى ثرى مقبرة الشيخ خالد في ركن الدين. من هناك، سيبدأ عبد الرحمن آل رشي رحلة بحث جديدة عن حقيقة مطلقة لم يتمكن من إيجادها في حياته، علّه يجدها بعد الموت. قد ينطبق ذلك على ما قاله لنا المخرج والممثل سيف الدين السبيعي في رثاء الفنان الراحل: «سيصعد أبو محمد إلى السماء حاملاً معه أسئلة كثيرة أمضى حياته يبحث عن أجوبة لها. روحه لن ترقد بسلام، بل ستنطلق باحثة عن الحقيقة علها موجودة في ما بعد الحياة». أما المخرج سامر البرقاوي، فيتذكر لقاءه الأول بالراحل قائلاً: «دعك مما في رأسك وتعال معي لنفكر بهذه الدنيا من زاوية أخرى. تلك هي كلماته لشباب في حضرته، وهذا ما جعل لهذه القامة نكهتها وجاذبيتها أينما حلت. كان لي شرف التعامل معه في أكثر من عمل. كان محكوماً بالتزامه الاخلاقي والمهني، وهذا ما يجعل موقع التصوير أكثر حرصاً والتزاماً بوجوده».

في مذكراته، يروي الممثل الثمانيني كيف أحب طريق الفن رغم وعورته وظلامه الدامس: «لياليا كانت بلا كهربا». تعود الحقبة الزمنية تلك إلى مطلع الخمسينيات. لكن والده كان له بالمرصاد، فهدّده بالتبرؤ منه إذا سلك درب الفن. لم يجد عبد الرحمن آل رشي أمامه سوى تجويد القرآن: «كنت أخاف من والدي كثيراً فتحولت عن الفكرة ولم أدخل مجال التمثيل إلا بعد وفاته. وكان ذلك من خلال النادي الشرقي عام 1955». في نادي الهواة، تدرّج نجم مسلسل «الطير» ليقف على خشبة المسرح، ثم يسجل أعمالاً إذاعية من دون أن يغيب عن الفن السابع الذي قدم له أعمالاً مهمة. سرعان ما تحول إلى نجم جماهيري قدم عشرات المسلسلات الناجحة من «رأس غليص» إلى «غضب الصحراء» ثم «العبابيد» و«الطير» و«بقعة ضوء» و«فوق السقف» والعديد من الأعمال الشامية كـ«باب الحارة» و«أهل الراية»، . وكان قد باشر بتصوير دوره في مسلسل «الغربال»، لكن الموت كان أسرع. تاريخه الفني الحافل جعله يؤمن بأن التمثيل كان خياره الصائب. اختبر ألوانه المختلفة وعوالمه المتنوعة باستثناء شخصية الجبان. لم يتمكن أبو محمد من أداء هذا الدور، لأنه لم يعرف كيف يقبض على خيوط هذه الشخصية بشكل حقيقي وينسجم معها. مع اندلاع الاحتجاجات في سوريا، اعتقل ابنه الممثل محمد آل رشي نتيجة مشاركته في التظاهرات السلمية. يومها، انتشرت شائعات عن خلاف نشب بينه وبين والده. لكنّ الراحل نفى تلك الأخبار، مفضلاً لابنه الخوض في غمار الفن بعيداً عن الصراع الدائر في سوريا. وبينما صارت صفحات النجوم السوريين الافتراضية أشبه بخيمة عزاء كبيرة أمس، تحوّلت غرفة محمد آل رشي في أبوظبي إلى صالة عزاء تلقى فيها المواساة من زملائه الذين يعمل معهم حالياً ويواظب على تصوير دوره في مسلسل «الإخوة» لسيف الدين السبيعي وسيف الشيخ نجيب. لذلك لم يتمكن من العودة إلى دمشق وتشييع والده. في حديثنا معه، بدا محمد آل رشي مستوعباً المصيبة، وخصوصاً أنّه هيّئ لها قبل أيام من رحيل والده. يبدو أنه يعزي نفسه بالتزامه عمله كما كان يتمنى له والده. يتوجه إلى غرفة الماكياج وينطلق بمنتهى الثبات لتصوير مشاهده، بينما يشيّع والده في عاصمة البوابات السبع.

> **لم يتمكن ابنه الممثل محمد آل رشي من حضور تشييعه**

مغنٍ و«أزعر»

كان عبد الرحمن آل رشي في صباه فتى مشاغباً و«أزعر»، متمرّداً على محيطه. عاش حياة القاع بكل أطيافها، وخصوصاً أنّ حي ركن الدين الذي نشأ فيه كان ملاذاً للموبقات. صوته المميّز وحده من أنقذه من الانزلاق إلى العالم السفلي، إذ استهواه الغناء. ورغم ممانعة والده بشدّة لممارسة هوايته «المعيبة»، إلا أنّه كان يغنّي سرّاً في الأعراس إلى أن اهتدى إلى خشبة المسرح، ليشارك في 15 عملاً مسرحياً. لكن الغناء ظلّ حلماً يراوده، فوجد مسرباً لهذه الموهبة في بعض الاسكتشات الدرامية، والأغاني الجماعية. أغنية «أنا سوري يا نيالي» المحمولة على زخم وطني كبير، كانت أحد تجلّياته صوتاً وصورة، وقد أكمل هذه التجربة بأغنية أخرى تصبّ في المسلك نفسه، هي «كل شي تدمّر رح يتعمّر».

إنتخابات 2014

«المنار» تراهن على عهد جديد

بعدما قيل إنّها «غير معنية» بالاستحقاق المُنتظر، تكشف المحطة اللبنانية غداً عن تغطيتها الخاصة به. تغطية يأمل المعنيّون أن تكون غنيّة ومنوّعة ومرنة، و«ترضي المشاهد بعيداً عن الرتابة»

نادين كنعان

على بُعد شهر ونيّف من موعد الانتخابات الرئاسية اللبنانية، ستُفرج قناة «المنار» غداً عمّا في جعبتها للمرحلة المقبلة. بعدما دخلت معظم الشاشات على خط الاستحقاق المُنتظر، جاء دور «قناة المقاومة». «لبنان 2014... رئيس جديد عهد جديد»، هو عنوان الفقرة التي ستُخصصها المحطة اعتباراً من الغد، ضمن نشرتها المسائية الرئيسية للانتخابات الرئاسية. الفقرة التي تعدّها وتقدّمها منار صبّاغ (إنتاج سكرتير التحرير قاسم سعد، بإشراف مدير الأخبار في المحطة علي حاج يوسف) ستُعرض كل ثلاثاء وخميس في البداية، على أن تزداد مرّات العرض وفقاً للتطوّرات وتسارعها.

يشير علي حاج يوسف في اتصال مع «الأخبار» إلى أنّ العمل على هذه الخطوة جرى على مستوى الشكل والمضمون. على الصعيد الأوّل، هناك حرص على اختلاف الفقرة عن سياق النشرة، إذ لن يقدّمها مذيع النشرة، كذلك فإنّها ستجري ضمن ديكور ونمط مختلفَيْن. أما لناحية المضمون، ستُحصر كل الأخبار المتعلقة بالانتخابات الرئاسية ضمن هذه المساحة، و«سنُظهر مختلف وجهات النظر حول الموضوع، وستكون لكل المرشّحين حصصهم المتساوية، سواء أكانوا حلفاء أم خصوماً أم غير ذلك».

الفقرة من إعداد وتقديم منار صبّاغ

لكن ما هي الإضافة التي ستُحدثها «المنار» في المشهد الإعلامي اللبناني؟ يشدد حاج يوسف على أنّ تميّز الشاشة سيكون من خلال مضمون التقارير التي ستتخلّل الفقرة الجديدة، وتنوّعها لجهة المواضيع والأشخاص والأسلوب، لافتاً في الوقت نفسه إلى ضبابية الأجواء التي تحيط بانتخابات 25 أيّار (مايو) المقبل، «فنحن لا نعرف أسماء كلّ المرشحين بعد، كذلك فإنّنا ما زلنا غير متأكدين من حصول الاستحقاق في موعده. لكننا نأمل ذلك».

> ستعرض «قناة المقاومة» رأي مختلف الأطراف

في هذا السياق، يؤكد حاج يوسف أنّ الشعار الذي تحمله الفقرة يُظهر الرسالة التي تريد القناة إيصالها: «لا بد للبنان من رئيس جديد وعهد جديد، بغض النظر عن تقويمنا للعهد السابق. المهم أن يكون هناك أسلوب جديدة لمعالجة مختلف الملفات». وبطبيعة الحال، ستُبرز «المنار»، لاحقاً، وجهة نظر «حزب الله» في هذه المسألة. الإعلامية منار صبّاغ تفضّل وصف الفقرة الجديدة بـ«النافذة الإخبارية» التي ستُطل في بداية النشرة المسائية تقريباً، وتختلف مدّتها بحسب الأحداث: «ستتصف بالمرونة، إذ يمكن أن تكون 5 دقائق أو 20 دقيقة». وتضيف لـ«الأخبار» أنّها ستتضمن عناوين عدّة، بما فيها مقابلات خاصة مسجلة مع «شخصيات سياسية من الصف الأوّل، وتقارير منوّعة تصبّ في خانة الاستحقاق الرئاسي من السياسة، والاجتماع، إلى الاقتصاد، والدستور، فضلاً عن مواد من الأرشيف». وتشدد صبّاغ على «أنّنا سنحرص على عرض رأي الناس في الانتخابات على اختلاف انتماءاتهم السياسية والطائفية، ومن مختلف المناطق اللبنانية عبر تقارير مصوّرة أيضاً. الكاميرا ستجوب البلاد من الشمال إلى الجنوب». إلى ذلك، ستعتمد صبّاغ أيضاً على عروض فيديو (غرافيكس) من داخل الاستوديو الذي قد تستقبل فيه ضيوفاً من عالم الصحافة والسياسة والقانون، أو تناقشهم عبر الـ«لينك» إذا «اقتضت الحاجة».

باختصار، تحاول «المنار» متابعة الانتخابات الرئاسية «بشكل وافٍ، ومرض للجمهور، بعيداً عن الرتابة»، علماً أنّ رأي الشباب سيكون حاضراً أيضاً، وسيظهر على جانب الشاشة عدّاد يحتسب الأيّام الباقية حتى الموعد المحدد. أما في حال عدم اختيار رئيس، فالفقرة «ستبقى مستمرّة».

«لبنان 2014... رئيس جديد عهد جديد»: كل ثلاثاء وخميس ـ ضمن النشرة المسائية

على النت

المذيعة اليمنية التي أبكت فيكتور هوغو!

صنعاء ـ جمال جبران

تسجيل لمذيعة يمنيّة في قناة «عدن» الرسمية الثانية وهي تقرأ نشرة الأخبار باللغة الفرنسية لاقى انتشاراً واسعاً، وجدلاً أكثر بعد وقت قصير من بثه على الفايسبوك قبل يومين. في أوّل الأمر، سيجد متابعو التسجيل صعوبة في فهم وإدراك ماهية اللغة التي تتحدّث بها المذيعة الشابّة. مَن لهم علاقة باللغة الفرنسية وحدهم قد يعرفون بصعوبة أنّ تلك الشابّة تقرأ نشرة أخبارها بلغة موليير. وما عداهم، سيجدون صعوبات عدّة حتى يتمكّنوا من كشف هوية تلك اللغة. لا مبالغة هنا. طريقة قراءة المذيعة لا تشير إطلاقاً إلى أنّ ما تتحدّث به له علاقة بالفرنسية لا من قريب ولا من بعيد. كتب أحد اليمنيين على الفايسبوك قائلاً: «أشكّ أنها تعرف تلك اللغة وأنّ الخبر مكتوب بحروف عربية». متابع يمني آخر كتب ساخراً: «من الضروريّ وضع ترجمة باللغة الفرنسية على الشاشة»، وعلّق آخر «المقطع مؤلم ويسيء إلى اليمن، لكنّني لم أقدر على منع نفسي من الضحك طويلاً».

أحد الشباب اليمنيين كتب تعليقاً يشير إلى صعوبة قيام أحد الهواة بتسجيل تلك الفقرة وبثها على الشبكة: «أصلاً لا أحد يتابع قناة «عدن»، فكيف الحال مع نشرة باللغة الفرنسية؟».

بذلك، أراد توجيه أصابع الاتهام إلى عناصر داخل المحطة نفسها قامت بتسريب التسجيل بهدف التشهير بإدارة القناة أو بتلك المذيعة. لكن كمية التعليقات الساخرة والكثيفة كانت في صفحات يديرها شباب من المغرب. في إحدى تلك الصفحات، لاقى ذلك التسجيل نحو 9000 إعجاب و 7000 تعليق، إضافة إلى 36000 مشاركة. بحساب بسيطة، سيكون عدد من شاهد التسجيل كبيراً جداً. لكن لم يمرّ الأمر بهذه السهولة بالنسبة إلى شباب يمنيين تابعوا تعليقات «الغرباء» على تسجيل مذيعتهم اليمنية. اشتعلت نار الغيرة الوطنية بداخلهم، فذهبوا إلى تلك الصفحات حاملين شعار «لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يسال على جوانبه الدم» واشتعلت حرب قطرية لا تخلو من العنصرية والأفكار النمطية الجاهزة. كتب أحد الشباب مخاطباً المغاربة «هذه المذيعة اليمنية تتكلّم الفرنسية مثلما أنتم تتكلمون اللغة العربية» في حين علّق آخر: «المغاربة يتفاخرون بأنّهم عرب، لكن كلّ التعليقات المكتوبة هنا جاءت باللغة الفرنسية». ما دفع فتاة مغربية متحمّسة إلى الردّ قائلة «اسكتوا يا آكلي القات». لكن مغربية أخرى كتبت بفرح «يجب إخبار هذه المذيعة بأنها صارت نجمة».

عماد حجاج ـ الأردن

بعيداً عن هذه الحرب، لم يكن اللبنانيون بعيدين عن أجواء المعركة. علّقت إحداهن على صفحة صديقتها: «تعبت من الضحك وأنا احضره». في حين كتب آخر «هلق اقتنعت إنو أنا بلبل بالفرنسي»، وكتب ثالث «من هلق ورايح مش رح استحي احكي بالفرنساوي»، وأضافت أخرى «هذه هي النشرة التي أبكت الأديب الفرنسي الراحل فيكتور هوغو». وأشار تعليق إضافي «طيّب، شو الواحد يعمل حتى يوقّف يحضر نشرة الأخبار اليمنية باللغة الفرنسية، صرت حافظ النشرة وبعدني عم أضحك». لكن إحداهن كتبت تعليقاً لافتاً على أداء المذيعة اليمنية، إذ قالت «هي أرحم من المغنية اللبنانية مي حريري وهيّ عمّ تحكي English على تلفزيون باكستاني».

◄ بعد حجب تويتر في 20 آذار (مارس) الماضي وإعادة رفع الحظر عنه مجبراً في 3 نيسان (أبريل) الماضي، استأنف رئيس الوزراء التركي **رجب طيب أردوغان** محاولاته للتخلّص من الموقع. جديده اتهام تويتر «بالتهرّب الضريبي» والتهديد بملاحقته. غضب أردوغان انصبّ أيضاً على «المحكمة الدستورية» التي سمحت لتويتر باستئناف التغريد، إذ اتهمها بـ«التدخّل في السياسة والدفاع عن الشركات الدولية بدل تركيا». يذكر أن نحو 12 مليون تركي تحايلوا على هذا الحظر وغرّدوا على الموقع.

◄ بعد تأجيلات عدّة، تطلق الممثلة والمنتجة **إسعاد يونس** برنامجها «**صاحبة السعادة**» نهار الجمعة المقبل على قناة «سي. بي. سي» لتكون آخر عنقود النجوم المنضمين إلى الشبكة المصرية.

◄ يضع **نيشان ديرهاروتيونيان** اللمسات الأخيرة على تحضيرات الحلقة الخاصة التي يستضيف فيها الفنان **جورج وسوف** (الصورة) وتصوّر في الأيام المقبلة في «استوديو فيزيون»

(النقاش). يذكر أن المقابلة تعرض على قناة «الحياة» المصرية ومحطة «الجديد» أواخر الشهر الحالي (الأخبار 2014/4/3).

◄ تبدأ اليوم في مقر «**اتحاد إذاعات الدول العربية**» في تونس فعاليات ورشة العمل الأولى حول الإنتاج التلفزيوني المشترك، بمشاركة ممثلين عن سبع هيئات عربية أعضاء في الاتحاد، إلى جانب 6 هيئات تلفزيونية رسمية أوروبية. جدول أعمال الورشة التي تتواصل فعالياتها على مدى 3 أيام، يتضمن عدداً من المحاور، بينها تحديد معايير الإنتاج المشترك ومواصفاته.

◄ اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء السبت الماضي، الصحافي مجد كيّال الذي كان عائداً من بيروت إلى حيفا. الاعتقال حصل على الحدود الأردنية – الفلسطينية، بعد زيارة كيّال للعاصمة اللبنانية، التي دامت أسبوعين للمشاركة في فعاليات احتفالية صحيفة «**السفير**». ويكتب كيّال بانتظام في ملحق «**السفير العربي**» عن فلسطين. وإثر اعتقاله، قام الاحتلال بتفتيش منزله ومصادرة الحواسيب والكتب داخله.

◄ يفتح **وليد عبود** في«**بموضوعية**» الليلة (21:30 _ mtv) ملفّ الفساد والانتخابات الرئاسية، في حلقة مباشرة من ساحة رياض الصلح. يتساءل الإعلامي: بداية ثورة أم مجرد فورة؟ الناس في الشارع: الموظفون والأساتذة والمستأجرون والمالكون والمتعاقدون، البلد مشاع والناس جياع والدولة مفلسة، فماذا سيفعل رئيس الجمهورية الجديد؟

◄ تستضيف حلقة الليلة من برنامج «**بين قوسين**» (المنار _ 21:30) القيادي في حزب «**الدعوة**» وزير التربية العراقي **علي الأديب**، وتسأل مقدّمة البرنامج بتول أيوب: هل سيسمح الوضع الأمني بإجراء العملية الانتخابية، وهل ستُنتج الانتخابات خريطة سياسية جديدة في البلاد؟

أوكرانيا: الاحتجاج ومنطقه

ورد كاسوحة *

من الواضح أنّ الاحتجاجات في أوكرانيا قد تطوّرت إلى حدّ لم يعد ممكناً معه الركون إلى مقاربات تقليدية للكتل المنتفضة. حدث ذلك في مصر سابقاً، لكنه في الحالة الأوكرانية بدا أكثر دراماتيكية وأقرب إلى «ما نعرفه» عن تحلّل الدولة وانتشار الاحتجاج في أنحائها كافة. لنقل إنّ السلطة هناك لم تعد قادرة بفعل توسّع الاحتجاج أفقياً على التحكّم بما يجري رغم مجيئها على أكتاف انتفاضة شعبية أيّدتها «غالبية الأوكرانيين». لا أعرف إن كانت تسمية غالبية تصحّ بعد الآن، لكن قبل شهرين أو ثلاثة كانت هذه هي الحال فعلاً. على الأقلّ هذا ما ظهر لنا من خلال التغطية الإعلامية المحمومة التي واكبت تظاهرات ميدان الاستقلال، إذ لم نلحظ أنّ ثمّة حضوراً في المشهد للشرائح المؤيّدة لحكم يانوكوفيتش، ما خلا بعض التظاهرات المحدودة هنا وهناك. قد يكون غياب حزب الأقاليم وجمهوره في تلك الفترة وراء الإرباك الذي يشعر به المراقبون، وهم يعاينون انحسار موجة الاحتجاجات المؤيّدة لليمين، واتّساع ظاهرة الاحتجاجات المضادة التي انطلقت من شبه جزيرة القرم ولّما تنته حتى الآن. في الحقيقة هي ليست احتجاجات مضادة، ولو فكّرنا في خلع اسم مماثل على أيّ ظاهرة لا تروق لنا أو لا نفهمها كما يجب لكفّ الاحتجاج عن كونه كذلك، ولأصبحت العلاقة السببية بينه وبين التهميش الذي تمارسه السلطة في خبر كان. في حالة يانوكوفيتش حدث السقوط بسبب مبالغة الرجل في تهميش خصومه السياسيين، ولكون روسيا التي دعمته ووقفت وراءه مرفوضة شعبياً في المناطق الغربية من أوكرانيا (سآتي لاحقاً على ذكر مقاطعة «لفوف» التي خرقت الإجماع في «الغرب» وبدأت تحتجّ على تعيين السلطة محافظين تعتبرهم فاسدين). هذا الرفض حظي بتغطية إعلامية مكثّفة -وخصوصاً من جانب الغرب-، و»بولغ به» إلى حدّ أنّنا لم نعد نسمع شيئاً عن الطبقات والشرائح الاجتماعية التي كانت تؤيّد تاريخياً الشيوعيين والقوميين المؤيّدين لروسيا (حزب الأقاليم)، وبالتالي اختزلت أوكرانيا بميدان الاستقلال، وأصبح كلّ ما يجري خارجه نافلاً، أو غير مؤثّر. ومع أنّ الجميع كان يعلم بوجود احتقانات اجتماعية في جنوب وشرق البلاد، بما في ذلك الغرب المؤيّد لاحتجاجات كييف، إلا أنهم آثروا الإسراع في تسليم السلطة إلى اليمين لكي تصبح مقدّرات البلاد كلّها في يد الحكم الجديد. ربّما اعتقدوا أنّهم بذلك سينتزعون المبادرة من يد الرافضين للحكم، ويبدؤون بفرض سيطرة شاملة وتدريجية على أجهزة الدولة، وخصوصاً في المناطق التي يوجد فيها نفوذ كبير لحزبي الأقاليم والشيوعي المرتبطين في نظر الغرب بروسيا. على هذا الأساس تركت الساحة للفاشيين وأنصار «القطّاع الأيمن»، وأصبحت مشاهد التعرّض بالضرب للشيوعيين وأنصار يانوكوفيتش السابقين (آخرها كان الهجوم على رئيس كتلة الحزب الشيوعي بالبرلمان أثناء توجيهه انتقادات للسلطة على تهميشها للأقاليم وعدم النظر كما يجب إلى مطالبها) أمراً عادياً، لا بل مقصوداً لذاته. الأرجح أنّ السلطة الجديدة في كييف قد اختارت هذه السياسة على نحو منهجي لكسر إرادة معارضيها أو غير الممتثلين لها كفاية، فبعدما حصل في القرم أضحى التعامل مع التناقضات الاجتماعية محكوماً بالهاجس الأمني وحده، وبالتالي لم تعد المعالجات السياسيّة واردة بالنسبة إلى السلطة. بهذا المعنى يصبح تحميل الروس المسؤوليّة عن انفصال القرم من جانب أبواق ليبرالية ونيوليبرالية مدعاة للسخرية فعلاً، ففضلاً عن الاحتقار الذي يكنّه هذا التأويل السياسوي اليميني للكتل والطبقات الشعبية المنتفضة، هنالك أيضاً التقليل من شأن العامل الاقتصادي الاجتماعي الذي لعب دوراً كبيراً في عملية تحريك الجماهير وحضّها على الاحتجاج والانتفاض ضدّ سلطة كييف. وهو دور لا يقلّ أبداً عن التأثير «المبالغ فيه» - برأيي- لعامل الهويّة، والذي مثّله في حالة القرم تهميش اللغة الروسية وحجبها عن التداول. والحال أنّ تداول اللغة بحدّ ذاته ليس سبباً للاحتجاج، فهذه الأخيرة لم تكن معتبرة كلغة ثانية قبل التعديل الذي أجري على الدستور عام 2012، وسمح بموجبه باعتبارها لغة رسمية بعد اللغة الأوكرانية. حينها لم تكن الأسباب الموضوعية للاحتجاج في القرم موجودة رغم حصول قدر من التهميش بحقّ السكان من أصل روسي، وما أوجدها لاحقاً هو توسّع القاعدة الاجتماعية للاحتجاج وعدم اقتصارها على جهة بعينها. لنقل أنّ الأساس في الاحتجاج هو تضافر الرغبة والقدرة، وقد أدّى انهيار سلطة يانوكوفيتش على يد محتجّي الميدان إلى توفير هذا الشرط، وبالتالي أصبح بالإمكان نقله بسهولة إلى بيئات اجتماعية أخرى لا تتوافق مع السلطة التي أتى بها «الميدان»، ولا تشعر بأنّها ممثّلة لها على أيّ صعيد. وهذا كلّه رغم أهميّته ليس سبباً لتجذّر الاحتجاجات على النحو الذي خبرناه في القرم، ولا لتحوّلها إلى دافع للانفصال والاستقلال عن أوكرانيا. ننسى أحياناً أنّ سياسات السلطة هي المحدّد الرئيسي لما يجري، وفي أوكرانيا تحديداً كانت هي المسؤولة عن جرّ الاحتجاجات في القرم إلى الانفصال والمطالبة بفكّ الارتباط مع الوطن الأم. وهذا ليس بالأمر الجديد بالمناسبة، فقد خبرناه في كثير من الانتفاضات التي قامت في السنوات الثلاث الأخيرة، وتجذّرت عبر أساليب مختلفة منها الردّ على عنف السلطة بعنف «مماثل» (أذكر على سبيل المثال لا الحصر

> من تجربتنا نعرف أن المراحل الانتقالية التي تعقب الانتفاضات الشعبية تحتاج إلى توافقات

> احتجاجات محمّد محمود في مصر التي اكتسبت طابعها العنفي من تجاهل السلطة لمطالب المحتجّين واعتمادها الخيار الأمني تجاههم، عبر ذراعها المتمثّلة بوزارة الداخلية).

■■■

من تجربتنا نعرف أنّ المراحل الانتقالية التي تعقب الثورات أو الانتفاضات الشعبية تحتاج إلى توافقات، على الأقل «حتى يستقرّ الحال بالبلد». وبعد ذلك يستؤنف الصراع، على اعتبار أنّه سيصبح في هذه الحالة دستورياً أكثر وممثّلاً على نحو أفضل للفئات الشعبية المختلفة التي نهضت بالاحتجاجات (والتي لم تنهض بها أيضاً). وهذا على الأرجح ما كان ينتظره سكّان القرم، غير أنّهم لم يجدوه، لا بل فوجئوا بالسلطة وهي تفعل عكسه تماماً، ربطاً بالأولويّات التي تخصّها والتي تجعل منهم في أفضل الأحوال مواطنين من الدرجة الثانية أو الثالثة. و«ما لا تعلمه السلطة» أنّه في حال تكرّر مأزق القرم في مناطق أخرى وأصبح نموذجاً قابلاً للتعميم (ما يحدث في دونيتسك ولوغانسك ليس بعيداً كثيراً عما حصل في القرم) فإنّ الدولة الأوكرانية لن تعود كما كانت، وستصبح أيّ سلطة مركزية في كييف مجبرة على التعاطي مع الاحتجاجات ومطالب الأقاليم كأمر واقع. بكلام آخر لن تعود الدولة قادرة بعد تجذّر الاحتجاجات وتوسّعها على حكم «أيّ شبر من أوكرانيا». حتّى البيئات المحسوبة على السلطة الجديدة بدأت بالاحتجاج على وضعها الاجتماعي، وإن في سياق مختلف عن السياق الذي حصلت فيه احتجاجات الشرق والجنوب. ففي مقاطعة «لفوف» الواقعة غرب البلاد اقتحم عشرات المحتجّين يوم 8 نيسان/ابريل مقرّ النيابة المحلّية، مطالبين بالعزل الفوري للمسؤول القضائي الجديد المعيّن من جانب سلطات كييف فلاديمير غوراليو. وبحسب موقع «روسيا اليوم» (كونه يمثّل

كمال الصليبي... «الأكبر من ألقابه»

عبدالرحمن شمس الدين *

نشرت جريدة «الأخبار»، في العدد 2214، 4 شباط 2014، مقالاً بعنوان «كمال الصليبي مؤرّخاً... لا مفكّراً» بقلم الكاتب كمال ديب الذي حاول من خلال مقالته أن ينتقد الأستاذ الدكتور كمال سليمان الصليبي، المؤرّخ المعروف، وينفي عنه صفة المفكّر، التي يبدو أنه كان يتوقعها كأحد المنبهرين بجيل أولئك الكبار، محاولاً في الوقت نفسه أن يجعله مؤرّخاً فحسب كما يظهر من عنوان المقال. ولكنّني، في الحقيقة، عندما قرأت المقال، وجدته يشرّع الأبواب أمام بعض التمارين في التقاذف الفكريّ خصوصاً أنّ أوّل ما لفت انتباهي هو الفرق الواضح بين عنوان المقال ومضمونه، فكتبت ما يلي وليس في نيّتي أو استطاعتي أن أدّعي شرف الدفاع عن الأستاذ الصليبي أو الرّد على الأستاذ ديب صاحب المقال.

كان الصليبي أكاديمياً بامتياز وكان يفصل بين العلم والشأن العام، ولطالما أزعجه أولئك الذين يمزجون بين الاثنين، وهم غالباً ما يفعلون ذلك بحثاً عن شرعيّة لم يكن يوماً بحاجة إليها! ليس هناك أيّ ظلّ من الشكّ أنّ كمال الصليبي معلم وباحث ومؤرّخ من الطراز الأوّل، لم يدّع يوماً أنّه مفكر أو «يعتاش من التفكير»، وهو أمر كان يضحكه كثيراً. ولا يجوز أن يُشمل الصليبي مع غيره من مؤرّخي عصره، أو حتّى معلّميه، وكأنّهم جميعاً أبناء مدرسة فكريّة واحدة. وهذه الرؤية الشموليّة لجيل من الباحثين، أو سمّهم كما شئت، هي في الحقيقة الرؤية التي تستحقّ التفكيك فعلاً حتّى «نضع حداً للانبهار بالجيل السابق» (ككتلة واحدة).

وحتّى إن غضضنا النظر عن كونه ادّعى أم لم يدع مهنة المفكّر، فإنّ التحقيق في هذه المسألة لا يزال مشروعاً مع رجل بقامة الصليبي. علماً أنّ إثبات صفة المفكّر لا يزيده فخراً كما أنّ نفيها عنه لا يعيبه.

يقول الأستاذ ديب في نقده لأستاذنا الصليبي: «وسيدرك القارئ عمق صدمتي عندما اكتشفت أنّ الصليبي كان مؤرخاً وحسب، ولم يكن مفكّراً. وهذه مشكلة، لأنّ واجب المؤرخ بنظري يتضمّن الاطلاع على تاريخ الفكر ولو من فوق السطوح، وأن تكون له مواقف متقدمة حول قضايا عصره ومجتمعه، وأن يتهيّب أمام ما لا يعلمه، ولا يفصح بتهور، كما أننا في عام 2014 نناضل من أجل أن يبقى مشروع النهضة التنويرية والحداثوية حياً، لذا علينا أن نضع حدّاً للانبهار بالجيل السابق، ونفكّك ما سبق أن ردّدناه عن مؤرخينا دون وعي».

إن الافكار الواردة في هذه الفقرة هي الأفكار الرئيسية التي أدّت بكاتبها إلى صدمة عميقة بعدما قام بإنزال تلك «المسلّمات التنويريّة» على إجابات الصليبي في كتاب لا يعدو أن يكون مقابلة مطوّلة! واستنتج، بخلاف عنوان المقال، أنّ الصليبي كان مؤرخاً بدائيّاً لا يفقه في فلسفة التاريخ والمناهج التأريخيّة شيئاً.

والأفكار التي أودّ مناقشتها هي التالية:

1- الصليبي كان مؤرخاً وحسب.

2- لم يكن الصليبي مفكراً، لأن واجب المؤرخ الاطلاع على تاريخ الفكر ولو من فوق السطوح.

3- واجب المؤرخ ان تكون له مواقف متقدمة حول قضايا عصره ومجتمعه.

4- واجب المؤرخ أن يتهيب أمام ما لا يعلمه ولا يفصح بتهور.

5- وأخيراً: كما أننا في عام 2014 نناضل من أجل أن يبقى مشروع النهضة التنويرية والحداثوية حياً!

واذا أردنا ان نطبّق ما ينصح به كاتب المقالة من اتّباع للمنهج التفكيكيّ فإنّنا نجد ما يلي:

من الواضح أنّ الكاتب لا يؤمن بما يدّعيه هو نفسه في النقطة الأولى من أنّ الصليبي كان مؤرخًا وحسب، ففي الحقيقة أن الصليبي، في نظر الكاتب، لا يعدو أن يكون متقنًا للّغة الإنكليزيّة كما نوّه في بداية مقالته. فإذا نظرنا إلى النقطة الثانية أعلاه، نجد أنّ الصليبي لم يكن مفكراً لأنّه – كمؤرخ - لم يطّلع على تاريخ الفكر ولا حتى «من فوق السطوح» وأنا كقارئ عاديّ لهذه السطور، لم أستطع ان أفهمها. ولكنّها على الأقلّ طعن واضح وصريح في معرفة الصليبي «السطحيّة» بتاريخ الفكر. ومن يستطيع أن يردّ تهمة كهذه إن لم تستطع كتابات الصليبي ومؤلفاته أن تفعل؟! تلك المؤلفات التي كانت وما زالت تدرّس في كبرى جامعات العالم ولا سيما الغرب الذي يعتبره الكاتب مرجعه ومقياسه في مشروعه التحديثي.

وأود هنا أن أشير إلى النقطة الرابعة قبل

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381

ذراعاً إعلامية للسلطة في روسيا لا يعني أنّ الأخبار التي يأتي بها ليست صحيحة، فالحكم عليه وعلى غيره من المواقع الإخبارية لا يشمل تقويم الخبر، وإنما مسائل التحليل السياسي والسياسة التحريرية العامة، والتي هي بالطبع تخدم سياسات روسيا «التوسّعية» تجاه أوكرانيا، تماماً كما تفعل المواقع الإخبارية المؤيّدة للغرب وسلطة كييف) فإنّ الشرطة لم تتمكّن من التصدّي للمحتجّين. وهذه ليست المرّة الأولى التي يقع فيها احتجاج مماثل في الغرب، وتحديداً في «لفوف»، إذ سبق للناشطين هناك أن احتجّوا ضدّ النائب العام المحلّي السابق المعيّن من قبل كييف أيضاً. طبعاً، ستأخذ الاحتجاجات في الغرب وقتاً حتى تتبلور أكثر، فقاعدتها الاجتماعية ليست كبيرة، كما أنّها رهن بتذليل العقبة التي يمثّلها عامل الهوية، إذ من المعروف عن المناطق الغربية من أوكرانيا تأييدها الشديد للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، ولا يبدو أنّ هذا الانحياز سيتأثّر في المدى المنظور بالعامل الاقتصادي الذي يصوغ وعي السكّان في المناطق الشرقية ويدفع باحتجاجهم إلى الأمام.

■■■

لا يجب أن ننسى في هذا السياق تأثير القاعدة الصناعية التي يعتمد عليها اقتصاد البلاد، فهي موجودة في الشرق (تحديداً في مقاطعة دونيتسك حيث صناعات الفحم والحديد والصلب والكيماويات والآلات الثقيلة و... إلخ)، ووجودها هناك يتيح للسكّان فرصاً كثيرة للعمل، الأمر الذي يجعلهم أكثر تصميماً من غيرهم على مناوءة السلطة التي تهدّد سياساتها بحرمانهم من التشغيل. نفهم من ذلك أنّهم لا يحتجّون فقط على تهميشهم مناطقياً أو لغوياً. ومن يعتبر أنّ هذا هو الأساس في احتجاجهم لا يختلف كثيراً عن اليمين الذي يحكم على تحرّكاتهم في ضوء موقفه من روسيا. من المؤسف أيضاً أن نرى يساريين هنا يشاطرون اليمين الأوكراني موقفه، فيصرفون النظر عن العوامل الاقتصادية التي أجّجت الاحتجاجات في مقاطعات مثل خاركوف ودونيتسك ولوغانسك، ويتعاملون مع المهمّشين اقتصادياً كما لو كانوا أبواقاً للإيجار فحسب! التدخّل الروسي الذي يتذرّع به هؤلاء للتقليل من أهميّة الفعل الاحتجاجي هناك موجود بالفعل، ولكنه ليس الأساس في ما يحدث، تماماً كما لم يكن التدخّل الغربي في اسقاط يانوكوفيتش أساسياً، رغم حضوره الملحوظ عبر الممثّليات الدبلوماسية الغربية في كييف. كلّ ذلك ليس مهمّاً أمام ما تعاني منه الطبقات الاجتماعية المحتجّة والمنتشرة في شوارع المدن الأوكرانية الشرقية والجنوبية (وقبل ذلك الغربية). هؤلاء يخشون الآن على مدّخراتهم ومكتسباتهم الاجتماعية وفرص عملهم، وكلّها باتت مهدّدة بشروط اتفاقية الشراكة مع أوروبا التي ستنهي عملياً الصناعات الثقيلة في الشرق، وتحوّل أوكرانيا إلى سوق استهلاكية للمنتجات الأوروبية. هذه الخشية لا تظهر كما يجب في الاحتجاجات التي ترفع مطالب الفدرلة والحكم الذاتي، إلا أنّها تقبع في خلفيّة أيّ تحرك، وكونها - أي الاحتجاجات - متمركزة أكثر في المناطق التي تكثر فيها الصناعات والتجمّعات العمالية فهذا يعني أنّها ذات منحى اقتصادي اجتماعي بالضرورة.

لا يضع اليسار الامتثالي كلّ ذلك في اعتباره، ويركّز فقط على ما تفعله روسيا هناك، وكيف تجنّد الميليشيات المحلّية وتحضّ على الفدرلة والمطالبة بالحكم الذاتي. لنحاول مجاراة هؤلاء في هذيانهم، ولنلق نظرة على الميليشيات التي يتّهمونها بالعمالة لروسيا وتحريض السكّان على الاحتجاج والمطالبة بالانفصال. أوّل من أمس السبت، استولى حوالى ألف شخص من المعارضين لسلطات كييف الجديدة على مبنى بلدية سلافيانسك الواقعة في مقاطعة دوناتسك، ورفعوا فوقه علم روسيا

لا يجب أن ننسى تأثير القاعدة الصناعية التي يعتمد عليها اقتصاد البلاد الموجودة في الشرق (أ ف ب)

بحسب عمدة المدينة نيلا شتيبا. إذا كانت هذه المسؤولة موالية لروسيا بالفعل، ومنحازة إلى رؤيتها للصراع فهل سيغيّر ذلك من الوقائع التي تذكرها؟ تقول السيدة شتيبا: «بالأمس وجّهت رسالة إلى رئيس الوزراء الأوكراني طالبته فيها ببدء التفاوض. واليوم نزل جميع سكان سلافيانسك إلى الشوارع تأييداً للنشطاء (الذين دخلوا مقر البلدية)، وأنزلوا العلم الأوكراني من هناك وبدّلوه بالعلم الروسي». ثمّ واصلت: «سنجري الاستفتاء. والذي يحدث هنا يدعو السلطات الأوكرانية إلى التفكير. أنا على يقين بأنهم (السلطات الجديدة) سيعلنون غداً عن إجراء الاستفتاء في أقاليم أوكرانيا. لكن، يا ترى، لماذا لم يسألوا الشعب عما يريده من قبل؟». الحديث نشره بحسب «روسيا اليوم» موقع «slavgorod.com.au» المحلّي، ولأنه يسلّط الضوء على مساحات يجري طمسها يومياً في الإعلام السائد وغير المتحمّس لاحتجاجات المقاطعات الجنوبية والغربية سأتابع إيراد مقطتفات منه. بعد إيضاحها لما يحدث في مدينتها تقول عمدة سلافيانسك: «92 في المئة من مصانع ومؤسسات المدينة تتعاون مع روسيا، ومن المهم بالنسبة لنا أن نحتفظ بعلاقات الشراكة مع هذه الدولة. يجب على السلطات في كييف أن تسمع أن الشعب يريد الحوار والاستقرار والسلام والأمن». وأردفت: «لقد ذهبت المدينة كلها للدفاع عن الشباب الذين استولوا على مبنى البلدية. وإذا أصرت السلطات على قمع الانتفاضة، فسيؤدي ذلك إلى مقتل الكثير من المدنيين، يجب ألا نسمح بهذا». الحديث هنا يدور عن انتفاضة وعن طبقات اجتماعية عريضة تساند احتجاجات الشبان الذين استولوا على مبنى البلدية. هذه وقائع، وليست تحليلات سياسية خاضعة لتجاذبات المحاور الدولية وصراعاتها. ماذا سيفعل اليسار حيالها، وبماذا سيتحجّج لرفضها وابقائها في دائرة التنازع حول الروايات والسرديات المهيمنة؟ ما الفرق أصلاً بين الإدارة الذاتية التي يطالب بها هؤلاء في أوكرانيا والحكم المحلّي القائم بالفعل في أكثر من منطقة سورية خارجة عن سيطرة النظام؟ من البديهي أن يكون الفعلان متطابقين، ولكن من المستغرب أن تجري المفاضلة بينهما على أساس «الهوية». يندر أن تجد يساراً يفعل ذلك، وإذا وجدته فتأكّد أنّه يشتغل لدى اليمين ويخدّم على رأسمالييه.

* كاتب سوري

غيرها، وهي النقطة التي قضى عليها الكاتب بنفسه عندما اقتبس إجابة الصليبي التالية: «أنا لا أعرف الجواب تماماً، لكنني أقول لك إنّه سؤال محق. ولا أدري ما الجواب تماماً». لم يورد كاتب المقالة هذا الاقتباس ليتناقض مع نفسه بالطبع وإنّما أورده في محاولة لإظهار الصليبي بمظهر الجاهل، ويبدو أنّه فاته ما لا يتسع المقام لشرحه من أهميّة قول «لا أعلم» حين لا تعلم، وهو الخُلُق الذي كان قد فرضه بنفسه على المؤرّخ الذي يستحقّ، في نظره، أن يكون مؤرّخاً!

وبالرجوع الى النقطتين الثالثة والخامسة وهما في الحقيقة متجانستان إلاّ في قضية تحديد العام 2014 في النقطة الاخيرة، فإنّ هذا التحديد الزمنيّ الدقيق للنضال التنويريّ لم يزل مستعصياً على مداركي المتواضعة، وما زلت أتساءل: ماذا يريد الكاتب بمثل هذا مثلاً؟!

يريد الكاتب بكل وضوح أنّ يحدّد انتماء الصليبي الفكريّ إلى الرجعيّة والتخلّف العربيّين المتمثلين بالتيّار المحافظ وحكّام الدول العربيّة، نافياً بذلك انتماء الصليبي إلى التيّار الحداثيّ الذي يعتبره الكاتب تيّار المفكّرين والمثقّفين الذين يناضلون من أجل الحداثة والتنوير، وهو التيار المنقذ من الضلال الذي هو ضلال الاسلام والتراث والتقليد. وقد استشهد على ذلك بأدلّة ساقها من مقابلة للصليبي حيث كان الأخير يتحدّث، كعادته في لقاءاته، بصراحة منقطعة النظير وعفويّة تامّة لا تخلو من عمق في المعنى وايجاز في التعبير. ولكنّ الضارب بعرض الحائط جميع الكتب والمؤلفات، التي على كثرتها لم يُذكر منها أي اقتباس، لن يرى بالطبع ذلك العمق الذي يبدو أنّه يتحاشاه عن عمد لإثبات ما يدّعيه.

وهنا لا بدّ من معالجة الصوادم التي مُنيَ بها ناقدنا والتي تدلّ بشكل سافر، في رأيه، على سطحيّة الصليبي وضحالة علمه بقضايا الحداثة والتنوير العربيّين. فمن هذه الصوادم مثلاً أنّ الصليبي يقول: «إنّ طراز الغرب ليس بالضرورة نمطاً يحتذى به للتطوّر ولطريقة الحكم وللاصلاح الديني» ثمّ يستطرد الصليبي كعادته أثناء الدردشة ويقدّم أمثلة بسيطة من واقع الحياة. وهذا لا يسمح بإغفال العبارة الأولى التي كُتبت فيها رسائلُ وأطروحات ودراسات مطوّلة في تاريخ الفكر وغيره من المجالات العلميّة، هذه العبارة في رأي صاحب المقال تبريريّة «لا تعكس هوى من يقرأ التاريخ»! ألم يطّلع ناقدنا بعد على نظريات فلاسفة الحداثة وما بعدها في نقد الغرب وأنظمته الفكريّة؟ ألم يسمع بالمدرسة الرومانسية أو الرومنطيقية في ألمانيا؟ ألم يقرأ على الأقل كتاب ادوارد سعيد الأشهر «الاستشراق» وهو من أبجديات العلاقة بين الشرق والغرب؟ ولا يفوتنا أن ننوّه بأنّ ادوارد سعيد يعدّ من أعمدة الفكر التنويريّ الذي يدافع عنه الكاتب وإنْ كان دوره مرجعياً فقط. أم أنّه ما زال واقفاً عند فكرة القطيعة مع التراث والدين كالطريق الأوحد للتقدّم والتحرّر على غرار التجربة الأوروبية مع الكنيسة والتي أثبتت فشلها منذ عقود في السياق العربيّ الإسلاميّ؟ ويظهر هذا الموقف جلياً عندما يذكر الكاتب فجأة عمل أدونيس «الثابت والمتحول» حاشراً إيّاه بالقوّة بين قوسين، وكذلك عندما أورد الأسئلة المتعلّقة بموضوع القطيعة مع التراث والإسلام مظهراً بذلك ايمانه الراسخ بأنّه لا أمل في أيّ تقدّم ما لم تحصل هذه القطيعة. وبما انّ الصليبي يخالفه الرأي ويرى أنّه لا انفصام بيننا وبين تراثنا، ولكنّه من الضروريّ ألا نقف على أطلال

> يريد الكاتب أن يحدد انتماء الصليبي الفكري إلى الرجعية والتخلف العربيين

ذلك التراث وإنّما نتقدّم من خلاله وبه (وهذا ما يظهر بشكل مميّز من خلال كتاباته وخصوصًا الكتاب الأكثر من رائع «بيت بمنازل كثيرة»)، شعر الكاتب بضرورة كتابة مقالة تنفي عن الصليبي صفة «المفكّر». ولكن أليس الاختلاف في الرأي وسيلة من وسائل التقدّم؟!

ولن أسمح لنفسي الخوض في الكثير من المسائل التي ذكرت في المقالة «النقديّة التفكيكيّة» خصوصاً ما رمى الكاتب به أستاذنا الأجل من جهل بالتراث الأوروبيّ وخصوصاً كتاب مكيافيللي الذي على ما يبدو يلقى عند ناقدنا كثيراً من الاستحسان والقبول، وهذا هو العجب العجاب! ولكنّني سأختم برأي الصليبي في موضوع المرأة والذي كان على ما يبدو من أشدّ الصوادم على الكاتب! فقد قال الأستاذ الصليبي: «المرأة انسان كأيّ انسان آخر». والله إنني أكاد لا أجد شيئاً يقال في موضوع المرأة بعد هذا! وهل هناك أعمق وأشفى من جواب كهذا؟ إنّ الصليبي يرفض أن يميّز المرأة عن الرجل من البداية وليس هناك ما يدعو لاعتبارها مخلوقاً آخر ومختلفاً لنقيّد لها حقلاً دراسياً خاصّاً، واكتفى بما قاله غير راضٍ عن كلّ النفاق الواضح الذي يتبجّح به كثير مَن حملة قضايا الحقوق، وليس لأنّه كما ادّعى الكاتب لا يأبه بمشاكل المرأة العربيّة ويفضّل السكوت عنها تماشياً مع ما يناسب أنظمة الحكم العربيّة المحافظة التي قام بعضها بمنع بعض كتبه من الدخول الى أراضيها!

«هذا مجد زائل» لطالما ردّدها على أسماعنا كلّما اقترحنا عليه تكريماً أو ظهوراً إعلامياً أو حتّى مقابلة... لم يكن أستاذنا الأكبر من أولئك الذين يتشدّقون بالكلام ليظهروا بمظهر المثقّفين كما يفعل «الرويبضة» الذي أخبر عنه نبيّ الإسلام. ولا شكّ أنّ الصليبي لا يحتاج إلى من يدافع عنه أو يذود عن حياضه لاسيّما في مسألة الألقاب التي لم تك تعني له شيئاً، وهو «الأكبر من ألقابه»، كما قُدّم يوماً في جامعة الروح القدس وكنت من بين الحاضرين.

* أستاذ في جامعة جورجتاون ـ قطر

على الغلاف

ربيع «بوتفليقة الرابع»

سيتناول الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة صباح الخميس المقبل كالمعتاد كل أدويته. سيستقبل بعض المقربين جداً، ثم يشاهد التلفزات. ليست إعادة انتخابه هي التي تقلقه. هو الرئيس المقبل لولاية رابعة إن لم تحصل مفاجآت. سيصبح أطول الرؤساء بقاءً في السلطة منذ الاستقلال. تفوَّق بذلك على رفيق دربه وأستاذه الرئيس العقيد الراحل هواري بومدين. ما يقلقه فقط هو نسبة الاقتراع، وسط ارتفاع أصوات المعارضين، وفي مقدمهم الحركة الإسلامية وجزء من البربر الأمازيغ

سامي كليب

كل شيء جاهز لإعادة انتخاب عبد العزيز بوتفليقة. لم يعكر صفو حملته الانتخابية سوى صحته. خطر الثورات والانتفاضات العربية لم يطرق أبواب الجزائر. كانت ذاكرة الجزائريين مشغولة بصور دماء ومواجهات ما يصفونها بـ«العشرية السوداء». عشر سنوات من الحرب بين السلطة والتنظيمات والجماعات الإسلامية أنهكت البلاد بعد توقف المسار الانتخابي عام 1992. رفض الجزائريون أن تطرق أبوابهم رياح الربيع، لأن الحركات الإسلامية احتلت الصدارة. ارتاح بوتفليقة. نظر إلى مصر فرأى الإخوان المسلمين ملاحقين من قبل الفريق عبد الفتاح السيسي ورفاقه. ارتاح أكثر لتراجع الحركة الإسلامية النهضوية في الجوار تونس. لم يشأ تقليد الملك المغربي محمد السادس في وضع الحركة الإسلامية الإخوانية تحت جناحه الحكومي. الحركة الإسلامية في الجزائر محكومة بقلق الشارع منها. أفاد بوتفليقة.

لم تعرف الجزائر عبر تاريخها الحديث مفاجآت رئاسية. بقيت المؤسسة العسكرية منذ عهد بومدين تهندس كل شيء. هي التي أطاحت الرئيس الأول للاستقلال أحمد بن بله بعد أقل من 3 سنوات من الحكم. منها انطلق بومدين للرئاسة. منها جاءت فكرة التوافق على تعيين الضابط الشاذلي بن جديد رئيساً حين أُقصي بوتفليقة في خلال حملة إنهاء رجال بومدين بعد رحيل الأخير. كرّت السبحة للرئاسة. الضابط ليمين زروال مكان الشاذلي الذي أخطأ ببعض التنازلات للجبهة الإسلامية للإنقاذ فعوقب بالإطاحة. المناضل الثوري محمد بوضياف مكان علي كافي على رأس المجلس الرئاسي. اغتيل بوضياف في ظروف لا تزال غامضة حتى اليوم على يد الضابط بومعرافي.

لم يشذّ الضابط السابق بوتفليقة عن القاعدة. انتخب رئيساً عام 99 بتأييد من المؤسسة العسكرية. ما ميزه عن الرؤساء الآخرين منذ بومدين، أنه نجح إلى حد بعيد في خلال ولاياته الثلاث السابقة في تشذيب سطوة هذه المؤسسة. أبعد البعض، توافق مع البعض الآخر، ضغط على آخرين، ثم أعاد قولبة أجهزة الاستخبارات. ساعدته في ذلك عوامل عديدة أبرزها: وضع اقتصادي جيد بفضل تحسن أسعار النفط الذي تعتمد الجزائر عليه في دخلها القومي بنسبة تفوق 90 بالمئة. وضع سمح للجزائر بأن تقرض البنك الدولي وليس العكس. ثم خبرة واسعة في كواليس السياسة والعسكر ودهاليزهما، وقدرة على إدارة تنافس دولي على الجزائر لمصلحة الجزائر. وأخيراً ضعف الحركة الإسلامية والأحزاب الأخرى.

وحده علي بن فليس، الأمين العام السابق لحزب جبهة التحرير ورئيس الحكومة السابق يتصدر الآن قائمة المنافسين الخمسة الآخرين. لعله يتمتع أيضاً بدعم بعض أجهزة المؤسسة العسكرية.

في الشرعية التاريخية والخبرة، بوتفليقة هو الأعرق بين المرشحين. كان من ضباط ثورة التحرير في بلاده. قاتل على الجبهات الداخلية. وصل نضاله إلى حدود مالي الأفريقية، فاستحق لقب «عبد القادر المالي». كان في طليعة المتصلين برجال الثورة في فرنسا. رافق بومدين الذي لا تزال صورته ناصعة في وجدان شعبه. كان وزيراً للشباب والسياحة، وهو في الخامسة والعشرين من العمر. بعدها بعام واحد صار وزيراً للخارجية عام 63. لعله كان من أبرز وزراء خارجية بلاده والعرب في فترة عربية حرجة.

قد لا يعرف كثيرون أحد الأسباب الشخصية لعلاقة بوتفليقة بسوريا وسبب دفاعه عنها. فهو من الجيل الذي ترعرع على صورة الزعيم جمال عبد الناصر والوحدة العربية. هو أيضاً من الجيل الذي ناضل سياسياً

اختتام الحملات الانتخابية

أكد مدير الحملة الانتخابية لعبد العزيز بوتفليقة، عبد المالك سلال، أن الرئيس يتعافى بشكل مطّرد من جلطة أُصيب بها العام الماضي ويتحدث مع فريقه يومياً، كما أنه بصحة طيبة بما يكفي لمباشرة الحكم بعد الانتخابات المقررة يوم الخميس المقبل.

وقال سلال إن بوتفليقة يعتزم في حالة فوزه إجراء إصلاحات دستورية لتعزيز الديموقراطية مع وضع حدود للفترات الرئاسية ومنح سلطات أوسع لأحزاب المعارضة.

في السياق، انتهت أمس حملة الانتخابات الرئاسية بعد حرب كلامية نادرة الحدة، حيث اتهم بوتفليقة أكبر خصومه علي بن فليس «بالإرهاب»، بينما واصل الأخير التنديد بمخاطر التزوير.

وبصوت ضعيف يكاد يكون همساً، وفق مشاهد عرضها التلفزيون الرسمي، اتهم بوتفليقة بن فليس بالعنف وذهب إلى حدّ استعمال عبارة «الإرهاب».

(أ ف ب، الأناضول، رويترز)

صراع المافيا في «غرداية» بصبغة مذهبية

استيقظت الفتنة النائمة مجدداً في مدينة غرداية الجزائرية. عنوانها الظاهر كان الصراع المذهبي بين الإباضيين والمالكيين. وبينما يؤكد كل طرف أنه في موقع دفاع عن النفس، لا تجد محاولات التهدئة بين عقلاء الجبهتين والوساطة الرسمية طريقاً إلى النور، ما ينذر بسير الإخوة المتعايشين على مدار سنوات نحو المجهول

غرداية ـ حسين بوصالح

تستمر اشتباكات عنيفة بين الإباضيين الأمازيغ والمالكيين العرب كانت قد بدأت منذ أسبوع في حي القرطي وسط غرداية. ولم تتمكن الشرطة من إيقاف الصراع الذي تطور ليحصد حتى أمس قتيلين وأكثر من 37 جريحاً، من بينهم 17 شرطياً.

ووصلت نيران الاشتباكات إلى المنازل والمحال التجارية، كما تعرضت بعض سيارات العابرين للرشق بالحجارة، ومن هؤلاء الصحافيون الذين يصعب عليهم العبور إلى المدينة في ظل استهدافهم على وجه الخصوص.

لم تكن الأحداث التي شهدها حي «القرطي» إلا عيّنة من اشتباكات كثيرة طالت غرداية وخلفت ما بين كانون الأول وآذار الماضيين سبعة قتلى وأكثر من 400 جريح، إلى جانب أنها شلّت سبل الحياة في المدينة رغم تدخلات أعيان المنطقة من شيوخ المذهبين المالكي والإباضي الذين دعوا إلى التعقل والتزام الهدوء.

بالتزامن مع ذلك، أعلنت الحكومة الجزائرية صرفها تعويضات أولية للعائلات المتضررة وفتح تحقيق في الأحداث مع توفير عدد كبير من رجال الشرطة والدرك على المداخل الكبرى للمدينة. كل تلك الإجراءات لم تغير الواقع الأمني الذي أدى إلى تعطيل الدراسة خوفاً على سلامة الطلاب، مع اضطرار عشرات العائلات إلى الهرب من منازلها بعد الهلع الذي أصابها.

الطريق الى المدينة

على ضوء الخطورة الأمنية، قضت «الأخبار» ست ساعات في الطريق المؤدية إلى غرداية (600 كلم جنوبي العاصمة) المعروفة بقصورها القديمة وحماماتها التي يقصدها السياح للتداوي والاسترخاء. كانت الطريق خالية من السيارات على غير عادة الازدحام السياحي. هي الآن فارغة إلا من وجود كبير للأمن الجزائري الذي يجري عمليات تفتيش لتأمين المنطقة.

المدينة الهادئة التي كانت إحدى الوجهات السياحية لصحراء الجزائر، تغيّرت حالها وأضحت لا تسر القاصدين، فهي تحت نار المواجهات ليس بين الإباضيين والمالكيين فحسب، بل بين عصابات المافيا ومهربي المخدرات.

محمد أب لستة أطفال يروي لـ«الأخبار» اللحظات العصيبة التي عاشها منذ شهر تقريباً، حينما دهم عدد من الشبان الملثمين منزله وأضرموا النار فيه. نجا محمد وأبناؤه بأعجوبة بعد تدخل جيرانه، وهو يقيم حالياً عند أحد أقربائه، في ظل عجزه عن العودة مع هشاشة الوضع الأمني.

واشتعل فتيل هذا الصراع حديثاً في تموز 2008 حين سقط عدد من القتلى والجرحى، ثم في آذار 2009 عاد العنف مجدداً إلى المنطقة وراح ضحيته 10 قتلى بين الطرفين حتى توقيع صلح بين أعيان المذهبين الإباضي والمالكي عرف بمبادرة ريان.

> المافيا تستفيد من الفوضى ومن إعطائها طابعاً مذهبياً كي تمرر أعمالها

لم يمض شهر واحد في ذلك العام حتى تجددت الاشتباكات، وما لبثت أن استقرت الأوضاع حتى عاد التوتر أواخر 2011 على خلفية صراع حول ملكية أراض. وفي أيار 2013، تجددت المواجهات، وأعلن المجلس البلدي لاتحاد تجار المدينة الإضراب المفتوح عن العمل حتى توفير الأمن.

هذا التراوح القديم ـ الجديد بين الهدوء والاشتباك يطرح عدداً من التساؤلات عن الأسباب الحقيقية للخلاف ومدى ارتباطه بالجانب الفكري والعقائدي، أم هناك أيادٍ خارجية تعبث في أمن المنطقة؟

قصدت «الأخبار» مقر صحيفة الواحة، وهي أقدم صحيفة في الجنوب الجزائري، وكانت قد تابعت هذا الصراع منذ سنوات طويلة. يقول مدير الصحيفة داود النجار: «من يقف خلف هذه الاعتداءات مافيا المخدرات التي تستفيد من إشاعة الفوضى وإعطائها طابعاً مذهبياً كي تمرر أعمالها في ظل غياب الرقابة وانشغال الأمن».

ويستدل النجار على تحليله بالإجراءات الأمنية التي نفذتها سلطات المنطقة حين اتخذت قراراً بتجفيف منابع مهربي المخدرات، «ما أثّر في نشاطهم ودفعهم إلى تحريض مجموعة من شبان المنطقة للاعتداء على ممتلكات المذهب الآخر، لتشتعل الفتنة مجدداً وتستفيد المافيا من الفوضى».

لم يخف مدير الصحيفة عتبه على بعض وسائل الإعلام المحلية التي عنونت الصراع بطريقة تحريضية كـ«غرداية تحترق» أو «الحرب الأهلية»، فهذا من وجهة نظره يتنافى مع الواقع، فضلاً عن المهنية الصحافية. ويستطرد: «التعايش بين العرب والأمازيغ كان عنوان الحياة في الجزائر لسنوات طويلة، لكن هناك من يسعى إلى الفتنة وتشويه الحقائق ليصل إلى مراد

قاد بوتفليقة بعد العشرية السوداء مشروع المصالحة الوطنية والوئام الوطني (فاروق بطيشي ـ أ ف ب)

على المستوى العربي منذ نكسة 1967 ومؤتمر الخرطوم الشهير. هو الذي أسهم دبلوماسيا وسياسياً في معركة عام 1973. في عهد وزارته، انعقدت منظمة الوحدة الأفريقية في بلاده، وكذلك منظمة الـ 77، وقمم دول عدم الانحياز التي نشط فيها بقوة. صار اسم بوتفليقة يلمع في معظم مؤتمرات التحرر الوطني العربي والأفريقي. صار نجماً وهو في أوج شبابه. وضع فلسطين في القلب. صادق الرئيس الشهيد ياسر عرفات. كان رئيساً للدورة التاسعة والعشرين لجمعية الأمم المتحدة عام 1974 حين ناضل لإسماع صوت عرفات من على ذاك المنبر الدولي لإلقاء خطابه الشهير. من على ذاك المنبر أيضاً، شكل التكتل الدولي لإقصاء جنوب أفريقيا بسبب عنصريتها. قلبه نبض كثيراً على دقات قضايا العرب، ولم ينبض لزوجة فبقي عازباً.

بوتفليقة الذي شارف اليوم على الـ 77 عاماً، قد يكشف أسراراً عربية خطيرة لو كتب مذكراته. أليس هو من أسهم بالتوسط بين تنظيمات فلسطينية والغرب في عهد خطف الطائرات. ألم يكن هو نفسه أفضل وأشجع وأهم الوسطاء في قضية خطف وزراء «أوبيك» في فيينا؟

ترتفع بعض الأصوات في الجزائر تقول: «كفى». ترى أن الرجل بقي في السلطة أكثر مما ينبغي وأنه مريض. ارتفعت أصوات أخرى تتحدث عن فساد في السلطة وعن قمع حريات. قد يكون الأمر صحيحاً أو أن فيه بعض مغالاة. لكن لا أحد يستطيع التشكيك في شرعية بوتفليقة ولا بقدرته على اللعب على التوازنات الدولية.

هذا وزير الخارجية الأميركي جون كيري يأتي مُصغياً طائعاً بعدما انفتحت أبواب موسكو واسعة للتعاون

> ما ميز بوتفليقة أنه نجح إلى حد بعيد في تشذيب سطوة المؤسسة العسكرية

> قد يكشف أسراراً عربية خطيرة لو كتب مذكراته

العسكري والسياسي. يأتي كيري فيسهم في الظهور العلني لبوتفليقة بعد فترة المرض. عُدّ الأمر رسالة دعم أميركية. كانت رسائل موسكو أقوى عبر الاتفاقيات والأسلحة. باتت الجزائر ثالث مستورد للأسلحة الروسية في العالم. قلقت أوروبا. لا بأس. يعرف بوتفليقة أن اللعبة الدولية في مكان آخر.

بعد العشرية السوداء، قاد بوتفليقة مشروع المصالحة الوطنية والوئام الوطني. نجح في إبعاد شبح الإرهاب. أسهم في إضعاف الحركة الإسلامية من دون أن يلغيها. جذب بعض الجماعات المسلحة للعودة إلى الدولة. لم ينظر إلى سوريا إلا من هذه البوابة. شعر بأن ثمة شيئاً يحصل فيها يشبه ما حصل في بلاده منذ مطلع التسعينيات. وقف ضد محاولات إقصاء سوريا عن الجامعة العربية. عارض الهجمة الخليجية عليها، وهو العارف جداً بالخليج حيث عاش طويلاً في منفاه الإماراتي. ناهض التدخل الدولي. وها هو اليوم يعد في كلمته الرئاسية بتغيير أساليب الحكم وتعزيز الديموقراطية و«مراجعة الدستور في العام المقبل وحماية البلاد من التحرشات الداخلية والخارجية الداهمة».

قد يعيب عليه مواطنوه مساوئ كثيرة في السلطة. هذا حقهم. وحقهم أيضاً أن يطالبوا برئيس آخر، نظراً إلى وضعه الصحي. ربما أساء بعض المحيط إلى صورته. لكن الأكيد أن بوتفليقة هو من طينة رؤساء قلّ نظيرهم الآن في الوطن العربي. الأكيد أيضاً أنه أعاد إلى الجزائر كثيراً من عزتها في الخارج بعد سنين من الوهن. أعاد إلى الجزائريين «النيف»، وهي كلمة محلية تعني الأنف المرفوع اعتزازاً.

هل كان من الأفضل ألا يترشح؟ يبدو أن صراعات الخلافة هي التي دفعته إلى الترشح. هو الوحيد حالياً الذي يتمتع بتأييد كل القوى المؤثرة في النظام من جيش وأمن داخلي ومخابرات. يتمتع أيضاً بدعم القوى المالية والاقتصادية التي نمت بفضل جوّ الاستقرار والحماية من دون الانجرار وراء الليبرالية المتوحشة. كان المثال واضحاً في خلال الأزمة المالية التي عصفت بالعالم عام 1988.

الخميس بوتفليقة رئيساً للجزائر. ولكن بأي نسبة تصويت؟ هذا هو الرهان الوحيد.

بين العرب المالكيين والأمازيغ الإباضيين

أعطت مدينة غرداية التي تبعد عن الجزائر العاصمة حوالى 600 كلم جنوباً مثالاً على التعايش الآمن بين سكانها الذين يتبعون المذهب الإباضي وبعض العرب من المذهب المالكي. ولهذه المدينة جذور عميقة في تاريخ الجزائر، وهي تعرف بتراثها الحضاري الذي شكل وعاءً متميزاً يحجّ لاكتشافه الناس من كل حدب وصوب، كذلك فإن الحركة التجارية فيها منذ مئات السنين أحد أهم أعصاب الحياة الاقتصادية في الجنوب الجزائري.

وليست الحساسية بين الإباضيين والعرب هناك وليدة الساعة، بل ترجع إلى تراكمات تاريخية كانت تعصف بالمنطقة، ويعود الصراع الطائفي في المدينة إلى أربعة قرون، وفق المؤرخين الذين يشيرون إلى أن الصراع بين قبيلة الشعابنة العربية والإباضيين الأمازيغ بدأ سنة 1722.

كانت المعارك تتجدد بين الطرفين كل 40 أو 50 عاماً، في حين تعود المنطقة إلى الهدوء بعد تدخل أعيان وشيوخ المنطقة من المذهبين من أجل رأب الصدع وإحلال لغة الحوار.

لعل تاريخ غرداية قد سجل في سنوات ماضية بعض مشاهد الفتنة بين سكانها، لكن اندلاع العنف خلال الأشهر القليلة الماضية جاء بصورة مختلفة ومخيفة لأهالي المنطقة ومواطني الجزائر عموماً، وذلك بسبب مرور البلاد بمرحلة سياسية وأمنية حساسة، ما أجبر السلطات الجزائرية على الإسراع في محاولة السيطرة على الأوضاع وفرض الأمن في المنطقة.

خفي»، وذلك في إشارة إلى المهربين الذين يرى أن الحل الأمثل معهم تكثيف الإجراءات الأمنية ضدهم ومعاقبة المجرمين منهم.

ويتفق بعض المحللين مع ما طرحه سابقهم في فهم ما يجري في غرداية، فهم ينبهون إلى أن ما حدث أخيراً امتداد لسلسلة من السيناريوات المنظمة التي تخطط لها جهات نافذة في مافيا التهريب والمخدرات، مستغلة التركيبة الطائفية المختلفة والفوارق العرقية. ويقول هؤلاء إن وسائل إعلام داخلية وخارجية تساعد المافيات في تنفيذ أجندتها وتأجيج الصراع بطرق منظمة ومدروسة. هذه السلسلة من الأحداث المتقاربة خلقت نوعاً من الهوة بين سكان المنطقة، وجعلت كل طرف يتحاشى الانغماس في خصوصيات الطرف الآخر. وفي نوفمبر الماضي كان لاندلاع المواجهات في مدينة القرارة القريبة وقع صادم في نفوس سكان المنطقة، فقد بدأت شرارة التوتر من مباراة كرة قدم أشعلت الأوضاع مجدداً، وسبّبت سقوط قتلى وجرحى وإحراق منازل ومحال.

على المستوى السياسي، خلقت المشاهد الواردة من المنطقة والتي تداولها الناشطون على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بلبلة لدى الرأي العام الجزائري، فتحركت بعض الأحزاب وأوفدت مبعوثيها إلى القرارة. وما إن هدأت الأوضاع في الأخيرة حتى بدأت ألسنة فتنة لاسعة تظهر وسط غرداية، إذ خرج عشرات من شبان أحياء الثنية والحاج مسعود والمجاهدين في احتجاجات أغلقوا فيها كل الطرق الرئيسية مطالبين السلطات المحلية بحقوقهم.

«السلطات لم تعر الموضوع اهتماماً، ولم تدرك أن معظم النار من مستصغر الشرر»، يقول أحد التجار الذي روى لـ«الأخبار» كيف تحولت الاحتجاجات من مطالب مشروعة إلى استفزازات ضد التجار الميزابيين الأمازيغ خاصة، «ثم اعتداءات على محالهم وسرقتها وتخريبها». ويضيف: «يعيب الميزابيون على خصومهم الاتكالية على الدولة وتخريب ممتلكات بناها أهل مزاب بعرق جباههم على مدار السنين، وهم المعروفون أصلاً لدى الجزائريين بحنكتهم في مجال التجارة قبل استقلال الجزائر، فضلاً عن تميزهم بنظام اجتماعي تكافلي مكّنهم من التغلب على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية».

تلك الاعتداءات مع التراكمات التاريخية سبّبت، وفق رأيه، نشوب أولى بوادر الأزمة الحالية التي حولت غرداية إلى مدينة جريحة يعمّها الخراب ولا يكاد يتعرف عليها من كان في الأمس داخلها، ويستفيد من ذلك كله أصحاب مصالح التهريب.

وتدخل غرداية شهرها الخامس في الأزمة منذ اندلاع الأحداث في منطقة القرارة، لكن انتقال الفتنة الأخيرة جاء بطريقة مخيفة، فقد سقط ما لا يقل عن تسعة قتلى ومئات الجرحى، كذلك تعرض أكثر من 700 من الأملاك الخاصة (البيوت والمحال التجارية) للحرق والتخريب، فضلاً عن الاعتداء على بعض المقدسات كالمساجد والمقابر.

ويكمل التاجر حديثه: «لا يهنأ بال المدبرين للفتنة إلا حين ينقلونها من حيّ إلى آخر، فهم يتعمدون التمويه على قوات الأمن والدرك المنتشرة في النقاط الحساسة التي كانت قد شهدت الأحداث في أوقات ماضية».

أما قوات الأمن الإضافية فلم تتمكن هي الأخرى من التحكم في الأوضاع، ولم تفلح الحلول التي قدمتها السلطات المركزية والمحلية في حفظ الأمن.

ويتهم مواطنون السلطات بأنها لا تريد المساهمة في حل الصراع، بل تفضّل ترك الأمور إلى ما بعد الانتخابات، والغرض من ذلك وفق رأيهم هو أن انشغال الناس بما يعيشونه من وضع صعب سيبعدهم عن الأجواء الانتخابية.

يشار إلى أن قائد الحملة الانتخابية للرئيس المرشح عبد العزيز بوتفليقة، عبد المالك سلال، زار مدينة غرداية الأربعاء الماضي وقال إن من أولويات الرئيس إعادة الأمن والاستقرار.

وكان سلال يتحدث في خطاب له بالتزامن مع تجدد المواجهات في منطقة العذيرة، وقد سقط شاب مزابي عشية الجمعة بعد انتقال أعمال العنف إلى مدينة بريان شمال غرداية. ومع إخفاق المساعي السياسية والأمنية في احتواء هذه الأزمة، ينتظر المراقبون نتائج الانتخابات الرئاسية التي تفصل الجزائريين عنها أيام معدودة.

تهديد بينيت بالاستقالة يتجاهل الملف الاستيطاني!

الأزمة الائتلافية الحكومية ما زالت مجرد سيناريوات على الورق

مع اقتراب الموعد المفترض لانتهاء المفاوضات في 29 الجاري، يقترب موعد اتخاذ بنيامين نتنياهو قراراً حاسماً، باتجاه أحد مسارين: إما التوصل إلى اتفاق يسمح بتمديد المفاوضات، وإما تفجيرها، مع إدراكه أن لكل منهما ما يترتب عليه حكومياً وسياسياً. وفي موازاة الإصرار الأميركي على ضرورة التوصل إلى تمديد المفاوضات، يواجه نتنياهو ضغوطاً داخلية متقابلة، بين من يهدد بالاستقالة، في حال تحرير أسرى من فلسطينيي 48، كما أعلن نفتالي بينيت، وآخرين من الليكود، وبين من يؤكد أنه لن يبقى في حكومة لن تدير مفاوضات، بينما قرر أفيغدور ليبرمان، تفجير مفاجأة سياسية من نوع آخر، بأنه قرر خوض الانتخابات المقبلة بقائمة مستقلة عن الليكود

قضية تجميد الاستيطان لم تحتل مكانها الملائم في السجال الداخلي

المواقف المتطرفة داخل حكومة نتنياهو قد تخدمه في المناورة بمواجهة مطالب السلطة الفلسطينية (أ ف ب)

أسئلة برسم بنيامين نتنياهو

علي حيدر

يبدو واضحاً أن الالتزام العلني لرئيس البيت اليهودي ووزير الاقتصاد نفتالي بينيت، القاضي بالاستقالة من الحكومة في حال تحرير أسرى من فلسطينيي 48، يفترض أن يدفع شركاءه في الحكومة إلى التعامل مع موقفه، كما لو أنه قرار من الصعب الرجوع عنه. لكن مفاعيل هذا التهديد مرتبطة بتقديرهم لجدية تنفيذه عند الاختبار العملي، وبمدى قدرة بنيامين نتنياهو على توفير بديل يعيد للحكومة الأغلبية النيابية في الكنيست، التي ستفقدها نتيجة الانسحاب المفترض للبيت اليهودي.

في ما يتعلق بجدية بينيت، يوجد انطباع غالب بأنه لن يجرؤ على هذه الخطوة، وخاصة في مقابل صفقة تتضمن إطلاق سراح الجاسوس الإسرائيلي جوناثان بولارد، القابع في السجون الأميركية منذ نحو ثلاث عقود، فضلاً عن أن الانطباع الجماهيري العام قد لا يستسيغ الذهاب نحو انتخابات عامة لم يمض عليها أكثر من 15 شهراً، فيما بالكاد تتجاوز الحكومة العام الأول من عمرها، وهو أمر يفترض أنه حاضر لدى القيادات السياسية الإسرائيلية.

في ما يتعلق بالبدائل، يحضر نظرياً، حزب العمل، والأحزاب الحريدية، شاس وكتلة يهدوت هتوراة، كأحزاب يمكن أن تحل بديلاً من البيت اليهودي. لكن من المستبعد أن توافق الأحزاب الحريدية على الانضمام إلى حكومة نتنياهو، إلا في حال استعداد الأخير لتعديل قانون التجنيد في الجيش الذي فرض عليهم صيغة ما للتجند. وهو أمر مستبعد أن يقدم عليه حالياً، وخاصة أن هذه الخطوة ستفجّر خلافاً إضافياً مع شريك آخر في الحكومة، هو رئيس «يوجد مستقبل» يائير لابيد، الذي رفع راية المساواة في عبء التجنيد.

أما لجهة حزب العمل، بالرغم من تأكيد مقربين لرئيسه يتسحاق هرتسوغ أنه يفضل الانتخابات على الانضمام إلى نتنياهو، فمن الصعب جداً الموافقة على سيناريو يرفض فيه حزب العمل تقديم الغطاء لحكومة اتجهت نحو التفكك على خلفية توصل رئيسها إلى صيغة اتفاق تسمح بتمديد المفاوضات مع الفلسطينيين. لكن متطلبات اللعبة السياسية قد تفترض مزيداً من المناورة والابتزاز قبل الموقف النهائي، وخاصة أن العمل يريد أن يوضح لنتنياهو أنه ليس مضموناً في جيبه، وبشكل تلقائي.

من جهة أخرى، في ظل المواقف المتضاربة، والخلفيات التنافسية التي تبقى حاضرة في مثل هذه القضايا، يبقى لنتنياهو حساباته واعتباراته التي تدفعه إلى التمسك بخيار العمل على اتفاق يسمح بتمديد المفاوضات إلى العام المقبل، وخاصة أنه يحتاج إلى صورة من يحاول استنفاد السبل للتوصل إلى المفاوضات، بما يخدمه في مواجهة اليوم الذي يلي فشلها. كذلك إن نتنياهو يحرص، كما الكثير من القادة الإسرائيليين، على أن يسجل في سيرته السياسية إنجاز إطلاق سراح جوناثان بولارد. هذا إلى جانب أن تمديد المفاوضات يسهم في تأجيل العديد من الاستحقاقات إلى حين انجلاء مسارات متعددة في المنطقة، وتحديداً ما يتعلق بالمفاوضات النووية بين إيران والسداسية الدولية، وما سيترتب عليها من توازنات وتداعيات سياسية إقليمية.

بموازاة ذلك، تحضر حقيقة أن المواقف المتطرفة داخل حكومة نتنياهو، قد تخدمه في المناورة بمواجهة مطالب السلطة الفلسطينية، وفي مقابل ضغوط أميركية مفترضة، بذريعة أن بعض صيغ الاتفاق قد تؤدي إلى إطاحة حكومته. ويبدو أن مؤشرات هذا التوظيف قد برزت من خلال مطالبة الوفد الإسرائيلي بنفي الأسرى الفلسطينيين ممن يحملون الجنسية الإسرائيلية، و/أو سحبها.

في كل الأحوال، يبقى أن جانباً أساسياً من المسار السياسي الداخلي الإسرائيلي، مرتبط أيضاً بالسقف الذي ستلتزمه السلطة الفلسطينية في مواقفها، وما إن كانت ستصر حتى النهاية على رفض الشروط الإسرائيلية المتصلة بأسرى الداخل الفلسطيني، وأيضاً بالتوسع الاستيطاني.

في هذا السياق، ما يثير التساؤل هو أن قضية تجميد الاستيطان، لم تحتل مكانها الملائم في السجال الداخلي الإسرائيلي الحالي، وتحديداً عندما حدد حزب البيت اليهودي، الأسباب التي قد تدفعه إلى الاستقالة وركز فيها على تحرير أسرى من فلسطينيي 48، في حين أن أبرز ما يميز خطه الأيديولوجي والسياسي، تشدده في قضايا الأرض والاستيطان. مع الإشارة إلى أن البيت اليهودي وافق قبل أكثر من ثمانية أشهر، على تحرير أسرى ما قبل أوسلو، بدلاً من تجميد الاستيطان، كشرط لاستئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية التي ينتهي موعدها في التاسع والعشرين من الجاري.

وبناءً عليه، هل هناك توافق ما داخلي إسرائيلي بشأن هذه القضية؟ وبالتالي ما هو موقف السلطة في هذا المجال؟ أم أن بينيت وغيره من المتطرفين ليسوا على علم، كما أكدت مصادر سياسية، بما يجري في المحادثات؟ أم أن إسرائيل . في مقابل بولارد . مستعدة لدفع أثمان على مستوى تحرير أسرى، وأيضاً تجميد ما للاستيطان؟

إلى ذلك، الواضح حتى الآن أن الأزمة الائتلافية ما زالت مجرد سيناريوات على الورق، وتصريحات يطلقها هذا المسؤول أو ذاك. وبحسب بعض التقارير الإعلامية، يفضل المستويان الحزبي والسياسي الانتظار إلى ما بعد عيد الفصح. لكن وزير الخارجية، رئيس إسرائيل بيتنا، افيغدور ليبرمان، اختار الظروف السياسية الحالية، لإعلان خياره في الانتخابات المقبلة، مؤكداً في مقابلة مع «يديعوت أحرونوت»، أنه قرر إنهاء التعاون مع حزب الليكود، وعدم التنافس في ما بينهما في الانتخابات المقبلة. مع ذلك، استخف ليبرمان بالتهديدات التي أطلقها بينيت، بالاستقالة من الحكومة، داعياً إياه إلى أن «على من يريد الاستقالة القيام بذلك، لا التهديد». وفي ضوء ذلك، استبعد ليبرمان أن يقدم بينيت على ذلك، موضحاً: «أنا أرى فارقاً كبيراً لديه بين التصريحات والأعمال، والحقيقة أن تهديداته لا تترك تأثيراً بنا». أما بخصوص موقفه من أصل الدعوة إلى إجراء انتخابات في هذه المرحلة، فحذر ليبرمان من هذا المسار، ودعا إلى التفكير جيداً في هذه الخطوة، لأنها لا تصب في المصلحة القومية الإسرائيلية. لكن ماذا لو فاجأ بينيت الآخرين بالاستقالة فعلاً من الحكومة؟ أوضح ليبرمان أنه سيفضل التوجه إلى الانتخابات، لا تشكيل ائتلاف آخر. أما في ما يتعلق بقضية إطلاق سراح «العرب الإسرائيليين»، أعلن ليبرمان أنه سيصوت شخصياً ضد هذا القرار، فيما سيمنح وزراء حزبه حرية التصويت، وهو ما يعني عملياً شق الطريق أمام تحقيق غالبية مؤيدة للصفقة.

وكجزء من سياسة تحسين صورته، انتقد ليبرمان الذين يهاجمون وزير الخارجية الأميركي جون كيري، واصفاً إياه بالصديق الحقيقي لإسرائيل، داعياً من لا يعرف سيرته الذاتية على مدار 30 سنة، إلى أن يدخل «غوغل» ويقرأ عنه.

ورأى ليبرمان أن إسرائيل ستتوصل خلال السنوات الخمس القادمة إلى اتفاقيات سلام مع غالبية الدول العربية المعتدلة، مستنداً في ذلك إلى أنهم «لأول مرة يفهمون أن مشكلتهم ليست إسرائيل أو اليهودية والصهيونية، بل إيران وحزب الله والقاعدة».

إسرائيل تستولي على أراض جديدة في الضفة الغربية

قالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أمس إن إسرائيل استولت على أراض جديدة في الضفة الغربية المحتلة في خطوة قد تعقد الجهود الرامية لتمديد محادثات السلام المتعثرة مع الفلسطينيين.

وأضافت الصحيفة أن وزارة الدفاع أعلنت ما يقرب من 250 فداناً من الأراضي في تكتل جوش عتصيون جنوبي القدس «أراضي حكومية». وقالت الصحيفة إن عملية الاستيلاء هي الأكبر منذ سنوات وقد تؤدي في نهاية المطاف إلى توسيع عدة مستوطنات وإعطاء ترخيص لموقع استيطاني شيد بدون موافقة الحكومة الإسرائيلية عام 2001.

ويستند الإجراء الذي لم يصل إلى حد ضم هذه الأراضي لدولة إسرائيل على تفسير إسرائيلي لقانون ابان الحكم العثماني يجيز مصادرة مساحات من الأراضي ظلت لسنوات متتالية بدون زراعة أو فلاحة.

وأشارت الصحيفة إلى أن القرار تم إبلاغه لشيوخ القرى الفلسطينية القريبة الاسبوع الماضي وإن أمامهم 45 يوماً للاستئناف.

واتهمت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حنان عشراوي(الصورة) إسرائيل بمحاولة نسف فرص السلام من خلال «تصعيد هستيري» للأنشطة الاستيطانية.

وقالت عشراوي لوكالة «رويترز» إن «هذا هو الوجه الحقيقي للحكومة الإسرائيلية.هذه حكومة معادية للسلام تقوم بخطوات خطيرة جدا لها أبعاد إستراتيجية.»

(رويترز)

تونس

تبرئة ضباط بن علي من دماء شهداء الثورة

طوت تونس رسمياً المحاكمات في قتل المتظاهرين إبان «الثورة» بإصدار المحكمة العسكرية الأحكام النهائية. الحكم الأبرز جاء بحق الرئيس المخلوع بالسجن المؤبد، فيما بُرّئ أغلب قادته الأمنيين

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

بعد ثلاث سنوات من الجلسات المتواصلة، صدرت الأحكام النهائية في القضايا الثلاث المتعلقة بشهداء إقليم تونس الكبرى وولايات الساحل والشمال وقضية تالة والقصرين وقضية صفاقس عن محكمة الاستئناف العسكرية في شأن الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي وعدد كبير من القادة الأمنيين في نظامه. لم تتجاوز الأحكام ثلاث سنوات سجناً، ما يعني أن القادة سيغادرون الزنازين بعد قضاء العقوبة، إذ إن معظمهم معتقل منذ سقوط نظام بن علي في 14 كانون الثاني 2011 في حين تراوحت الأحكام الأخرى، ما عدا الرئيس بن علي الذي حكم عليه بالمؤبد، بين عدم سماع الدعوى وتأجيل التنفيذ.

ومن بين القادة الأمنيين المشار إليهم وزيرا الداخلية رفيق الحاج قاسم وأحمد فريعة، والمدير العام للأمن الرئاسي علي السرياطي، والعميد السابق في وحدات التدخل جلال بودريقة، والمدير العام السابق للأمن العمومي لطفي الزواري، والمدير العام للأمن الوطني محمد العادل التويري، وآمر الحرس الوطني محمد الأمين العابد، وعدد آخر من كبار القادة الأمنيين.

صدور هذه الأحكام التي استقبلتها عائلات الشهداء والجرحى، الذين يتراوح عددهم بين 70 شهيداً و500 جريح، بالكثير من الاحتجاج، يمثل منعرجاً في المسار السياسي الذي تعيشه تونس منذ انهيار النظام السابق؛ فلأول مرة تقرّ المحكمة العسكرية بأن قادة الأمن غير متورطين في القتل، وبالتالي تطرح سؤالاً عن الجهة التي تقف وراء تصفية المتظاهرين، خاصة أن عدداً كبيراً منهم قتل بعد مغادرة بن علي البلاد.

فمنذ بداية المحاكمات، نفى المتهمون بالقتل أي مسؤولية لهم عن سقوط الشهداء والجرحى، كما نفوا أي أمر بإطلاق الرصاص على المتظاهرين. وهو ما نفاه أيضاً مدير الأمن العسكري السابق الجنرال شوبير الذي أدلى بتصريحات جعلت الشارع التونسي يشكك مرة أخرى في حقيقة ما تم تسويقه على أنه ثورة.

وكانت عدة تسريبات أكدت أن الذين قصفوا الأبرياء في أكثر من جهة في البلاد كانوا قناصين أجانب تم انتدابهم للقتل، لخلق حالة من الفوضى وإجبار بن علي على مغادرة البلاد، وهو ما تم فعلاً. وبصدور هذه الأحكام تدخل تونس عملياً مرحلة جديدة، إذ إن كل ما حدث بُني على قتل النظام السابق للمتظاهرين. إلا أن المحكمة العسكرية نفت تهمة القتل عن قادة الأمن، وبالتالي فإن كل المسار السياسي يحتاج إلى إعادة النظر.

لهذا السبب، عبّر عدد من الناشطين في الحراك الثوري والاحتجاجي الذي تعرفه تونس منذ ثلاث سنوات عن دهشتهم من هذه الأحكام، واعتبروها أحكاماً مخففة جداً. وأعلنت إحدى محاميات عائلات الشهداء والجرحى، ليلى الحداد، انسحابها من كل القضايا، واتهمت القضاء والطبقة السياسية والأحزاب بخيانة دماء الشهداء.

> حكم على الرئيس المخلوع بالمؤبد

سادت حالة من الهرج والمرج في قاعة المحكمة عقب صدور الأحكام (فتحي بلعيد ـ أ ف ب)

أما أنصار النظام السابق وبعض المتعاطفين معه ممن يرون أن ما حدث في تونس ليس ثورة بل مؤامرة خططت لها قطر والإدارة الأميركية، فقد رأوا أن القضاء العسكري أنصف المظلومين بعدما أثبتت الاختبارات الفنية والتسجيلات الهاتفية أن هؤلاء أبرياء من تهمة القتل، إذ إن نوع الرصاص الذي استعمل في القتل لا يملكه الجيش ولا الأمن، كذلك فإن تسجيلات قاعة العمليات أثبتت أنه لم يتم إعطاء أي أمر بالقتل.

الأحكام الصادرة مساء السبت تأتي بعدما غادر كل أركان نظام بن علي السجن، إذ تم القبض على عدد كبير من وزرائه ومصادرة أملاكهم بتهم الفساد والإثراء غير المشروع واستعمال المال العام لأغراض شخصية. وقد أثبتت الاختبارات المالية أنهم لم يجنوا أي أرباح خاصة، بل إن ما يملكونه أقل مما تتيحه لهم معاشاتهم، خاصة أن معظمهم من أساتذة الجامعة، مثل عبد الوهاب عبدالله وعبد العزيز بن ضياء. فهذه الأحكام، رغم طابعها القضائي، لها انعكاسات سياسية كبيرة، إذ إنها تنسف عملياً كل ما ألصق بنظام بن علي، وخاصة في ملف الشهداء والجرحى، وذلك بعدما تمت تبرئة معظم وزرائه من قضايا الفساد. ولعل هذا السبب الذي جعل «الثوريين» يرون أن الثورة تم قتلها في المهد بعد تحالف حركة «النهضة» مع بقايا نظام بن علي واستعمال الرئيس المؤقت منصف المرزوقي كشاهد زور.

وبعيداً عن طبيعة هذه الأحكام أو مدى صدقيتها، فإن الشارع التونسي الذي كان ضد بن علي بنحو شبه كامل في أيام الثورة، يعيش الآن إيقاعاً آخر مختلفاً تماماً بعد ثلاث سنوات من تراجع كل شيء في البلاد باستثناء الاعلام وحرية النشاط السياسي، وهما ملفان لا يعنيان في شيء المواطن البسيط الذي لا يعرف «الفايسبوك»!

ما قل ودل

أطلق ائتلاف المعارضة في الكويت أمس ما سماه «مشروع الإصلاح السياسي الوطني»، وطالب من خلاله بإصلاحات سياسية ودستورية لإقامة نظام ديموقراطي برلماني كامل يؤدي في حال إقراره إلى الحد من السلطات الواسعة للعائلة الحاكمة. ويدعو المشروع إلى إنشاء الأحزاب السياسية الكاملة وإقامة الانتخابات على أساسها. واستناداً إلى النتائج، يدعو الأمير زعيم الحزب الحائز أكثرية في الانتخابات إلى تشكيل الحكومة. وبالتالي يحد المشروع من سلطات الأمير المطلقة في تعيين رئيس الحكومة. كذلك تدعو الإصلاحات إلى الحد من سلطة الأمير في حل البرلمان أو الحكومة، وإلى اعتماد نظام برلماني كامل.
(أ ف ب، الأناضول)

العراق

السيستاني مع «التغيير واختيار الأكفأ»

في الوقت الذي يجول فيه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي على مدن العراق بحثاً عن الدعم الشعبي قبيل الانتخابات النيابية في 30 نيسان الجاري، زار خصمه المعتزل الحياة السياسية السيد مقتدى الصدر أمس المرجع السيد علي السيستاني في منزله في النجف، لقطع الطريق أمام طموحات المالكي وحرمانه من أصوات الكثيرين، من خلال الدعوة إلى المشاركة الكثيفة والتشديد على أهمية التغيير. وذكر مصدر مقرّب من مكتب السيستاني أن «المرجع استقبل صباح اليوم الصدر وتباحثا في الأمور العامة للبلاد والانتخابات المقبلة».

وأضاف المصدر أن «الاجتماع الذي دام نحو ساعة جرى خلاله بحث ضرورة حث المواطنين على المشاركة في الانتخابات ودعم ضرورة التغيير واختيار الأكفأ، ومن لم يقصر في خدمة أبناء الشعب».

من جهة أخرى، قال رئيس الوزراء العراقي الأسبق ورئيس الكتلة العراقية الوطنية إياد علاوي أمس إنه ملتزم بقرار البرلمان العراقي القاضي بتحديد ولاية رئيس الوزراء العراقي بدورتين متتاليتين فقط، وهو ما يعني عدم جواز إعادة انتخاب المالكي لولاية ثالثة. وأكد علاوي: «نحن ملتزمون بقرار مجلس النواب الذي صوّت على عدم التجديد لأي رئيس وزراء لدورة ثالثة، ونحن مع هذا القرار، لهذا لا يمكن السيد المالكي الاستمرار في عمله».

وصادق البرلمان العراقي الذي يرأسه أسامة النجيفي، في جلسته يوم 26 كانون الثاني 2013، على مشروع قانون تحديد ولاية الرئاسات الثلاث، وسط اعتراض أعضاء ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه المالكي على التصويت. ولم يقرّ مجلس الوزراء مشروع القانون. وحسب الدستور العراقي، فإن القوانين التي يصادق عليها البرلمان العراقي، من دون مصادقة مجلس الوزراء، تبقى ناقصة وغير نافذة والأخير غير ملزم بها.

وكان علاوي قد لوّح أول من أمس بالتحالف مع التيار الصدري والمجلس الأعلى ورئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني بعد الانتخابات البرلمانية المقبلة، قائلاً إن «هناك تنسيقاً يجري بين الوطنية والتيار الصدري وكتلة المواطن والتحالف الكردستاني، ليس كل التحالف ولكن كتلة مسعود البرزاني، والتقينا بعادل عبد المهدي وعمار الحكيم، وكانت لنا لقاءات مشتركة مع التيار الصدري ومع بعض الكتل في التحالف الوطني للتنسيق إلى ما بعد الانتخابات».

كذلك أعرب عن تخوّفه من «تأثير ما يجري في حزام بغداد ومحافظة الأنبار في الانتخابات، خاصة أن أعداداً كبيرة من أهالي تلك المنطقتين نزحوا»، متسائلاً «كيف يدلون بأصواتهم؟ لأن الإدلاء بالأصوات يحتاج إلى عملية استقرار».

إلى ذلك، أعلن مصدر أمني في قيادة شرطة كركوك شمال العراق ارتفاع حصيلة التفجير الانتحاري الذي استهدف نقطة تفتيش تابعة للشرطة العراقية في قضاء الدبس شمال غرب كركوك لتصل إلى 11 قتيلاً و18 مصاباً من عناصر الأمن والمدنيين.

وقال مدير شرطة الاقضية والنواحي في كركوك العميد سرحد قادر إن «انتحارياً يقود سيارة مفخخة فجّر نفسه عند نقطة تفتيش في قضاء الدبس، انتهت إلى استشهاد 7 من عناصر الشرطة و4 مدنيين وإصابة 18 آخرين».

(الأخبار، أ ف ب)

عربيات دوليات

رئيس الوزراء الليبي يستقيل

قدّم رئيس الوزراء الليبي المؤقت عبد الله الثني (الصورة)، استقالته للبرلمان أمس بعد أقل من أسبوعين من تعيينه في المنصب، قائلاً إن مسلحين

حاولوا مهاجمة أسرته. وقال الثني، في رسالة إلى المؤتمر الوطني العام، إنه تعرض هو وأسرته «لاعتداء غادر»، مضيفاً: «لا أقبل أن أكون سبباً في الاقتتال بين الليبيين بسبب هذا المنصب». وتابع: «أتقدم إليكم باعتذاري عن عدم قبول تكليفي مهمات رئيس الحكومة المؤقتة، مع استمراري وأعضاء الحكومة في تسيير الأعمال».

وأكد متحدث باسم مكتب رئيس الوزراء أن أحداً لم يصب في الهجوم الذي وقع خارج منزل الثني.

(رويترز)

هنية: نأمل بخطوات عملية نحو المصالحة

أمل رئيس الوزراء في الحكومة المقالة في غزّة، إسماعيل هنية، أن تشهد الأيام القليلة المقبلة، «خطوات عملية وحقيقية في طريق إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الفلسطينية». وقال هنية خلال افتتاح شارع وسط مدينة غزّة يحمل اسم المفكر الفلسطيني ناهض الريس أمس: «آمل أن نبدأ بخطوات حقيقة لإنهاء الانقسام، وسنمضي في خطوات واثقة على هذا الطريق». ورأى أن «لا خيار أمام الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزّة سوى التوحد على الثوابت والمقاومة للتصدي لما تمر به القضية الفلسطينية»، مؤكداً «حرص حركة حماس على انجاز المصالحة وتقديم جميع استحقاقاتها». وفي وقت سابق أمس، أعلنت الحكومة في غزّة أن الوفد المكلّف من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، زيارة القطاع لبحث آليات تنفيذ المصالحة مع حركة «حماس»، سيصل مطلع الأسبوع المقبل. وأوضحت الحكومة، في بيان مقتضب أمس، أن رئيسها إسماعيل هنية توافق مع مسؤول ملف المصالحة في حركة فتح عزام الأحمد، خلال اتصال هاتفي جرى بينهما أمس، على وصول وفد المصالحة مطلع الأسبوع المقبل. ويتكون وفد «فتح» من عزام الأحمد، والأمين العام للمبادرة الفلسطينية مصطفى البرغوثي، والأمين العام للجبهة العربية الفلسطينية جميل شحادة، والأمين العام لحزب الشعب بسام الصالحي، إضافة إلى رجل الأعمال منيب المصري.

(الأناضول، أ ف ب)

أوكرانيا تبدأ معركة «مكافحة الإرهاب» شرقاً

كيري يحذر لافروف من «عواقب إضافية»... وموسكو تنفي إرسال عملاء

اشتباكات بين القوى الأمنية الأوكرانية ومحتجين معارضين لنهج الحكومة المعادية لروسيا، قد تشكل منعطفاً جديداً في تاريخ أوكرانيا، حيث يصعب التنبؤ بالخطوة المقبلة لموسكو التي حذّرت كييف في مناسبات عدة من استعمال العنف ضد هؤلاء المعتصمين

1500 مسلح مجهولين يعتقد أنهم موالون لموسكو يحتلون مباني حكومية في خاركيف ولوهانسك ودونيتسك (أ ف ب)

بعد الاشتباكات التي شهدتها كييف قبل أشهر بين السلطة والمحتجين المعادين لروسيا والتي أدت إلى عزل الحكومة ورئيس الجمهورية، تكررت الأحداث خلال اليومين الماضيين، لكن مع انقلاب الأدوار واختلاف في المكان.

وأعلن القائم بمهام الرئيس الأوكراني الكسندر تورتشينوف أن مجلس الأمن القومي والدفاع اتخذ قراراً بالبدء في عملية «مكافحة إرهاب» شاملة بمشاركة القوات المسلحة.

ودعا تورتشينوف في تسجيل فيديو موجه للشعب، سكان شرق أوكرانيا إلى عدم تأييد من يريد زعزعة الاستقرار في البلاد، واعطى مؤيدي فدرلة البلاد مهلة حتى صباح اليوم لاخلاء المباني الادارية، قائلاً إن «من لم يطلق النار على اجهزتنا الامنية ومن سيلقي السلاح ويخلي المباني الادارية حتى صباح الاثنين(اليوم)، اعطيت امراً مكتوباً يضمن عدم انزال العقوبة بحقهم على النشاطات التي قاموا بها».

وفي نفس الوقت، أعرب تورتشينوف عن استعداد السلطات للنظر في مسألة توسيع ملموس لصلاحيات الأقاليم وتحديث السلطات الاقليمية، بالإضافة إلى اجراء اصلاحات دستورية واعادة بناء الدولة على اساس اللامركزية، ولكن مع الحفاظ على دولة موحدة.

وأعلن وزير الداخلية الأوكراني الموالي للغرب أرسين أفاكوف أن اشتباكات وقعت بين الشرطة الأوكرانية ومسلّحين مجهولين، عندما حاول المسلحون السيطرة على أبنية حكومية ومركز للشرطة في مدينة كراماتورسك شرق البلاد. وأضاف أفاكوف إن الشرطة الأوكرانية تصدّت لمحاولة مسلحين مجهولين الاستيلاء على مبان حكومية ومراكز للشرطة في مدينة كرانسي التابعة لمقاطعة دونيتسك شرق أوكرانيا، مشيراً إلى أن 1500 مسلح مجهولين يعتقد أنهم موالون لموسكو لا يزالون يفرضون سيطرتهم على مبان حكومية ومراكز شرطة في مدن خاركيف ولوهانسك ودونيتسك.

وأكد أفاكوف أن بلاده تعتبر هجمات الانفصاليين الموالين لروسيا في شرق أوكرانيا «عملاً عدوانياً من جانب روسيا». كذلك أعلن أفاكوف سقوط ضحايا «من الطرفين» نتيجة العملية الأمنية في مدينة سلافيانسك الشرقية، مؤكداً مقتل ضابط في هيئة الأمن الأوكرانية، وإصابة 5 أشخاص آخرين.

بدوره، أعلن نائب وزير الداخلية نيكولاي فيليتشكوفيتش، أن كتيبة الحرس الوطني الاحتياطية ستدخل الخدمة القتالية في ضواحي مدينة سلافيانسك في 15 نيسان. وتضم الكتيبة 350 مقاتلاً، من بينهم من كان عضوا في كتائب الدفاع عن «الميدان» بكييف.

وعلى الأثر، حذّر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من أن استخدام كييف القوة ضد السكان في جنوب شرق أوكرانيا سيقوّض لقاء «الرباعية». وقال لافروف لنظيره الأميركي جون كيري، خلال مكالمة هاتفية جاءت بمبادرة الأخير أول من أمس، إنه «في حال تنفيذ التهديدات الواردة من كييف باستخدام القوة ضد سكان جنوب شرق أوكرانيا الواصلين إلى حد اليأس، فإن ذلك سيقوّض آفاق استمرار التعاون حول المسألة الأوكرانية بما فيه إجراء اللقاء الرباعي المقرر في جنيف».

وأعلنت الخارجية الروسية أن «وزير الخارجية الأميركي أعرب عن قلقه من الاحتجاجات جنوب شرق أوكرانيا، مؤكداً أنها جاءت نتيجة تحريض وحتى تدخل مباشر من الجانب الروسي. إلا أنه لم يستطع ذكر حقائق تثبت ذلك، مكرراً فقط أن على روسيا أن تُخرج رجالاتها من جنوب شرق أوكرانيا».

من جهته، لفت لافروف انتباه كيري إلى أن «ظهور الأزمة السياسية الحادة في أوكرانيا عموماً وفي الأقاليم الجنوبية الشرقية خصوصاً، جاء بسبب تجاهل سلطات كييف الحالية الحاجات القانونية ومصالح السكان الروس والناطقين بالروسية». وأكدت الخارجية الروسية أن «قيادة كييف تبدي عدم القدرة على أخذ المسؤولية عن مصير البلاد على عاتقها وإشراك كل القوى السياسية الأساسية والأقاليم فعلياً في عملية شاملة لإقرار دستور جديد».

كما نوّه لافروف بأن الادّعاءات الخاصة بـ«العملاء الروس» الموجودين، حسب الزعم، في أقاليم جنوب شرق أوكرانيا، قد سبق الإعلان عنها من قبل الجانب الأوكراني بدون تقديم أي دليل «فإذا كان لدى الطرف الأميركي معلومات محددة حول هذا الموضوع فنحن جاهزون للنظر فيها». أما البيان الذي نشرته وزارة الخارجية الأميركية فكشف أن كيري حذّر لافروف، من «عواقب إضافية»، رداً على دور مزعوم لموسكو في دعم تحركات انفصالية شرق أوكرانيا.

وقال كيري، خلال المكالمة «إذا لم تقم روسيا باتخاذ خطوات لتخفيف التوتر في شرق أوكرانيا، وسحب قواتها من الحدود الأوكرانية، فستكون هناك عواقب إضافية».

في غضون ذلك، عبّر الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي أندرس فوغ راسموسن عن قلقه إزاء «التصعيد الأخير» الذي يشهده شرق أوكرانيا.

وقال راسموسن، في بيان أمس، «إنني قلق للغاية إزاء تصاعد التوتر في شرق أوكرانيا». وتابع: «نرى حملة منظمة من العنف من جانب الانفصاليين الموالين لروسيا، والتي تهدف إلى زعزعة استقرار أوكرانيا كدولة ذات سيادة».

ورأى راسموسن أن «عودة ظهور الرجال المدججين بأسلحة روسية الصنع وأزياء دون شارة، تذكرنا بالتي كان ترتديها سابقاً القوات الروسية خلال استيلائها غير القانوني وغير الشرعي لشبه جزيرة القرم، وهو تطور خطير»، على حد قوله.

إلى ذلك، أعلن عضو في الحكومة الفرنسية والوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان جان ماري لوغن، أن باريس ستدعو إلى «عقوبات جديدة في حال حصول تصعيد عسكري» في أوكرانيا، مضيفاً «واضح أننا سنضطر إلى اتخاذ عقوبات جديدة في حال تصعيد عسكري».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

> لافروف: استخدام كييف للقوة في الشرق سيقوض لقاء «الرباعية»

غضب أميركي من «الحيادية» الإسرائيلية في الأزمة الأوكرانية

محمد بدير

كشفت صحيفة «هآرتس» أمس عن حالة غضب تتملك البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأميركية بسبب «الحيادية» التي تنتهجها إسرائيل في مسألة شبه جزيرة القرم. وذكرت الصحيفة أن مسؤولين في الإدارة الأميركية أعربوا عن خيبة أملهم الكبيرة من غياب الدعم الإسرائيلي للموقف الأميركي بشأن الأزمة الأوكرانية، ومن تصريحات إسرائيلية وضعت علاقات تل أبيب بكل من واشنطن وموسكو على قدم سواء.

ونقلت «هآرتس» عن مسؤول أميركي قوله إن أحد أسباب غضب البيت الأبيض هو غياب إسرائيل عن التصويت على إدانة الغزو الروسي لشبة جزيرة القرم الذي جرى في الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل أسبوعين. وقال المسؤول «كنا متفاجئين جداً بأن نرى إسرائيل لم تنضم إلى معظم دول العالم التي صوّتت لمصلحة الحفاظ على سلامة أراضي أوكرانيا».

وتعليقاً على ذلك، قال مسؤول إسرائيلي للصحيفة إن غياب تل أبيب عن التصويت جرى النظر إليه في العالم على أنه خطوة شاذة جداً وانحراف عن السياسة الإسرائيلية بالتصويت في الأمم المتحدة إلى جانب الولايات المتحدة في كل المواضيع. وأشار المسؤول إلى أنه حينما طلبت الولايات المتحدة توضيحات بشأن الموقف الإسرائيلي، ردّت تل أبيب بأن غيابها سببه إضراب موظفي وزارة الخارجية الذي كان قائماً في تلك الفترة. إلا أن الأميركيين، بحسب الصحيفة، لم يتقبّلوا هذا العذر، خصوصاً أنه لم يتم إعلامهم مسبقاً بما سيحصل.

وأردف المسؤول الإسرائيلي «الإضراب كان حلاً منمّقاً لمعضلتنا. لكن حتى لو لم يكن هناك إضراب، فقد كان يوجد احتمال كبير بألا تصوّت إسرائيل مع الولايات المتحدة».

وعلى ذمة الصحيفة، فإنه في حين اعتبر الأميركيون السلوك الإسرائيلي نكراناً للجميل من جانب تل أبيب، خصوصاً في ضوء الدعم الحازم الذي تعطيه واشنطن لها في الأمم المتحدة، رأى الكرملن والإعلام الروسي فيه دعماً لموسكو، أو على الأقل عدم معارضة لغزو أوكرانيا.

وإضافة إلى الغياب عن التصويت، فإن هناك سبباً آخر للغضب الأميركي من إسرائيل، ويتمثل في سلسلة التصريحات التي وردت على لسان كل من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، التي لم تتضمن أي تأييد للولايات المتحدة. ومن هذه التصريحات ما قاله ليبرمان قبل أيام، وجاء فيه «لدينا علاقات ثقة مع الأميركيين والروس وتجربتنا مع الجانبين إيجابية جداً».

وأشارت «هآرتس» إلى أنه لدى قراءة مسؤولين في الإدارة الأميركية لهذه التصريحات ازداد غضبهم، خصوصاً أن ليبرمان وازى بين علاقات إسرائيل مع كل من الولايات المتحدة، التي تمد إسرائيل بدعم سياسي دائم ودعم مالي مقداره ثلاثة مليارات دولار سنوياً، وروسيا التي تزوّد أعداء إسرائيل بالسلاح وتصوّت ضدها غالباً في الأمم المتحدة.

> ألغى نتنياهو زيارة لروسيا للاحتفال العلاقات الثقافية بين البلدين

ولفتت الصحيفة إلى أن إسرائيل تواجه معضلة سياسية صعبة في ما يتعلق بالأزمة الأوكرانية، وهي ممزقة بين تحالفها مع الولايات المتحدة وخشيتها من ردّ روسي قاس ضد مصالحها. ونقلت «هآرتس» عن مصدر إسرائيلي رفيع قوله إن نتنياهو جمّد زيارة كانت مخططة لسان بطرسبورغ في 16 حزيران المقبل للمشاركة في المناسبة التي بادر إليها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، للاحتفال بالعلاقات الثقافية بين إسرائيل وروسيا. ونقلت الصحيفة عن مسؤول إسرائيلي قوله إن مكتب نتنياهو اتخذ قراراً يقضي بوجوب استحصال أي جهة في إسرائيل على إذن سياسي مسبق للقيام بأي نشاط مشترك مع الروس، وفي هذا الإطار تم تجميد اجتماع كان مقرراً على مستوى رفيع بشأن مكافحة الإرهاب.

وأوضح المسؤول أن «قدرة الروس على إلحاق ضرر في المواضيع المهمة لنا مثل إيران وسوريا كبيرة، ولذلك نحن نتصرف بحذر. ما شأننا بهذه المواجهة في أوكرانيا». وفي تعليق رسمي إسرائيلي وحيد على ما ذكرته «هآرتس»، رأى رئيس الدائرة السياسية الأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية، عاموس غلعاد، أن لإسرائيل مصالح أمنية خاصة بها تملي عليها سياستها في هذا الموضوع.

وقال غلعاد في مقابلة مع إذاعة الجيش إن «إسرائيل تنظر إلى النزاع الأوكراني وتسجل لديها كل ما يحصل وتركز على قضايا الأمن القومي التي تؤثر في حاضرنا ومستقبلنا».

مبوب

◄ وفيات ►

أولاد الفقيدة المحامي ميشال ناهض زوجته دانيال الفرد الغريّب وعائلتهما
ليندا زوجة رودي سليم بعقليني وعائلتهما
شقيقاتها ميّ
نائلة أرملة المرحوم إدوار هدى زريق وعائلتها
أسلافها خليل ميشال ناهض
أومير ميشال ناهض وعائلته
بيار ميشال ناهض وعائلته
ابنة حميها سعاد زوجة إيلي جورج قليطا وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
أوغيت جبران شحاده
أرملة المرحوم جورج ميشال ناهض
تقبل التعازي اليوم الاثنين 14 الجاري في صالون كنيسة القديسين مار عبدا وفوقا في بعبدا ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

بمزيد من الأسى واللوعة ننعى اليكم فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة غنية حسين شمص
«أم هاني»
زوجة المرحوم الحاج محمد علي شمص
أولادها: المرحوم هاني ـ هاشم ـ الحاج مصطفى ـ حسن ـ حاج عدنان ـ المرحوم سمير ـ الحاج مهدي ـ الحاج عباس ـ سليمان ـ اكرم وعادل.
إخوتها: المرحوم علي ـ المرحوم محمد والحاج عبد الله شمص «أبو جمال» ـ المرحوم شمص شمص ـ والحاج أبو النصر.
اصهرتها: الحاج علي عساف زوجته الحاجة دلال ـ الحاج عادل مظلوم زوجته الحاجة حنان.
تم تشييع الجثمان الطاهر ودفن في النجف الاشرف
تقبل التعازي لغاية يوم الاحد 2014/4/13 في منزل العائلة بعلبك ـ حي النبي إنعام.
بمناسبة مرور ثلاثة ايام على وفاتها يقام مجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة للرجال والنساء في حسينية الامام الخميني الثقافي ـ بعلبك. وذلك نهار الاحد 2014/4/13 الساعة الحادية عشرة صباحاً.
وتقبل التعازي في بيروت في مجمع الامام شمس الدين الثقافي التربوي ـ شاتيلا للرجال والنساء . وذلك نهار الثلاثاء 2014/4/15 من الساعة الرابعة حتى السابعة عصراً.
الآسفون: آل شمص ـ آل شاهين ـ آل فخر الدين ـ آل خزعل ـ آل ياغي ـ آل الأحمر ـ آل الجوهري ـ آل الطفيلي ـ آل عساف ـ آل مظلوم ـ آل حمزة ـ آل ناصر.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
دعوى رقم 2014/651
من الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال الى المستدعى ضدهما: ابراهيم وحنا الياس مخول عبدالله من الشيخطابا اصلاً ومجهولي الاقامة حالياً.
تدعوكما هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر برقم 2014/42 بالدعوى المقامة ضدكما من نصر نديم الياس والقاضي باعتبار العقار رقم 305 من منطقة الشيخ طابا الجبل العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان مزايدة من دائرة تنفيذ اميون
الرئيس اميل عازار
المنفذ: ريمون علاغا وكيلته المحامية اليان خولي
المنفذ ضدهم: ورثة يعقوب الياس الخولي بواسطة الممثل القانوني الاستاذ ادوارد جريج
بالاستنابة 2013/11 الواردة من دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة 2011/129 بموجب حكم ازالة الشيوع الصادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 150 تاريخ 2010/10/25.
تاريخ التنفيذ: 2011/2/10
تاريخ محضر الوصف: 2013/5/8
تاريخ تسجيله: 2013/11/9
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني: العقار رقم 2664 بطرام زيتون مساحته 254 م.م. حدوده العقارات من الشمال 2655 ـ 2665 ـ 2666 من الجنوب 2662 ـ 2655 ـ 2667 ـ 2663 من الشرق 2666 ـ 2667 الغرب 2655 ـ 2662 التخمين وبدل الطرح 12700$.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2014/5/22 الساعة العاشرة صباحاً امام رئاسة هذه الدائرة في محكمة اميون وعلى الراغب بالمزايدة تأمين بدل الطرح المقرر واتخاذ مقام له ضمن نطاق هذه الدائرة اذا كان مقيماً خارجها او توكيل محام وعلى المشتري زيادة عن الثمن رسم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
سيدة الخوري

إعلان
دعوى رقم 2014/695
من الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال الى المستدعى ضده: رشيد سمعان عبود من بقرزلا اصلاً ومجهول الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر برقم 2014/19 بالدعوى المقامة ضدك من طاني اسعد شحود والقاضي باعتبار العقار رقم 1144 من منطقة بقرزلا العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان بيع بالمعاملة 2013/771
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2014/4/28 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه حسن خليل نصر الدين ماركة هوندا CRV موديل 2000 رقم /280842/ و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /9308/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5914/$ والمطروحة بسعر /4700/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /293,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزف بولس الحاج سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار /5673/ بسكنتا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي غسان جريس ليشع لموكله المالك جان كوستا نجار سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1352/ بكفيا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان بيع بالمعاملة 2012/361
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2014/4/28 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه انطوان يوسف جرمانوس ماركة مرسيدس AVANTGARDE E320 موديل 1997 رقم /457313/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /6798/$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /3640/$ والمطروحة بسعر /2900/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /240,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

◄ مبوب ►

مطلوب

شركة بيتوميكس للباطون الجاهز في مجدليا، شمال لبنان، تبحث عن مشرف نوعية حائز على إجازة هندسة ومشرف مختبر حائز على شهادة جامعية (الخبرة غير مطلوبة، اللغة الإنكليزية ضرورية)، الرجاء إرسال السيرة الذاتية مع صورة شمسية على الفاكس: 06/666215 أو بالبريد الإلكتروني info@betomix.com.lb

مطلوب فتاة، شهادة جامعية تجيد العمل على الكمبيوتر والمحاسبة، دوام من 8 ـ 4 مار الياس بيروت إرسال الـ CV Fax:704888 /01 ـ 133 ext:، من الساعة 8 ـ 4.

Media-made is looking for

senior web developer to develop dynamic websites, web applications, and mobile applications. Major skills needed:
-1 Have a t least 7 years experience in complicated web development environments.
-2 Excellent experience in the following :
PHP- My SQL- HTML- Dreamweaver- Photoshop- Flash and Fireworks (preferable)- JavaScript- CSS- CMS: Strong and proofed knowledge of Joomla. WordPress and Drupal (A must)- Net (preferable)- SEO- Previous experience in building a CMS from the ground up.
The senior programmer should have a solid knowledge of different web development processes (Agile, and iterative). He / She should have solid project management, and scoping experiences as well as the ability to act as a mediator between web developers and designers to support mobile/ hybrid development and responsive design implementations.
You can submit your resume and introductory letter to jobs@media-made.com

Media-made is seeking

web developer with the following qualifications:
-1 Bachelor of Computer science or similar qualifications.
-2 Write programming code, either from scratch or by adapting existing web software and graphics packages to meet business requirements.
-3 Three years of solid experience in the following:
PHP- My SQL- HTML- Dreamweaver- Photoshop- Flash and Fireworks (preferable)- JavaScript- CSS- CMS: Joomla. WordPress and Drupal (A must)-Net (preferable)- SEO
Interested applicants need to email their resume and introductory letter to
jobs@media-made.com

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ إنذارات.

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية - دائرة التحصيل، دائرة خدمات المكلفين، دائرة معالجة المعلومات، دائرة الاعتراضات، ودائرة الالتزام الضريبي، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف768491/07 لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون
شركة دي-ان-اس للتجارة العامة	13401	RT000006640LB
شركة مارمو ش.م.م	13412	RT000006647LB
عبد الله احمد عاصي	46924	RT000006650LB
علي الشيخ محمد فريج	46940	RT000006676LB
زكريا احمد قمر الدين	46971	RT000006679LB
علي عبد الحميد غندور	68400	RT000006781LB
طلعات علي عليق	76565	RT000006783LB
انيس عبد الحسين قاووق	76582	RT000006784LB
نوفا عبد الحسن جابر	77339	RT000006785LB
علي محمد عساف	78329	RT000006786LB
المركز الهندسي الجغرافي	79507	RT000006787LB
شركة صباح للصيرفة	87554	RT000006795LB
محمود علي خريس	106560	RT000006796LB
احمد علي صباح	107132	RT000006799LB
محمد حسين غندور	123395	RT000006801LB
رقية محمد عون	123609	RT000006802LB
عبد الناصر فياض محمد	124209	RT000006957LB
حبيب ذيب عطوي	124417	RT000006961LB
عباس محمد شكرون	124427	RT000006966LB
فايزة قاسم بدر الدين	124431	RT000006967LB
وفيقة احمد عياش	124456	RT000006968LB
نزار رضا جابر	124552	RT000006969LB
حسين احمد نحلة	124562	RT000006970LB
فؤاد حسين حمادي	124679	RT000006972LB
علي حسن يونس	124724	RT000006973LB
مصطفى علي عليق	124816	RT000006975LB
احمد محمد صالح	124978	RT000006978LB
حسين علي عطوي	125007	RT000006979LB
علي احمد قانصو	125036	RT000006980LB
حسين علي طباجا	125098	RT000006981LB
علي رضى جعفر	125151	RT000007141LB
حسن حسين ادريس	125335	RT000007144LB
فضل حسين برجاوي	125451	RT000007147LB
خالد حسين عدوان	142472	RT000007149LB
انطوان سمير حلو	158171	RT000007157LB
خالد علي غياض	1725754	RT000005902LB
علي نجيب ياسين	163286	RT000008072LB
حسن علي ياسين	163667	RT000008073LB
علي حسن حجازي	192925	RT000008074LB
فارس مخايل كرم	207497	RT000008075LB
زياد عزات عقيل	215257	RT000008077LB
جورج نعمة الله نهرا	113677	RT000006285LB
سهيل خليل شقير	174023	RT000006287LB
غسان حسن مرعي شهاب	181746	RT000006288LB
علي احمد فاضل	181796	RT000006293LB
حسن محمد خليل	236262	RT000006295LB
بيتر رزق الله بو رحال	236647	RT000006296LB
علا حسن حيدر	361737	RT000006302LB
ابراهيم خليل حلاق	917859	RT000009435LB
احسان احمد ناصر	1940005	RT000009436LB
حسام علي الحاج علي	1506087	RT000009438LB
حسن ابرايم علي احمد	1967825	RT000009439LB
حسن احمد رمضان	1293868	RT000009440LB
حسن احمد عيساوي	1488093	RT000009441LB
حسن احمد ناصر	1668166	RT000009442LB
حسن محمود اسماعيل اسماعيل	1488110	RT000009443LB
حسين ابراهيم علي احمد	1967813	RT000009444LB
حسين علي الخساء	1987667	RT000009447LB
خديجة احمد ناصر	1973780	RT000009451LB
خديجة يوسف فرحات	2131054	RT000009452LB
خليل ابراهيم ترحيني	924193	RT000009453LB
رشيد سليم شعبان	2086251	RT000009454LB
رشيد يوسف عياش	919435	RT000009455LB
رمزية عبد الكريم علياحمد	1903977	RT000009456LB
زكي حسين ترحيني	84369	RT000009457LB
زينب عبد القادر دغيم	1202914	RT0000009458LB
زينب محمود حمدان	1066469	RT000009461LB
زينب محمد وهبي	1208392	RT000009483LB
سامي شريف ياسين	1459764	RT000009487LB
سعاد احمد شهاب	676662	RT000009489LB
سميرة منصور صالحة	1933087	RT000009491LB
صباح محمود رسلان	1687986	RT000009492LB
عباس شريف ياسين	513813	RT000009494LB
عبد الله عباس فياض	909807	RT000009504LB
علي حسن روماني	1454760	RT000009506LB
علي شريف ياسين	1447295	RT000009512LB
علي محمد جابر	1208893	RT000009513LB
علي كامل حايك	801877	RT000009515LB
علي مالك جابر	296128	RT000009516LB
عناية احمد ايوب	1487212	RT000009517LB
فاطمة محمد زرقط	1165415	RT000009518LB
قاسم محمد حسن الحاج علي	1506594	RT000009519LB
كامل علي علي احمد	390874	RT000009521LB
كلثم محمد حجازي	1444541	RT000009522LB
ماجد علي صباح	345404	RT000009523LB
محمد احمد حيدر	866344	RT000009524LB
محمد شريف ياسين	1459659	RT000009525LB
محمد توفيق غندور	2234818	RT000009526LB
محمد خير احمد ناصر	947411	RT000009527LB
محمد علي نور الدين فحص	917867	RT000009528LB
محمود فياض عبيد	920388	RT000009531LB
مريم رضا صبرا	916330	RT000009532LB
مصطفى احمد ناصر	1888178	RT000009533LB
مصطفى علي صباح	1483066	RT000009534LB
وليد رضا صفا	1562189	RT000009536LB
ياسمين فياض جابر	905855	RT000009539LB
يوسف مالك جابر	296132	RT000009540LB
محمد محمود صبره	1244877	RT000009545LB
محمود نجيب الزين	2146463	RT000009546LB
مصطفى احمد مزنر	908631	RT000009547LB
ورثة غطاس طنوس شلهوب	100063643	RT000009548LB
ليلى عبد الامير عليان	1409194	RT000009453LB
محمد علي حمود	1938771	RT000009544LB
احمد حبيب عليق	1441996	RT000009422LB
محمود عبدالله ملاح	1896903	RT000009423LB
صفاء عبد اللطيف قدوح	2138966	RT000009424LB
حسين مصباح ظاهر	2139019	RT000009425LB
غسان مصباح ظاهر	2139026	RT000009426LB
حسن مصباح ظاهر	2139033	RT000009427LB
فاطمة عبدالله محي الدين	2167446	RT000009428LB
محمد حسين حريري	2310680	RT000009429LB
زينب علي عميص	2311010	RT000009430LB
حسين احمد حمدان	1115223	RT000009432LB
محمد يوسف كركي	175141	RT000008083LB
فضل محمود نزال	175149	RT000008084LB
محمود موسى ابو زيد	175166	RT000008085LB
عبد الحسين جابر جابر	175211	RT000008087LB
محمد قاسم حلال	175223	RT000008088LB
يوسف علي فقيه	175235	RT000008276LB
عبد المجيد علي مرتضى	175254	RT000008280LB
كامل عبد الحليم ترحيني	175283	RT000008287LB
ايمن علي روماني	175297	RT000008293LB
نجيب حسن فحص	175357	RT000008337LB
ابراهيم احمد علوش	175384	RT000008343LB
علي موسى مكي	175410	RT000008345LB

شريف جميل توفيق بخدود	175482	RT000008417LB
علي محمد علي	175527	RT000008422LB
حسن علي حايك	175541	RT000008423LB
محمد مصطفى شعيب	175566	RT000008424LB
حسن نعمة سلامة	176385	RT000008427LB
محمد حسين الجمال	176542	RT000008721LB
عزات حسن حسون	176713	RT000008730LB
محمد حسن صادق	176721	RT000008722LB
حسين محمد معتوق	176823	RT000008724LB
عدنان عبد علي حمود	176844	RT000008726LB
حسين علي حمادي	177278	RT000008785LB
محمود حسين ريحاني	177288	RT000008786LB
ذياب حسن راضي	177316	RT000008787LB
سهام محمد شلهوب	177636	RT000008789LB
محمد علي بهجة	177780	RT000008798LB
محمود حسن منصور	177843	RT000008800LB
حسين محمد عواضة	178089	RT000008804LB
رضا زين العابدين مازح	178841	RT000008805LB
احمد خالد الاحمد	178897	RT000008808LB
محمد سعيد حمادة	178991	RT000008810LB
قاسم احمد غندور	179033	RT000008811LB
فضل ابراهيم زريق	179092	RT000008813LB
فاتن احمد داوود	179105	RT000008814LB
حسين علي سبيتي	179121	RT000008816LB
معروف محمد شاهين	179140	RT000008819LB
محمد علي سبيتي	179170	RT000008821LB
علي محمد مهدي	179201	RT000008822LB
حسين ديب شحرور	179445	RT000008825LB
حسين توفيق فقيه	179888	RT000008829LB
حسن علي حريري	180007	RT000008830LB
حسن عبد الله عاصي	180012	RT000008831LB
محمد حسين شعيب	181729	RT000008832LB
حسين علي مؤذن	182590	RT000008835LB
علي احمد ترحيني	182641	RT000008836LB
عباس احمد حلال	182733	RT000008839LB
نعيم حامد رمال	182743	RT000008840LB
محمود حسن شهاب	191862	RT000008840LB
كامل محمد بدير	192895	RT000008842LB
ذكريا سعيد عبود	195981	RT000008844LB
فارس عبد الرضى عواضة	195983	RT000008845LB
نديم مصطفى اسماعيل	158367	RT000007552LB
احمد حسين نصر الله الصعبي	158510	RT000007553LB
علي محمود ابو زيد	158581	RT000007554LB
حسن بهيج قدوح	158665	RT000007556LB
شركة غولدن موتور ش.م.م	158863	RT000007558LB

علي حسن حريري	163301	RT000007560LB
جعفر محمود خليفة	163578	RT000007561LB
حسين سليم مراد	163836	RT000007562LB
امين حسين حوماني	164492	RT000007564LB
عباس حسن علي حسن	165295	RT000007565LB
علي محمود الحسن	165297	RT000007566LB
حسين شريف ابو الحسن	167287	RT000007568LB
خليل ابراهيم سلامة	167695	RT000007571LB
غالب حسن فقيه	167745	RT000007572LB
حسن علي حيدر	167759	RT000007573LB
حسين محمد شعيب	168030	RT000007574LB
محمود عبد الله فحص	168109	RT000007576LB
محمد علي كشيش	168219	RT000007582LB
احمد محمد علي خريس	168254	RT000007584LB
محمد حسن موسى عياش	168322	RT000007586LB
حسن حسين طرابلسي	168440	RT000007667LB
حسان عبد الرحمن حدرج	168448	RT000007668LB
محمد احمد الحريري	168540	RT000007702LB
حسن يوسف ياغي	168614	RT000007715LB
محمود عبد الجليل مشيمش	168905	RT000007717LB
يوسف محمد حديد	168919	RT000007718LB
علي محمد شعيب	168982	RT000007719LB
احمد محمد قانصو	169067	RT000007720LB
غالب حسين فحص	169587	RT000007721LB
فضل علي عطوي	169896	RT000007723LB
كمال عبد الله عماشة	169989	RT000007724LB
علي محمد مؤذن	169992	RT000007725LB
سكنة محمد حيدر	170402	RT000007726LB
سميرة محمد قبيسي	170525	RT000007727LB
حسن علي عيسى	170813	RT000007728LB
محمد خضر جفال	170839	RT000007729LB
علي سليم ترحيني	170917	RT000007731LB
حسن علي ملي	170931	RT000007732LB
عبد الحق درويش عبد الحق	171098	RT000007737LB
محمد حسين معتوق	171131	RT000007738LB
فادي حسن ذيب	171200	RT000007740LB
غسان حسين حلال	171327	RT000007742LB
محمد عبد الله جابر	171811	RT000007746LB
حسن محمود سعيد	172004	RT000007747LB
عبد الكريم محمد دياب	172033	RT000007748LB
احمد شكر حسين	172059	RT000007749LB
علي محمود مرعي	172067	RT000007750LB
مهدي عبد اللطيف صباح	172226	RT000007751LB
العبد حسين حجازي	172481	RT000007754LB
ورثة محمد زين العابد زين العابدين ياسين	172495	RT000007771LB

محمد وهبي وهبي	172504	RT000007772LB
محمد علي جابر	172518	RT000007773LB
احمد محمد مهدي	172564	RT000007775LB
محمد علي مهدي	172590	RT000007777LB
محمد رضا رمال	172592	RT000007778LB
علي احمد فران	172636	RT000007782LB
حسين سليمان علوش	173251	RT000007786LB
مريم عباس طفيلي	173312	RT000007788LB
جهاد عباس حمزة	173394	RT000007789LB
محمود محمد مروة	173488	RT000007792LB
احمد حسن حمادي	173499	RT000007793LB
يحي علي بدران	173514	RT000007795LB
ابراهيم حسين فقيه	173537	RT000007796LB
علي رامز ادريس	173604	RT000007799LB
احمد خليل حايك	173852	RT000007803LB
احمد محمد زيتون	173897	RT000007804LB
يوسف قزحيا ابو صالح	174106	RT000007805LB
ناهده فايز شريم	174113	RT000007806LB
وحيد عبدو ابو ذقن	174279	RT000007807LB
حيدر احمد محي الدين	174550	RT000007810LB
علي احمد حايك	174601	RT000007813LB
جمال درويش الشمعه	174705	RT000007815LB
دوفيس	174718	RT000007816LB
حسين حسن موسى نعيم	1494398	RR125063897LB
عباس حسين حلال	2820014	RR125063906LB
محمد دياب الرجب	2445542	RR125063866LB
المركز الهندسي الجغرافي	79507	RR125063849LB
Net globe عادل مجدلاني ورشاد رمال وشريكيهما	955028	RR125071730LB
يحي احمد قمر الدين	251157	RR125064901LB
علي حسن غندور	125176	RR125064858LB
شركة الجنوب للصناعات المعدنية	242909	RR125063937LB
عباس حسن ترحيني	2774707	125064946LB RR
يوسف عاطف غندور	1683470	125064549LB RR
حسين امين عبدالله	2577271	125064495LB RR
حسين فؤاد عرندس	2895669	125064155LB RR
جمال محمد صباح	1197034	125063565LB RR
جعفر عبد الامير عطوي	1646738	125063693LB RR
عبد الرسول كامل نحال	1472909	125064067LB RR
حلمي بهجت ميرزا	1217356	125063543LB RR
محمد احمد فرحات	552599	125063530LB RR

تبدأ مهلة الإعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الاقليمية لمحافظة النبطية
سعد مصطفى بري
التكليف 637

الرياضة اللبنانية

مرة جديدة يطل أسبوع التعادلات في الدوري اللبناني لكرة القدم، حيث غاب الفوز عن أربع مباريات من أصل خمس أقيمت في الأسبوع الـ 18، بانتظار ما ستؤول اليه مباراة الصفاء والأنصار اليوم على ملعب بيروت البلدي عند الساعة 15,00، وإذا ما كان الأول سيستفيد من نتيجة التعادل في قمة الأسبوع بين النجمة والعهد

قائد النجمة عباس عطوي يحتفل بهدفه (هيثم الموسوي)

أسبوع تعادلات جديد: صدارة النجمة تهتز

عبد القادر سعد

لم ينجح فريق النجمة في تسجيل فوزه الثامن توالياً ضمن الدوري اللبناني لكرة القدم بقيادة المدرب الألماني ثيو بوكير، إذ اصطدم بخصمه العهد وتعادل معه 1 - 1 على ملعب المدينة الرياضية أمس.

مباراة كان من المفترض أن تكون حاشدة جماهيرياً، نظراً إلى حساسيتها على جدول الترتيب، فالنجمة يتصدر بـ 35 نقطة والعهد رابعاً بـ 32 نقطة، لكن المدرجات بقية خالية وسط اجراءات أمنية مشددة تنفيذاً لقرار منع الحضور الجماهيري في المباريات التي تقام على ملاعب بيروت: المدينة الرياضية، الصفاء، العهد وبيروت البلدي، وهو صادر عن مخابرات الجيش وجرى إبلاغه الى الاتحاد الذي عممه على الأندية وعلى صفحته على الفايسبوك.

المئات من جماهير النجمة أرادت توجيه رسالة صارخة بالغبن اللاحق بها جراء منعها من حضور المباريات، وخصوصاً أن الجمهور محروم متابعة فريقه في مباريات كأس الاتحاد الآسيوي. فجرى تنظيم مظاهرة من مستديرة السفارة الكويتية باتجاه الملعب، حيث قُدِّمت ورود الى عناصر الجيش اللبناني كبادرة حسن نية ومحاولة لإقناعهم بالسماح لهم بالدخول. لكن القرار الأمني أقوى من الجميع، والمعطيات التي كانت وراءه لا يمكن حلها بالورود، فمنع الجمهور من الدخول ولعب الفريقان أمام مدرجات خالية.

هذا الأمر اعتاده اللاعبون في السنوات الأخيرة، فحاول كل طرف سحب نقاط المباراة الى جانبه. فكان الشوط الأول نجماوياً بامتياز، مع سيطرة وفرص خطرة لخالد تكه جي ومحمد شمص، نتيجة لتحركات القائد عباس عطوي الذي وزّع يميناً لسي الشيخ وشمالاً لتكه جي، وفي العمق لأكرم مغربي. وكان خط الوسط النجماوي مرتاحاً إزاء صلابة خط الظهر مع الرباعي السوري عبد الناصر حسن وقاسم الزين والظهيرين وليد اسماعيل وعلي حمام، ومن خلفهم الحارس محمد حمود.

هذه السيطرة النجماوية أثمرت تقدماً، لكن قد يكون «غير شرعي» من ركلة جزاء احتسبها الحكم محمد درويش بعد تسديدة من تكه جي ارتدت من المدافع حسين أيوب وأعتبر دوريش أنها لمست يده، في حين أن الاعادة التلفزيونية لم تظهر ذلك، وبدا أن ركلة الجزاء غير صحيحة، وبالتالي قرار الحكم مؤثر وستناقشه لاحقاً لجنة الحكام. فهي أبلغت حكامها يوم الثلاثاء الماضي أن مراحل الدوري الخمس أصبحت حساسة ولا يمكن تعويض الأخطاء، وبالتالي الحكام مطالبون بالتركيز، وإلا فسيتحمّل كل حكم مسؤولية خطأه.

القائد عطوي وضع بصمته على ركلة الجزاء وسجّل منها هدف فريقه في الدقيقة 30 مترجماً سيطرة كبيرة نتيجة تراجع عهداوي غير مبرر. وظهر أن خط الدفاع في الفريق الأصفر يعاني ثغرة في الجهة اليمنى التي يشغلها أيوب الذي يلعب في مركز غير مركزه، لكنه أمر فرضته ظروف الفريق الصعبة، وخصوصاً في هذا المركز وعدم وجود ظهير أيمن حاضر. كذلك لم يقم خط الوسط بدوره، رغم تحركات علي الأتات ومحمد أبو عتيق. فوجود عباس عطوي «أونيكا» على مقاعد الاحتياط ترك فراغاً جرى تداركه في الشوط الثاني.

> **يلتقي اليوم الصفاء مع الأنصار على ملعب بيروت البلدي عند الساعة 15.00**

هذا الشوط شهد صحوة للعهد، ولو متأخرة، لكنه تأخير لم يمنع من تعديل النتيجة، وخصوصاً مع الدخول الموفق لأونيكا ومهدي عطوي، وخصوصاً الثاني، بعد معالجة الجهاز الفني بقيادة باسم مرمر ثغرة أيوب بدخول علي بزي. فالعهد نجح في تعديل النتيجة من كرة حضرها أونيكا وسددها مهدي عطوي فارتدت من الحراس محمد حمود لتتحضر أمام الأتات الذي سجل منها في الدقيقة 78 تحت أنظار علي حمام القريب الذي لم يتدخّل لقطع الكرة، معتمداً على حمود.

ويعتبر التعادل مرضياً للنجمة الى حد ما، لأنه أبقاه متصدراً، لكن المشكلة في خسارته مدافعه عبد الناصر حسن الذي طرد بعد عرقلته مهدي عطوي المنفرد في الدقيقة 85 وبالتالي سيغيب عن لقاء الصفاء المهم الأسبوع المقبل.

أول من أمس شهد أيضاً تعادلين. الأول جاء بين التضامن صور والإخاء الأهلي عاليه سلباً على ملعب الصفاء وأيضاً أمام مدرجات خالية بقرار أمني، والثاني إيجابي بين الراسينغ والساحل 1 - 1 على ملعب صيدا البلدي. ومرة جديدة يتعثّر الراسينغ ويبتعد أكثر عن الصدارة، لكن هذه المرة يمكن للراسينغاويين أن يسعدوا بالتعادل والنقطة بعدما أفلتوا من خسارة محتملة أمام ساحليين تميزوا انتشاراً ولعباً وفرصاً، وخصوصاً عبر المميز السوري علي غليوم في وسط الملعب والفلسطيني وسيم عبد الهادي في الهجوم. لكن هما اصطدما بحارس كان في قمة عطائه، هو حسن حسين الذي وقف سداً أمام المحاولات الساحلية وفرض تعادلاً هو ظالم للساحل وأكثر من ما يستحقه الراسينغ.

الراسينغ تقدّم عبر لاسينا سورو في الدقيقة 7 من ركلة جزاء، وعادل الساحل، بعد أن أهدر ركلة جزاء، عبر لاعب الراسينغ بريشيوس (48) حين سجّل خطأ في مرمى فريقه برأسية اثر ركنية علي غليوم.

تأهل الإصلاح إلى الثانية

تأهّل الإصلاح البرج الشمالي بقيادة المدرب خليل وطفا الى الدرجة الثانية بعد فوزه أمس على حومين 1 – 0، وفاز هومنتمن على الشرق ضمن منافسات المربع الذهبي لبطولة الدرجة الثانية. وانحصرت بطاقة التأهل الثانية بين حومين وهومنتمن اللذين سيلتقيان نهاية الأسبوع.

الترتيب العام لدوري الدرجة الأولى ـ المرحلة 18

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1 ـ النجمة	18	10	6	2	38	17	36
2 ـ الراسينغ	18	10	3	5	29	24	33
3 ـ العهد	18	9	6	3	24	19	33
4 ـ الصفاء	17	8	8	1	34	14	32
5 ـ الساحل	18	6	10	2	34	17	28
6 ـ الأنصار	17	6	6	5	20	15	24
7 ـ طرابلس	18	5	7	6	15	19	22
8 ـ الإخاء	18	3	10	5	23	25	19
9 ـ التضامن	18	3	7	8	13	22	16
10 ـ السلام	18	4	4	10	20	39	16
11 – المبرة	18	4	3	11	17	40	15
12 ـ اجتماعي	18	2	4	12	19	35	10

كرة السلة

بجه يسقط إلى الدرجة الثانية وبيبلوس يصعد رابعاً

كان افتتاح المرحلة التاسعة والأخيرة من إياب بطولة لبنان لكرة السلة مصيرياً بالنسبة إلى فريقي هوبس وضيفه بجه أمس. فالخاسر منهما سيودّع دوري الدرجة الأولى. وكان هوبس بحاجة إلى الفوز بفارق أكثر من ثلاث نقاط كي ينتزع المركز التاسع الذي يخوّله لعب سلسلة الترفيع والهبوط مع ثاني الدرجة الثانية، فنجح في مهمته مستغلاً عاملي الأرض والجمهور وتخلى عن المركز الأخير لبجه بعد فوزه عليه بفارق 14 نقطة 78-64 (14-14، 32-30، 49-48) على ملعب مجمع المر بالبوشرية.

وكان الأميركي براندون جونسون أفضل مسجل لهوبس بـ23 نقطة و6 تمريرات حاسمة وأضاف الفلسطيني ساني سكاكيني 18 نقطة و16 متابعة وحسين توبة 16 نقطة و17 متابعة. فيما كان ماريو عبود أفضل مسجل لبجه بـ25 نقطة و8 متابعات، وأضاف الأميركي جوناثان آفري 16 نقطة و12 متابعة و6 تمريرات حاسمة وفؤاد عيناتي 9 نقاط و5 تمريرات حاسمة.

وكان يوم السبت قد شهد ختام الرحلة الثامنة وصعود فريق بيبلوس الى المركز الرابع في الترتيب بعد فوزه على ضيفه التضامن الزوق بفارق 9 نقاط 77-68 (18-17، 41-37، 58-51) في بيبلوس. وكان الكندي مايكل فرايزر أفضل مسجل لبيبلوس بـ19 نقطة و13 متابعة وأضاف الأميركي جاي يونغبلود 16 نقطة وعلي كنعان 14 نقطة و9 متابعات. أما من جانب التضامن فكان نديم سعيد وحسن دندش الأفضل بالتساوي بـ13 نقطة، وأضاف الأميركيان هاغ روبرتسون وجاريد فايموس 12 نقطة لكل منهما.

من جهته، ذكّر الاتحاد اللبناني لكرة السلة كافة الأندية المنضمة الى الجمعية العمومية بالدعوة الموجّهة اليها سابقاً وفق الأصول القانونية وضمن المهلة المحددة من النظام لحضور الجمعية العمومية، وذلك عند الساعة السادسة من مساء بعد غدٍ الأربعاء في مقر نادي انترانيك (بيروت) لمناقشة وإقرار التعديلات المطلوبة من الاتحاد الدولي لكرة السلة «الفيبا» «كمقدمة لا لبس فيها لرفع الحظر الدولي المفروض على كرة السلة اللبنانية. فهذه الأخيرة أمام منعطف تاريخي من شأنه عودة تألقها الى بريقها الخارجي، سواءً على صعيد المنتخبات أو على صعيد الأندية. من هذا المنطلق، نحن امام امتحان عسير، فالحس الوطني يجب ان يجمع عائلة اللعبة وراء اقرار التعديلات والمشاركة في اجتماع الجمعية العمومية المقبلة ولنضع اي حسابات ضيّقة جانباً لنهبّ جميعاً وبيد واحدة لنعمل من أجل مصلحة اللعبة التي احببناها جميعاً والتي بيّضت اسم لبنان ولنُسهم معاً متحدين في اعادة لبنان الى الخريطة الدولية لتعود عجلة مشاركاتنا الخارجية الى الدوران وحصد الألقاب التي تعوّدناها منذ تسعينيات القرن الفائت وطوال الفترات المتعاقبة للاتحادات».

مدّد هوبس اقامته في بطولة الدرجة الأولى لفترة (سركيس يرتسيان)

كرة الصالات

العراق يعادل لبنان في أولى وديتيهما

تعادل منتخب لبنان لكرة القدم للصالات مع ضيفه العراقي 2-2، في أولى مباراتيهما الوديتين التي اقيمت بينهما على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي، ضمن استعداداتهما للمشاركة في نهائيات كأس آسيا 2014 سجل للبنان احمد خير الدين وعلي رميتي، وللعراق حسن علي جبار ووليد خالد.

وكان الفوز أقرب الى المنتخب اللبناني الذي سيطر على غالبية مجريات اللقاء، وخصوصاً في الشوط الاول حيث سدد 26 كرة على مرمى خصمه مقابل كرتين فقط للعراق. الا ان المنتخبين قدّما اداءً رجولياً، في الوقت الذي كانت فيه المواكبة التحكيمية سيئة حيث أثرّت صافرات عدة على مجريات اللقاء وتعالت اصوات الطرفين اعتراضاً على الحكم عبدالله غيث الذي تغاضى عن احتساب عددٍ كبير من الاخطاء وطرد اكثر من لاعب.

وغاب عن التشكيلة اللبنانية كابتن المنتخب قاسم قوصان الذي تعرّض لاصابة قوية في قدمه اليمنى خلال الحصة التدريبية الاخيرة التي سبقت اللقاء. في المقابل، اختار المدرب الاسباني باكو اراوجو منح الفرصة للحارسين بطرس زخيا وطارق طبوش، بينما ارتدى علي طنيش «سيسي» شارة القيادة للمرة الاولى ليصبح اصغر كابتن في تاريخ المنتخب (21 عاماً). ويلتقي الفريقان ثانية اليوم الساعة 18,00 على ملعب مدرسة سيدة الجمهور، حيث نقلت المباراة الى هذا الملعب لتفادي الارض الزلقة في ملعب الرئيس لحود.

أخبار رياضية

الزهراء يواجه بطل الصين والأنوار يتقدم محلياً

سيخوض فريق الزهراء اللبناني مباراة مهمة جداً أمام فريق «بكين بي. أي. آيز سي.» بطل الصين، في اطار الدور ربع النهائي من بطولة الأندية الآسيوية الـ 15 التي تقام في العاصمة الفيليبينية مانيلا، عند الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم الاثنين بتوقيت بيروت. وسيسعى الفريق اللبناني الى الفوز بالمباراة امام التنين الصيني والتأهل الى الدور نصف النهائي. وفي المواجهات ربع النهائية الأخرى سيتواجه اليوم ايضاً غاز الجنوب العراقي مع كونديسات القازاقي وماتين فارامين الايراني مع بطل تايوان والريان القطري مع هوم تيفولوشن الفيليبيني.

وبعد الفوزين اللذين حققهما الزهراء في الدور الأول على بطل فيتنام وعلى بطل اليابان وضمانه التأهل الى الدور ربع النهائي، خسر الفريق اللبناني امام فريق ماتين فارامين الايراني في مباراته الثالثة التي جرت السبت في الدور الأول 0 - 3.

محلياً، تقدم الانوار على ضيفه بلاط 1 - 0 من أصل ثلاث مباريات ممكنة في سلسلة الدور الإقصائي لبطولة لبنان في الكرة الطائرة، وذلك بعد فوزه في المباراة الاولى 3 - 0 على ملعب المر.

فوز الجيش وتعادل الصداقة ومارالياس

اختتمت المرحلة الأولى إياباً من فاينال 6 بطولة لبنان بكرة اليد بمباراتين متفاوتتي المستوى، فالأولى انتهت بالتعادل (22-22) بين الصداقة والشباب مارالياس، أما الثانية فحسمها الجيش لمصلحته (36-18) أمام فوج إطفاء بيروت. وكان أفضل مسجل عند الصداقة جميل قصير بثمانية أهداف وعند الشباب مارالياس ديان بسبعة أهداف. أما في المباراة الثانية، فكان لاعب الجيش ربيع ناصيف أفضل مسجل برصيد 7 اهداف، ومن الاطفاء كان خالد الزعتري وهادي قزي الافضل بـ 4 اهداف لكل منهما.

استراحة

كلمات متقاطعة 1680

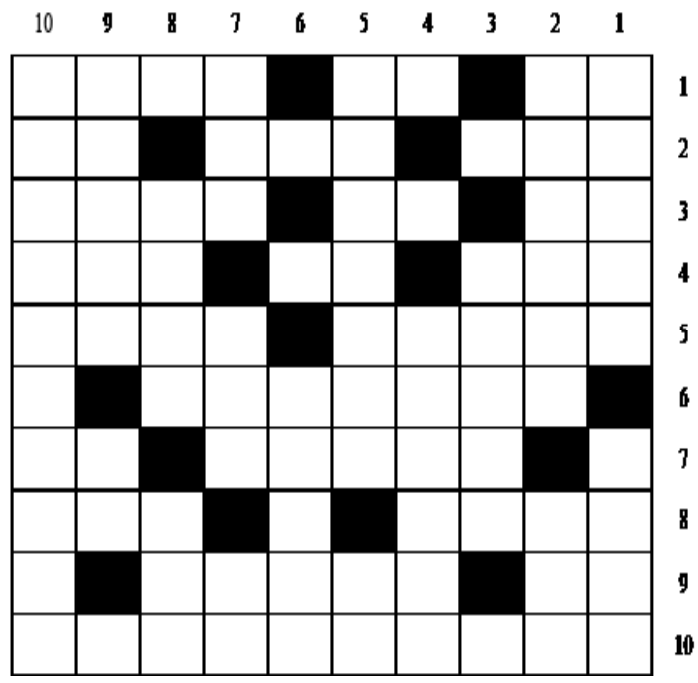

أفقيا

1- أنت بالأجنبية – إسم موصول – حبر الأقلام – 2- ينبوع الماء – أبصره بالعين المجرّدة – حرف جر – 3- عائلة أديب فرنسي راحل – زار الأماكن المقدسة – مسرحية للأخوين رحباني – 4- أشار بحاجبه أو بيده – عاصفة بحرية – جزّاً الأرض – 5- مدينة تونسيّة – ملاح السفينة – 6- بطل الإستقلال السويسري الأسطوري حُكم عليه بأن يرمي بسهمه تفاحة وضعت على رأس إبنه فرماها ولم يصب الفتى بأذى – 7- جثث الأموات المنتنة – إحسان – 8- صفة عمل قائم على الخيال – من الأشجار – 9- من أسماء البحر – إله البحر عند الرومان – 10- أكبر مدن المغرب تُعرف ايضاً بإسم الدار البيضاء

عمودياً

1- ذكر النحل – ماركة سيارات – 2- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – ضمير منفصل – 3- سهام لا ريش عليها – 4- مدينة كندية عاصمة ساسكتشوان – 5- مدينة فرنسية على السين بضاحية باريس – متشابهان – 6- عائلة جرّاح فرنسي راحل له مؤلفات في التوليد وتشريح الجهاز العصبي – 7- موضع هبوب الريح – نزع الريش عن الطائر – للندبة – 8- تصرّح وتتكلم جهاراً – شرائع وقوانين – 9- أعلى قمة جبلية في العالم – أرض يابسة – 10- من مزارات روما الدينية وهي مقابر محفورة تحت الأرض كان يجتمع فيها المسيحيون الأولون حتى عهد قسطنطين هرباً من الإضطهاد

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عبد الناصر – 2- يد – رومانيا – 3- ليس – يا – يملّ – 4- أندلس – سنام – 5- بن – فر – نح – 6- مس – الداجن – 7- محراب – يلي – 8- اليونان – مر – 9- زي – بوسين – 10- البرامكة

عمودياً

1- عيلام – مازح – 2- بدين – محلي – 3- سد بسري – 4- آر – لن – أوبل – 5- لويس – أبنوب – 6- نما – فل – أسر – 7- ١١ – سردينيا – 8- صنين – ال – نم – 9- ريما نجيم – 10- المحن – رئة

sudoku 1680

	7		8					9
1		5		2	4			
9						6		5
		7		8			2	
2		3			7	1		
	5			4			3	
	3				1		7	
4			5	7				3
			2			4		1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1679

7	3	1	4	5	8	9	2	6
4	8	5	2	9	6	3	1	7
6	9	2	3	7	1	8	5	4
2	1	9	5	4	7	6	3	8
5	4	6	1	8	3	7	9	2
3	7	8	6	2	9	5	4	1
1	2	3	7	6	5	4	8	9
8	6	4	9	3	2	1	7	5
9	5	7	8	1	4	2	6	3

مشاهير 1680

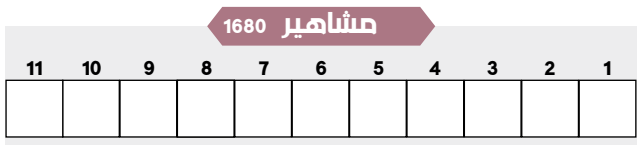

شاعرة وكاتبة فلسطينية وإحدى حفيدات الشيخ القائد ظاهر العمر الزيداني. تمّ وضع اصداراتها الأدبية في مكتبة معهد العالم العربي في باريس. من مؤلفاتها الشعرية «طعم التفاح» 5+7+8+10+11 = منتصف النهار ■ 1+4+2+3 = مدلول الكلمة ■ 9+6+1 = أبو البشرية

حل الشبكة الماضية: **الدالاي لاما**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

لاعبو روما يحتفلون بعد فوزهم على أتالانتا (غابرييل بويز ـ أ ف ب)

يعود نادي روما الى الاقتراب من دوري أبطال أوروبا. انتظر مشجعو النادي هذا الإنجاز منذ 3 مواسم. اليوم، جاء المدرب الفرنسي رودي غارسيا وصنع فريقاً بأسماء متواضعة، معيداً نادي العاصمة الى مسرح الأحداث مجدداً

عاد إلى الواجهة مجدداً
كرة روما الأجمل في إيطاليا

هادي أحمد

بعدما عجز عن الوقوف على منصة التتويج منذ 13 عاماً في الدوري الإيطالي، يحتل نادي روما المركز الثاني، ويقترب من التأهل مباشرةً إلى دوري أبطال أوروبا. يعدّ هذا الإنجاز بحد ذاته انتصاراً. فبعد نجاحه، حتى الآن، في المحافظة على وصافة الدوري الإيطالي، بفارق 5 نقاط عن المتصدر يوفنتوس و15 نقطة عن نابولي الثالث، لا يزال روما يتشبث بأمل إحراز اللقب الأول منذ عام 2001.

لا يحمل النادي في جعبته إلا 3 ألقاب في الـ«سيري أ»، أولها يعود إلى عام 1942. بعد انتهاء حقبة اللعب تحت قيادة المدرب فابيو كابيلو (1999-2004) التي شهدت إحراز فريق العاصمة لقبه المحلي الثالث، توالت المواسم الفوضوية.

اليوم يعود إلى سابق عهده. عملياً، هناك أمل بإحرازه البطولة. ينبغي له مواصلة تألقه وانتظار خسارة «السيدة العجوز». وإن كان هذا الشرط صعباً، نظراً إلى قوة الأخير في الدوري، إلا أن التصالح مع حقيقة الاكتفاء بهذا الإنجاز ولو «على مضض»، يبدو مقبولاً. كان قد غاب النادي عن «البطولة الكبرى» لـ3 نسخات. شك كثيرون في أن خسارة الفريق لصدارة الدوري بعد البداية المجنونة التي حققها أولاً ستزيد من رحلة التأهل صعوبة، لكن المدرب الفرنسي رودي غارسيا عاد إلى المرونة التكتيكية وتنوع الحلول التي تميز بها. ورغم دكة احتياط أرهقتها الإصابات، عاد إلى ما كان عليه.

في أول الدوري حقق 10 انتصارات على التوالي، وفي المرحلة الـ33 حقق سبعة تواليا على حساب ضيفه أتالانتا 3-1. جاءت الأهداف عبر البرازيلي رودريغو تادي والصربي آدم لايبتش والعاجي جيرفينيو. سابقاً كانت الأسماء التي حملت اسم الفريق شهيرة أكثر مما هي عليه الآن. وينطبق هذا على إيطاليا بشكل عام. أما في روما تحديداً، لعب الأرجنتيني غابرييل باتيستوتا والبرازيليان كافو والداير والألماني رودي فولر وتوماس هاسلر والمحليان ماركو ديلفيكيو وفيتشينزو مونتيلا...

هذا الموسم، يحاول غارسيا بأسماء أقل قوة، باستثناء دانييلي دي روسي و«ملك روما» فرانشيسكو توتي، صنع مجد جديد. الأخير يقترب لتحقيق رقم قياسي يُضاف إلى سجله العامر بالإنجازات الشخصية. أصبح على بعد هدف وحيد ليتساوى مع أسطورة «يوفي» أليساندرو دل بييرو الذي سجل 289 هدفاً مع «يوفي» فريقه السابق. وبالمناسبة، ما يميز فريق روما عن يوفنتوس هو قدرته على المحافظة على «الأساطير» التي رفضت، كرمى لعيون النادي وجماهيره، الانتقال إلى أي فريق آخر، أفضل من الاثنين معاً. نجح روما مع توتي، لكن «يوفي» فشل مع «أليكس» بعد تقديمه 19 عاماً من العطاء والدفاع عن ألوان «السيدة العجوز». في مباراة الـ«جيالوروسي» أمام أتالانتا، لم يتمكن توتي من تسجيل الهدف، في حين نجح جيرفينيو الذي يقدم ولا يزال موسماً كبيراً مع روما. اللاعب الذي وصفه غارسيا بالـ«عملة النادرة»، لم يخيّب ظن مدربه الذي، بعد تجربته معه في ليل الفرنسي، نجح في إخراج أفضل ما لديه. لا يتردد جيرفينيو في أن ينسب الفضل الى مدربه الحالي، عكس ما حصل مع مدربه السابق في أرسنال،

> **لا يحمل النادي في جعبته إلا 3 ألقاب في الـ«سيري أ»، أولها يعود إلى عام 1942**

الفرنسي أرسين فينغر الذي تركه معظم الأوقات على مقاعد الاحتياط. جيرفينيو يدين لغارسيا، وروما بأجمعها كذلك. تمكنوا بأسماء متواضعة من اجتياز كبار الدوري. قد يكون تفرغ الفريق بالكامل للبطولة المحلية أمراً مهماً يتيح له أن يكون جاهزاً باستمرار، لكن دور المدرب والعمل الذي يقدمه مع اللاعبين جعلاهم يقدمون الكرة الأجمل في إيطاليا.

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 34)

ليفربول - مانشستر سيتي 3-2
رحيم ستيرلينغ (6) والسلوفاكي مارتن سكرتل (26) والبرازيلي فيليبي كوتينيو (78) لليفربول، والإسباني دافيد سيلفا (57) وغلين جونسون (62، هدف في مرماه) لسيتي.

سوانسي - تشلسي 0-1
السنغالي ديمبا با (68).

سندرلاند - افرتون 0-1
ويس براون (75، هدف في مرماه).

وست بروميتش - توتنهام 3-3
التشيكي ماتاي فيدرا (1) والإيرلندي الشمالي كريس برانت (4) والبنيني ستيفان سيسينيون (31) لبروميتش، والسويدي يوناش اوسون (34، هدف في مرماه) وهاري كاين (70) والدنماركي كريستيان اريكسن (90) لتوتنهام.

فولام - نوريتش سيتي 1-0
ساوثمبتون - كارديف سيتي 1-0
كريستال بالاس - استون فيلا 1-0
ستوك سيتي - نيوكاسل يونايتد 0-1
أرسنال - وست هام (غداً 21,45)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- ليفربول 77 نقطة من 34 مباراة
2- تشلسي 75 من 34
3- مانشستر سيتي 70 من 32
4- إفرتون 66 من 33
5- أرسنال 64 من 33

إسبانيا (المرحلة 33)

خيتافي - أتلتيكو مدريد 2-0
الأوروغوياني دييغو غورين (40) ودييغو كوستا (84).

ريال مدريد - الميريا 4-0
الأرجنتيني أنخل دي ماريا (28) والويلزي غاريث بايل (53) وإيسكو (56) وألفارو موراتا (85).

غرناطة - برشلونة 1-0
ياسين ابراهيمي (16).

ريال بيتيس - اشبيلية 2-0
الفرنسي كيفن غاميرو (30 من ركلة جزاء و82).

إسبانيول - رايو فاييكانو 2-2
أوساسونا - بلد الوليد 0-0
سلتا فيغو - ريال سوسييداد 2-2
فياريال - ليفانتي 0-1
فالنسيا - التشي 2-1
اتلتيك بلباو - ملقة (الليلة 23,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- أتلتيكو مدريد 82 نقطة من 33 مباراة
2- ريال مدريد 79 من 33
3- برشلونة 78 من 33
4- أتلتيك بلباو 59 من 32
5- إشبيلية 56 من 33

إيطاليا (المرحلة 33)

روما - اتالانتا 3-1
البرازيلي رودريغو تاداي (13) والصربي آدم لاييتش (44) والعاجي جرفينيو (63) لروما، وجوليو ميغلياتشيو (78) لأتالانتا.

نابولي - لاتسيو 4-2
البلجيكي درايس ميرتنز (41) والأرجنتيني غونزالو هيغواين (46 و67 و90) لنابولي، والبوسني سيناد لوليتش (21) والنيجيري اوغينيي اونازي (82) للاتسيو.

سمبدوريا - إنتر ميلانو 0-4
الأرجنتيني ماورو ايكاردي (13 و63) والأرجنتيني ولتر صامويل (60) ورودريغو بالاسيو (79).

ميلان - كاتانيا 1-0
ريكاردو مونتوليفو (23).

ساسوولو - كالياري 1-1
بولونيا - بارما 1-1
تورينو - جنوى 1-2
ليفورنو - كييفو فيرونا 2-4
فيرونا - فيورنتينا 3-5
اودينيزي - يوفنتوس (الليلة 21,45)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- يوفنتوس 84 نقطة من 32 مباراة
2- روما 79 من 33
3- نابولي 67 من 33
4- فيورنتينا 58 من 33
5- انتر ميلانو 53 من 33

ألمانيا (المرحلة 30)

بايرن ميونيخ - بوروسيا دورتموند 3-0
الأرميني هنريك مخيتاريان (20) وماركو رويس (49) وجوناس هوفمان (56).

شالكه - اينتراخت فرانكفورت 2-0
ماكسيميليان ماير (59) ويوليان داركسلر (64).

باير ليفركوزن - هرتا برلين 2-1
شتيفان كيسلينغ (1) وجوليان برانت (24) لليفركوزن، وساندرو فاغنر (38) لهرتا برلين.

بوروسيا مونشنغلادباخ - شتوتغارت 1-1
الفنزويلي خوان أرانغو (89) لمونشنغلادباخ، ودانيال ديدافي (12) لشتوتغارت.

هانوفر - هامبورغ 2-1
فولسبورغ - نورمبرغ 4-1
فرايبورغ - اينتراخت براونشفيغ 0-2
ماينتس - فيردر بريمن 3-0
هوفنهايم - اوغسبورغ 2-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 78 نقطة من 30 مباراة
2- بوروسيا دورتموند 61 من 30
3- شالكه 58 من 30
4- باير ليفركوزن 51 من 30
5- فولسبورغ 50 من 30

سوق الانتقالات

أبدى الاسكوتلندي ديفيد مويس، مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي، رغبته في الاحتفاظ بخدمات مدافعه الفرنسي باتريس ايفرا الذي ينتهي عقده مع الفريق في الصيف المقبل.

لم يكد النجم البرازيلي المخضرم والمثير للجدل، أدريانو، يعود إلى الأضواء مع فريق أتلتيكو باراناينسي في بلاده، حتى قرر الأخير التخلي عن خدماته بعد أربع مباريات فقط لعبها في صفوفه.

لوكاكو جديد اهتمامات أرسنال لتقوية هجومه

يواصل أرسنال الإنكليزي مساعيه الحثيثة للتعاقد مع مهاجم في سوق الانتقالات الصيفي المقبل، نظراً إلى الانتقادات الكثيرة التي يتعرض لها مهاجمه الحالي الفرنسي أوليفيه جيرو، لعدم الثبات في مستواه.

وفي هذا الإطار، ذكرت صحيفة «ذا دايلي مايل» الإنكليزية أن فريق «المدفعجية» مهتم بضم البلجيكي روميلو لوكاكو، مهاجم إفرتون، والمعار إليه من تشلسي.

ويقدم لوكاكو موسماً مميزاً مع إفرتون، وقد كان حاسماً في العديد من المناسبات. وذهبت الصحيفة إلى أن النادي اللندني مستعد لدفع مبلغ يصل إلى 40 مليون جنيه استرليني للحصول على توقيع البلجيكي على كشوفاته، مؤكدة استعداد مدرب تشلسي، البرتغالي جوزيه مورينيو، لبيعه هذا الصيف، رغم مطالبة الجماهير ببقائه.

إلى ذلك، لم يخف السنغالي الدولي ديمبا با رغبته في الرحيل عن صفوف تشلسي، نظراً إلى قلة مشاركته مع الفريق تحت قيادة مورينيو.

ونقلت صحيفة «ذا صنداي بيبول» عن با قوله: «أتطلع إلى الرحيل عن تشلسي، أريد أن أشارك على مدار 90 دقيقة، أريد أن أحقق العدد الأقصى من المشاركات»، وأضاف: «لم أشارك كثيراً في الموسم الحالي، وأشك في أن تتغير الأوضاع بالنسبة إلي».

وكشف اللاعب السنغالي عن رغبته بارتداء قميص باريس سان جيرمان الفرنسي، لكنه استبعد إقدام الأخير على ضمه لأنه «يبحث عن لاعبين تصل قيمتهم إلى 50 مليون جنيه إسترليني».

من جهة أخرى، أفاد وكيل أعمال الدولي الإيطالي الشاب، تشيرو ايموبيلي، مهاجم تورينو، عن وجود اهتمام كبير من جانب فريق بوروسيا دورتموند لضمه الموسم المقبل، بعدما قام مسؤولو النادي الألماني بمتابعة اللاعب طوال الأشهر الماضية. وقال وكيل أعمال ايموبيلي في تصريحات للتلفزيون الألماني: «لم يتقدم مسؤولو بوروسيا دورتموند بعد بعرض رسمي لضم ايموبيلي، لكنهم يتابعون اللاعب منذ فترة، وأشادوا كثيراً بما يقدمه، وهناك رغبة حقيقية في ضم اللاعب خلال الصيف المقبل».

وأضاف: «هناك اتصالات بالفعل من العديد من الأندية، وبالطبع حلم ايموبيلي مثل كل اللاعبين أن يلعب لناد كبير ويحقق خطوة جديدة للأمام في مشواره الكروي».

تجدر الإشارة إلى أن ايموبيلي يلعب هذا الموسم لفريق تورينو على سبيل الملكية المشتركة، حيث يملك يوفنتوس، الذي تخرّج اللاعب في قطاع ناشئيه، 50% من قيمة عقده.

الدوري الأميركي للمحترفين

أتلانتا ودالاس يلحقان بالمتأهلين إلى الـ«بلاي أوف»

لحق اتلانتا هوكس ودالاس مافريكس بركب الفرق المتأهلة الى الأدوار الاقصائية «بلاي أوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وحجز أتلانتا البطاقة الثامنة الاخيرة المؤهلة عن المنطقة الشرقية، أما دالاس فانتزع البطاقة السابعة قبل الاخيرة عن المنطقة الغربية.

وفاز اتلانتا على ضيفه ميامي هيت حامل اللقب في الموسمين الماضيين ومتصدر المنطقة (54 فوزاً مقابل 26 خسارة) 98-85، رافعاً رصيده الى 37 انتصاراً مقابل 43 هزيمة.

وضمن اتلانتا مقعده في الادوار النهائية للمرة السابعة على التوالي وقضى بالتالي على آخر امل لنيويورك نيكس (34 فوزاً و43).

ورغم عودة نجمه دواين وايد من الاصابة بعد غيابه عن 9 مباريات وتسجيله 24 نقطة، لم يستطع ميامي حسم اللقاء لمصلحته.

واضاف «الملك» ليبرون جيمس 27 نقطة و8 متابعة، فيما برز من اتلانتا 5 لاعبون سجلوا اكثر من 11 نقطة، كان افضلهم جف تاغ بـ 25 نقطة.

من جهته، قلب دالاس تخلفه امام ضيفه فينيكس صنز في الشوط الاول 46-57 الى فوز ثمين في الثاني 98-101.

ويدين دالاس، بطل عام 2011، بهذا الفوز التاسع والاربعين (مقابل 32 خسارة) خصوصاً الى الالماني ديرك نوفيتسكي الذي لم يستطع تسجيل اكثر من نقطتين في الشوط الاول قبل ان يتعملق في الثاني ويضيف 21 نقطة.

فرحة نوفيتسكي لتسجيله إحدى السلات (أ ف ب)

وكان مونتا ايليس افضل مسجل في صفوف دالاس الذي سينهي الدور الاول بأسوأ الاحوال في المركز الثامن، علماً بأن البطاقة الأخيرة عن المنطقة الغربية انحصرت بين فينيكس نفسه صاحب المركز التاسع (47 فوزاً و33 هزيمة) الذي برز منه اريك بليدسو (29 نقطة) وتشانينغ فراي (21 نقطة)، وممفيس غريزليس الثامن (47 مقابل 32).

وحقق لوس انجلس كليبرز فوزه السادس والخمسين مقابل 24 خسارة بتغلبه على ضيفه ساكرامنتو كينغز 117-101، معادلاً رقمه القياسي السابق في الدور الاول.

وتشبّث كليبرز بالمركز الثالث في ترتيب المنطقة الغربية خلف سان انطونيو سبرز، وصيف بطل الموسم الماضي ومتصدر البطولة (62 مقابل 18)، واوكلاهوما سيتي ثاندر وصيف بطل الموسم قبل الماضي (58 مقابل 21)، وامام هيوستن روكتس الذي حقق فوزه الثالث والخمسين مقابل 27 على حساب ضيفه نيو اورليانز بيليكينز (32 مقابل 48) 111-104.

وفاز ايضاً تشارلوت بوبكاتس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز صاحب المركز قبل الأخير في الترتيب العام للمنطقتين (17 مقابل 63) 111-105، وواشنطن ويزاردز على ميلووكي باكس الاخير (15 مقابل 65) 104-91.

وتغلب بوسطن سلتيكس على كليفلاند كافالييرز 111-99، ودنفر ناغتس على يوتا جاز 101-94.

وهنا برنامج مباريات اليوم: انديانا بايسرز × اوكلاهوما سيتي ثاندر، ديترويت بيستونز × تورونتو رابتورز، بروكلين نتس × اورلاندو ماجيك، نيويورك نيكس × شيكاغو بولز، بورتلاند ترايل بلايزرز × غولدن ستايت ووريرز، ساكرامنتو كينغز × مينيسوتا تمبروولفز، لوس انجلس لايكرز × ممفيس غريزليس.

فرنسا (المرحلة 33)

ليون - باريس سان جيرمان 1-0
جوردان فيري (31).

رين - موناكو 0-1
إيمانويل ريفيير (55).

مونبلييه - مرسيليا 2-3
ريمي كابيلا (48) ومورغان سانسون (79) لمونبلييه، وماتيو فالبوينا (42) وبيار آندريه جينياك (68) وديميتري باييه (89) لمرسيليا.

ليل - فالنسيان 1-0
البلجيكي ديفوك اوريجي (70).

ريمس - سانت اتيان 2-2
أجاكسيو - بوردو 1-1
نيس - لوريان 1-2
سوشو - تولوز 0-2
إيفيان - باستيا 1-2
نانت - غانغان 1-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 79 نقطة من 33 مباراة
2- موناكو 69 من 33
3- ليل 63 من 33
4- سانت إتيان 56 من 33
5- ليون 54 من 33

أصداء عالمية

خضيرة يلتحق بتدريبات ريال مدريد

التحق لاعب الوسط الدولي الالماني سامي خضيرة بتدريبات ريال مدريد الاسباني للمرة الاولى منذ خمسة أشهر، وذلك بحسب ما أعلن النادي الملكي.

وتأتي عودة خضيرة الى التمارين بعد ايام معدودة على تصريح مدرب المنتخب الالماني، يواكيم لوف، الذي أعرب عن ثقته بأن لاعب وسط ريال مدريد سيعود الى مستواه في الوقت المناسب قبل انطلاق نهائيات كأس العالم في البرازيل الصيف المقبل.

وكان خضيرة (27 عاماً) تعرض لقطع في الرباط الصليبي الداخلي لركبته اليمنى خلال مباراة ودية بين المانيا وايطاليا في تشرين الثاني الماضي، وهو عاد الشهر الماضي الى التدريبات، بينها واحدة مع فريقه السابق شتوتغارت.

سخط من جمهور برشلونة تجاه لاعبيه!

صبّت جماهير برشلونة جام غضبها على لاعبي الفريق لدى وصولهم إلى «كامب نو»، بعد الخسارة التي مني بها الفريق أمام غرناطة 0-1 في الدوري الاسباني.

ووفقاً لتقارير محلية، فإن مجموعة من الجماهير وجّهت انتقادات لاذعة للاعبين، بينها «ألا تشعرون بالخجل» و«تفكرون فقط في المونديال». وتعرض نيمار لهتافات عنصرية، فيما حظي الحارس خوسيه مانويل بينتو بالنصيب الأكبر من الانتقادات.

اللقب العالمي للمتوسط في الملاكمة يعود لباكياو

عاد لقب بطل العالم في الوزن المتوسط حسب تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة، الى الملاكم الفيليبيني ماني باكياو بفوزه بالنقاط على الاميركي تيموثي برادلي على حلبة لاس فيغاس بولاية نيفادا الاميركية.

وحصل باكياو (35 عاماً) المعروف باختصار اسميه «باك مان» على إجماع القضاة الثلاثة (116-112 و116-112 و117-111) وثأر لهزيمته قبل عامين امام برادلي بالذات.

والحق باكياو الهزيمة الاولى في 33 مباراة بالملاكم الاميركي الملقب بـ«عاصفة الصحراء» والذي يصغره بخمسة اعوام.

رقم قياسي لكيبسانغ في ماراثون لندن وخيبة لفرح

حاز العداء الكيني ويلسون كيبسانغ المركز الاول في ماراثون لندن، قاطعاً المسافة بزمن 2,04,27 ساعة ومسجلاً رقماً قياسياً للسباق.

ولدى السيدات، أحرزت الكينية ادنا كيبلاغات، بطلة العالم مرتين، المركز الاول بزمن 2,20,21 ساعة.

من جانبه، اكتفى البريطاني محمد فرح، بطل اولمبياد لندن 2012 وبطل العالم في موسكو 2013 في سباقي الـ5 و10 آلاف م، بالمركز الثامن في أول مشاركة له في الماراثون، مسجلاً 21,08,21 ساعة.

وأحرز العداء الكيني ايليود كيبتشوغ، بطل العالم في سباق الـ5 آلاف م عام 2003، المركز الاول في ماراثون روتردام بزمن 2,05,00 ساعة.

ولدى السيدات، كان المركز الاول من نصيب الإثيوبية ابيبيتش افيورك في 2,27,50 ساعة.

وتوّج العداء الإثيوبي جيتو فيليكي بطلاً لماراثون فيينا، مسجلاً رقماً قياسياً للسباق هو 2,05,41 ساعة.

ولدى السيدات، حلّت الالمانية آنا هانر في المركز الاول بزمن 2,28,59 ساعة.

الأخبار al-akhbar
الاثنين 14 نيسان 2014 العدد 2271

صورة وخبر

أمس، احتفل المسيحيون العرب بأحد الشعانين، وامتلأت كنيسة القيامة في القدس بالمؤمنين الذين جاؤوا ليحيوا ذكرى دخول المسيح إلى البلدة على ظهر أتان، فاستقبله الأهالي بأغصان الزيتون وسعف النخيل. وتبقى القدس قبلة المسيحيين العرب مثلما هي عاصمة أبدية لفلسطين (أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

آلام الأناجيل

ما عادَ يخيفني ما كانْ.
ما عادَ يخيفني ما هو كائنْ.
ما عاد يخيفني ما سوف يكونُ في الغدْ.
أنا حيٌّ في هذه اللحظة:
حيٌّ كأسلافيَ الخالدينْ.
حيٌّ كمنْ نجا من ظلمةِ كابوس
ونَصَبَ خيمتَهُ، بين خيامِ جيرانِهِ من الأمم،
في بستانِ الأبديّةِ.
حيٌّ كإلهٍ حيّْ.
.. ..
خوفي، خوفيَ الأعظم،
أنْ أعيشَ وحيداً في جَنَّةْ
أو أموتَ وحيداً في جنَّةْ.
وأحلامي، أعظمُ أحلامي،
أنْ أُواصِلَ العيشَ في هذه الباديةِ السقيمةْ
وأكتبَ آلاماً صريحةً وهيّنةْ
كآلامِ الأناجيلْ.
.. ....
لخوفي ما يُبَرِّره.
وأيضاً لأحلامي.

2012/10/17

بانوراما

القاهرة يا نيالها المريخ وصل إلى الأرض!

لهواة النوع: يقترب كوكب المريخ اليوم من الأرض، بحيث يمكننا رؤيته بسهولة. الظاهرة الفلكية التي تتكرّر مرةً كل عامين، ستترجم بتقارُب الكوكبين بمسافة تُعَدّ الأقرب (92 مليون كيلومتر). وسيتقابل «الكوكب الأحمر» والأرض والشمس على خط مستقيم واحد. وسيتجلى المريخ كبيراً وبرّاقاً في سماء المدن العربية، وأولها في القاهرة. وسيتمكن المصريون من رؤيته بالعين المجردة بلونه الأحمر الفاقع. وبينما يسطع المريخ، سينخسف القمر كلياً عندما يدخل منطقة ظل الأرض، وهذا الأمر سيؤدي إلى فقدان الرؤية تماماً، وخصوصاً في أوقات منتصف الليل، وتحديداً في المناطق الصحراوية.

السباق الملون في باريس هلموا إلى الأمل!

أمس، استكمل «السباق الملّون» جولته في القارة الأوروبية فحطّ للمرة الأولى في باريس. الحدث الذي بدأ عام 2012 في الولايات المتحدة الأميركية، وتحديداً في ولاية أريزونا واستقطب آنذاك أكثر من 6 آلاف متسابق، تحوّل سباقاً عالمياً يتنقل بين القارات الخمس.
هو لا يشبه السباقات المعتادة. لا فائز أو فائزة هنا. تقوم هذه المسابقة على الركض 5 كيلومترات على وقع الموسيقى وأجواء الحماسة فيما كل كيلومتر يحوي منطقة من الألوان. في نهايته، ينثر المنظمون البودرة الملوّنة الطبيعية على العدّائين. «سباق باريس» عاد ريعه لجمعية تهتم بالأطفال والمرضى والمعوزين، وكان مناسبة لنثر الفرح والصحة كما يشي شعاره.

ضحايا «القصبة»: أبو مازن يفضح التطبيع

غزة ـ عروبة عثمان

مع ازدياد تأثير الدعوات المناهضة للتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، تُمعن السلطة الفلسطينية في إسكات هذه الأصوات. أول من أمس، واجهت السلطة من رفعوا راية مناهضة التطبيع الثقافي أمام «مسرح القصبة» (رام الله) بالضرب المبرح واعتقلت أربعة منهم، قبل أن تتهمهم بـ«إثارة الشغب وتهديد الأمن القومي»، على خلفية احتجاجهم السلمي على إحياء الفرقة الهندية kathak عرضاً فنياً في رام الله بعدما قدمت العرض نفسه في تل أبيب الخميس الماضي. لم تقف المسألة عند هذا الحد. أحالت السلطة زيد الشعيبي، وعبود حمايل، وفجر حرب، وفادي القرعان، على النيابة العامة، ومن ثم على المحكمة. هكذا، لم يرَ المسؤولون في استقبال الفرق الفنية المطبّعة مع العدو مشكلة، بل اعتبروا من ناشدوا دائرة الثقافة في «منظمة التحرير الفلسطينية» لإلغاء العرض مجرمين يستحقون العقاب.
وكانت وزارة الثقافة الفلسطينية قد استجابت لنداءات «حملة المقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل»، و«الحملة الدولية لمقاطعة إسرائيل وفرض العقوبات عليها وسحب الاستثمارات منها» (BDS) بضرورة إلغاء العرض، قبل أن تتراجع جرّاء ضغوط سياسية من قبل أطراف نافذة.
وتعليقاً على خبر الاعتقال، وجّهت مجموعة من النشطاء الشباب، رسالة مفادها أنّ هذه الخطوة «تُعتبر تعسّفيّة وسياسية بامتياز، وتحدّ من الحقوق الأساسية للشباب الفلسطيني في التعبير، وتندرج ضمن سياسة تكميم الأفواه وتكبيلها»، داعين المؤسسات الحقوقية إلى «اتخاذ موقف صارم إزاء هذه السابقة القضائية».

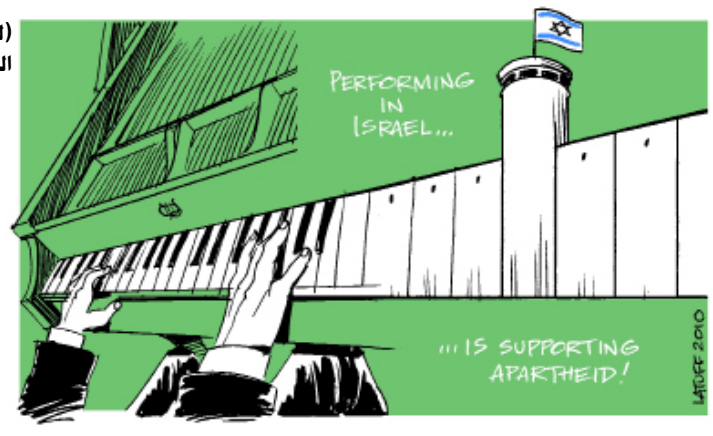

(لطوف ـ البرازيل)

فاليري تريرفيلر في عشق آلان ديلون؟

بعد انفصالها عن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، تعود سيدة فرنسا الأولى السابقة فاليري تريرفيلر إلى الأضواء مجدداً. تداولت مواقع عدّة صورة نشرتها صحيفة La Vanguardia، تظهر فيها تريرفيلر (49 سنة) برفقة الممثل الفرنسي آلان ديلون (78 سنة)، وفق ما ذكرت قناة «روسيا اليوم» أخيراً. ويرى رئيس قسم التحرير في الصحيفة أنّه سيصعب على الحبيبين «نفي علاقتهما، إذ شوهدا سوياً مراراً». وكانت مواقع إخبارية قد سبق أن أفادت بأنّ تريرفيلر على علاقة برجل أعمال أميركي-لبناني يدعى «هاني»، التقته أثناء عشاء في منزل النائب وليد جنبلاط، الأمر الذي نفته مفوضية الإعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي.